# الاردن الشعبي يرحب باستئناف العلاقات بين سوريا والعراق

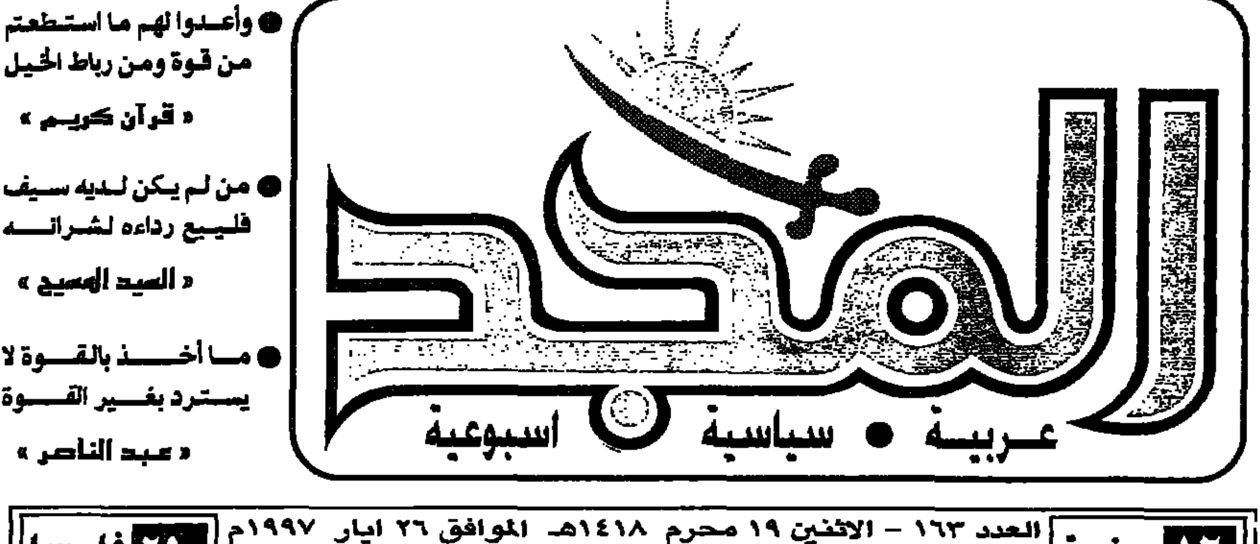
## جماعة الاحباش تثير ازمة بين الاخوان ووزارة الاوقاف

اندلعت مواجهة جديدة بين وزارة الاوقاف وجماعة الاخوان المسلمين، اثر الاتهامات التي وجهها رموز من الاخوان الى الوزارة، بدعم جماعة الاحباش الدينية التي انطلقت مؤخراً من مقرها في لبنان، واخذت بالانتشار في الاردن.

ويتهم الاخوان هذه الجماعة بالخروج عن صحيح الدين الاسلامي والسنة النبوية، فيما ترفض وزارة الاوقاف هذا الاتهام، وتنفي عن جماعة الاحباش فكرة الكفر والخروج عن صحيح الدين.

وتقول مصادر الاخوان ان وزارة الاوقاف قد وظفت حوالي ٢٥ امام مسجد من جماعة الاحباش، وتطالب هذه المصادر وزير الاوقاف باقالتهم فوراً من هذه المواقع.

واشارت هذه المصادر الى ان موضوع جماعة الاحباش سوف يكون من بين الموضوعات التي سيتم بحثها لدى اجتماع رئيس الوزراء مع وفد من الاخوان المسلمين في الاسبوع المقبل، اضافة الى قانون المطبوعات الجديد، ومؤتمر نصرة القدس، وجدية الانتخابات النيابية المقبلة.



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٦٣ - الاثنين ١٩ محرم ١٤١٨هـ الموافق ٢٦ ايار ١٩٩٧م

١٢ صفحة

٢٥٠ فلسا

AL- MAJD weekly - no 163 - Mon. 26 May 1997, Amman


● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

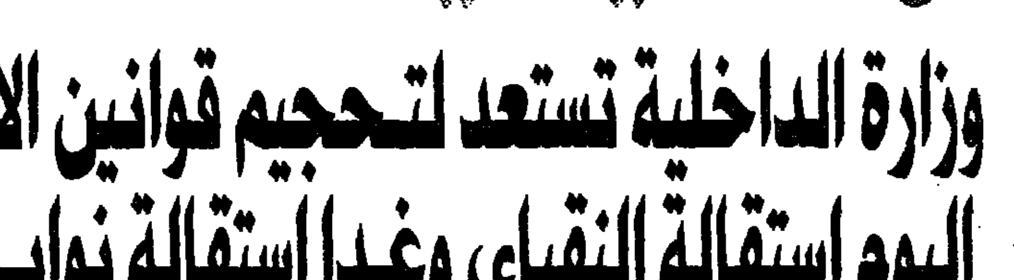
● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

**احزاب المعارضة تطالب المجالي بالغاء قانون المطبوعات الجديد**
ص ٢

**وصال بكداش: الماسونية وراء تفكك الاتحاد السوفيتي**
ص ٥

**الفنان غباشي: يجب تأصيل مرحلة الكفاح العربي ضد الاستعمار**
ص ٦



# ازمة سياسية تعصف بمؤسسات المجتمع المدني

# وزارة الداخلية تستعد لتحجيم قوانين الاحزاب السياسية والنقابات المهنية اسوة بقانون المطبوعات الجديد

# اليوم استقالة النقباء، وغداً استقالة نواب المعارضة والقيادات العمالية وتوقف الصحف الاسبوعية بالتتابع

تفاقمت الازمة السياسية الاردنية التي نجمت عن اصدار قانون المطبوعات الجديد، ودخلت باستقالة رؤساء واعضاء مجلس النقابات المهنية العاجلة والآجلة مرحلة شديدة الحرج والخطورة، حتى ان اعداداً اضافية من الصحفيين الاجانب قد بدات خلال اليومين الماضيين بالتوافد على عمان، تحسباً لأي طارئ، كما نشطت تحركات ممثلي السفارات المعتمدة في الاردن.

ومن المنتظر ان تتصاعد حدة هذه الازمة وشيكاً، حيث يعتزم عدد من نواب المعارضة تقديم استقالاتهم من مجلس النواب، في حال فشلهم في جمع ٤١ توقيعاً نيابياً للدعوة لعقد جلسة استثنائية للمجلس، ليس بغرض اسقاط قانون المطبوعات الجديد فقط بل استعراض تدهور الاوضاع العامة في البلاد ايضاً - على حد تعبير النائبين همام سعيد، ونزيه عمارين.

وعلى الصعيد نفسه، اتفق عدد من اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الاسبوعية الجادة، والمستهدفة اصلاً بقانون المطبوعات الجديد، على التوقف بالتتابع عن الصدور، اسوة بما فعلته صحف المعارضة المصرية في العام الماضي، احتجاجاً على قانون مشابه لقانون المطبوعات الاردني الجديد قدمته الحكومة المصرية، ثم بادر الرئيس مبارك الى الغائه تحت ضغط المؤسسات المدنية والشعبية المصرية والعربية والعالمية.

اما احزاب المعارضة التي تصر على الغاء قانون المطبوعات، فقد اعتمدت تكتيكاً ذكياً لاحراج الحكومة، وتعريتها امام الراي العام الداخلي والخارجي من اخر ورقة توت ديموقراطية، واظهارها امام الملأ كحكومة كابتة للحريات، وراغبة في استعادة الحقبة العرفية تحت اقنعة ديموقراطية.

ومع ان "المجد" لم تتطلع بالكامل على مقومات هذا التكتيك الذكي والمتصاعد، الا انها تستطيع القول انه يقوم على جر الحكومة الى سلسلة من المعارك والاشكاليات الجزئية التي تؤدي في النهاية الى ارباكها وانهاكها قبل حلول موعد الانتخابات النيابية القادمة.

هذا ومن المنتظر ان تدخل بعض النقابات العمالية حلبة المقاومة لقانون المطبوعات، حيث يمكن لبعض رؤساء هذه النقابات العمالية تقديم استقالاتهم تضامناً مع رؤساء النقابات المهنية.

وقد صرح عبدالله خليل (ابو عزمي) رئيس النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين، انه يدرس الآن جدياً فكرة الاستقالة من منصبه، احتجاجاً على قانون المطبوعات، ودعماً للاسرة الصحفية والنقابات المهنية التي تناضل لاسقاطه.

واستهجن خليل اصدار هذا القانون بهذه السرعة والكيفية، كما استنكر تجاهل الحكومة لمجلس النواب، وقال ان نقابة المصارف تقف بحزم الى جانب حرية الصحافة، وحق الصحفيين في التعبير عن آرائهم وقناعاتهم.

هذا وعلمت "المجد" ان عدداً من الفعاليات والشخصيات الوطنية والليبرالية والثقافية والاقتصادية قد بدات بالتشاور فيما بينها، بقصد رفع مذكرة الى جلالة الملك ترسم فيها بدقة ما آلت اليه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد، وتتمنى على جلالته ان يبادر كعادته دائماً، الى اعادة التوازن بين المؤسسات الرسمية والمدنية، بعد ان تغولت الاولى على حساب الثانية.

ووصفت احدى هذه الشخصيات التي تقلدت مسؤوليات رسمية رفيعة في السابق، الوضع العام الراهن بانه خطير، وقالت ان درجة خطورته تتعدى ما كان عليه هذا الوضع غداة رفع اسعار الخبز في العام الماضي.

وكان خمسة نقباء للنقابات المهنية اضافة الى رئيس رابطة الكتاب قد قدموا استقالاتهم من مناصبهم اعتباراً من مساء امس الاول (السبت)، احتجاجاً على صدور قانون المطبوعات الجديد.

كما قرر مجلس النقباء الذي يضم ١٣ نقابة ورابطة وجمعية في اجتماع عقده مساء امس الاول، تقديم استقالاتهم حسب الاصول القانونية لكل نقابة في مدة لا تتجاوز ٢١ حزيران المقبل، وهو تاريخ استقالة مجالس نقاباتهم.

اما الذين اعلنوا استقالاتهم حتى الآن فهم المحامي حسين مجلي نقيب المحامين، والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، والدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان، ومحمد الدخل الله السعيدين نقيب الجيولوجيين، والدكتور حسام العامودي نقيب الاطباء البيطريين، وفخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين.

وقال مجلي في كتاب استقالته الذي وزعه على الصحفيين.. لقد وصلت الى قناعة تامة بانني لا استطيع القيام بمسؤوليتي كنقيب للمحامين كما يجب ان تكون، لذلك وتنفيذاً والتزاماً بقرار مجلس نقباء النقابات المهنية الجماعية بالاستقالة، وتنفيذاً والتزاماً بقرار مجالس النقابات المهنية الجماعية بالاستقالة، فقد قررت الاستقالة من مركزي كنقيب للمحامين.

وفي تصريح لـ "المجد" راى هاشم سلامة نقيب الممرضين والممرضات ان قرار استقالة النقباء ياتي لتدعيم مجالس النقابات المهنية التي قدمت استقالاتها اعتباراً من ٢١ حزيران المقبل، وقال ان النقباء سيقفون الى جانب قرار مجالس نقاباتهم، وستكون الاستقالات شاملة للمجلس والنقيب في ٩٧/٦/٢١.

اما الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان فقد اكد ان استقالته من منصبه جاءت انسجاماً مع توجه مجلس النقباء الذي ادرك طبيعة قانون المطبوعات الجديد وشموله لكافة مناحي ومنابر الراي والفكر في الاردن.

واوضح انه لهذا السبب اعلن النقباء يوم السبت الماضي استقالاتهم الجماعية، وقال ان مواجهة الحكومة لاعتصام الصحفيين امام مجلس الوزراء جاءت لتؤكد صواب موقف النقباء، ولهذا اتخذوا اليوم - السبت - موقفاً واضحاً هو الاستمرار في الاستقالات حتى تتراجع الحكومة عن قانونها.

واكد ابو ميزر التزامه بما قرره مجلس النقباء وقال انه سيقدم استقالته فوراً لانه لا يستطيع - حسب قوله - ان يكون منوباً للجان الحكومة وتكبيل حرية الراي في عصر يسمى بعصر الديموقراطية في الوقت الذي تنزع منه كل مظاهر الديموقراطية، وتسحب حرية الراي من المواطنين تحت بند العقوبات التي فرضها قانون المطبوعات الجديد.

وفي ذات السياق، علمت "المجد" ان وزارة الداخلية بدات بدراسة قانون الاحزاب السياسية لجهة تعديل عدد من المواد المتعلقة بالعقوبات بقصد تشديدها.

وذكرت مصادر حكومية مطلعة ان وزير الداخلية يتولى هذه المهمة بعد ان مارس دوراً اساسياً في تعديل قانون المطبوعات والنشر.

وكان المراقبون قد توقفوا عند تصريحات الوزير لصحيفة "الراي" يوم امس الاول والتي تحدث فيها عن مخالفات بعض الاحزاب في تزويد الوزارة بالتقارير السنوية المطلوبة منها، وفي انه قد لجا الى الاعلان في الصحف لتوجيه الدعوة لبعض الاحزاب لمراجعة الوزارة، بحجة ان حزباً واحداً ليس له مقر، وان حزباً اخر يتخذ من منزل امينه العام مقراً له.

العقوبات المنصوص عليها في القانون الحالي ترتب في مثل هذه الاحوال غرامات مالية، ولكن الحكومة تسعى وفقاً لنفس المصادر الى تشديد العقوبات لتصل الى درجة سحب الترخيص.

ورجحت مصادر سياسية ان تتخذ الحكومة الخطوة التالية بالنسبة للاحزاب بعد ان فرغت من قانون المطبوعات والنشر، وقبل موعد الانتخابات النيابية.

المصادر السياسية ذاتها رجحت كذلك ان تعمد الحكومة تالياً الى تعديل قوانين النقابات المهنية، لتصبح اقرب الى قوانين الجمعيات الخيرية.

من جانب آخر توقع مسؤول كبير سابق ان يحصد التحالف غير المسمى بين المعارضة والمحبطين اغلبية المقاعد في مجلس النواب القادم بالرغم من خطوات الحكومة الضاغطة تجاه الصحافة والاحزاب السياسية المعارضة.

وشكك المسؤول السابق بامكانية اجراء انتخابات حرة ونزيهة، لان المؤشرات الحالية تثبت عكس هذه المقولة الحكومية المتكررة.

## احزاب المعارضة ... لوضع برنامج عمل سياسي ...

اكدت احزاب المعارضة في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته ظهر امس في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي على موقفها الثابت الرافض للقانون المعدل لقانون المطبوعات، ووقوفها الى جانب النقابات المهنية، وقراراتها التي اتخذتها او تتخذها في اطار مجابهة هذا القانون، ودعمها لكتلة المعارضة النيابية في مجلس النواب، كما اكدت على ضرورة التنسيق بين جميع الاطراف ومؤسسات المجتمع المدني وابناء الشعب لاعلان مواقفها ضد هذا القانون.

وجاء في البيان الصحفي الذي وزعته لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية، التاكيد على انه لا يجوز لهذه الحكومة الانتقالية التي لم تحظ بثقة مجلس النواب ان تلجا الى استصدار قوانين موقتة في خطوة اعتبرتها احزاب المعارضة مجرد سياسة حكومية تستهدف الاستخفاف بمجلس النواب، وممارسة اصدار القوانين بطريقة عرفية.

واشارت احزاب المعارضة الى عدم دستورية القانون المعدل لقانون المطبوعات، لانه لم يقر في المجلس النيابي الذي لم تنته فعاليته بعد، وان تعجل الحكومة في اصداره غير مبرر.

ورات احزاب المعارضة ان هذا القانون يتناقض مع الحريات التي كفلها الدستور، وانه يلغي المكتسبات التي تحققت منذ عام ١٩٨٩، وان القانون استهدف الحياة السياسية كلها.

ولم تستبعد احزاب المعارضة ان تلجا الحكومة الى استصدار قانون جديد مؤقت لتنظيم الحياة الحزبية بهدف القضاء عليها، كما ربطت احزاب المعارضة ظروف استصدار هذا القانون بمازق ما يسمى "بعملية السلام"، وبانزعاج العدو الصهيوني من المعارضة المتزايدة لاتفاقيتي وادي عربة واوسلو، وبتطوير العلاقات مع الحكومة الامريكية، في الوقت الذي تظهر فيه حكومة الولايات المتحدة تبنياً متزايداً لسياسة العدو الصهيوني، والدفاع عنها.

وتعهدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بمواصلة العمل لاسقاط هذا القانون، ودعت الى عقد مؤتمر وطني اردني في اقرب فرصة ممكنة يضم احزاب المعارضة والنقابات المهنية، وكتلة المعارضة في مجلس النواب، والشخصيات الوطنية المستقلة، من اجل توحيد صفوف المعارضة المنظمة، والشعبية على برنامج عمل وطني للانقاذ.

وعن طبيعة برنامج المؤتمر الوطني اكد سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة ان نقطتين جوهريتين سيطرحهما هذا المؤتمر ويتبناهما بشدة وهما : ضرورة ايجاد اصلاحات سياسية واقتصادية اضافة الى العمل على ضرورة ايجاد برنامج سياسي موحد تشترك فيه كافة فئات الشعب والاحزاب للخروج من هذا المازق.

واكدت احزاب المعارضة على موقفها المعلن بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، فيما حملت الحكومة اية نتائج لمقاطعة هذه الانتخابات، وذلك باصرار الحكومة على تقديم المزيد من عناصر التشكيك بنزاهتها.

واستنكرت احزاب المعارضة الاجراءات القمعية التي استخدمت ضد الصحفيين الذين ارادوا ان يعبروا عن رايهم في الاعتصام امام مجلس رئاسة الوزراء، كما اكدت على دعمها المطلق لنقابة الصحفيين، وطالبتها بتصعيد اجراءاتها حتى يسقط هذا القانون.

سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اكد في معرض حديثه على ان هذه المعركة لا تختص بالصحفيين وحدهم، واكد على ان الحكومة قد قامت بالاعتداء على ركنين هامين من اركان الديمقراطية وهما : قانون الانتخاب، وقانون الحريات الصحفية.

النائب د. محمد عويضة اكد على ضرورة تفعيل وتصعيد الموقف لإسقاط هذا القانون، واعرب عن دعمه المطلق الى كل ما ستتوصل اليه النقابات من برنامج تصعيدي لاسقاط قانون المطبوعات، مشيراً الى انه قد تم تشكيل لجنة تنسيق عليا بين نواب المعارضة، والاحزاب والشخصيات المستقلة.

واعتبر النائب عويضة ان الحكومة قد قامت بالاعتداء الفعلي على مجلس النواب باستصدارها قوانين مؤقتة في وجود مجلس النواب مؤكداً على ان هذا القانون هو ضربة لمجلس النواب، وتعطيل للدستور.

وعن امكانية عقد دورة استثنائية لمجلس النواب اكد عويضة ان نواب المعارضة قد طلبوا رسمياً من رئيس المجلس الدعوة لعقد جلسة استثنائية، ولم يستبعد ان يتم عقدها في وقت قريب، لكنه اشار الى ان عملية جمع التواقيع لازالت متواضعة، وان الاتصالات لازالت تتم بين نواب المعارضة والنواب الآخرين لجمع التواقيع اللازمة لعقد هذه الدورة وانه في حالة عدم التزام النواب الآخرين بتوجهاتنا، فانه يكفينا اننا نضع النواب امام الشعب الذي انتخبهم، وامام التاريخ الذي سيحكم عليهم.




## ... تعليق عضوية اتحاد الكتاب الفلسطينيين

اثارت قضية تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب حفيظة رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات الذي اتصل بعد منتصف ليلة اصدار القرار باحد المسؤولين الفلسطينيين في عمان معنفاً اياه على صدور هذا القرار وطالباً منه التحرك لاعادة عضوية فلسطين.

كما اوعز عرفات لوكيل وزارة الثقافة في السلطة يحيى يخلف بالتحرك فوراً الى عمان لبحث هذا الموضوع مع فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب العرب.

هذا، وقد وصل يحيى يخلف، وعزت الغزاوي (رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع) الى عمان، حيث التقى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب العرب فخري قعوار، وبحث معه موضوع تعليق عضوية فلسطين.

هذا، وسيعاود يخلف والغزاوي الاجتماع مع فخري قعوار بعد عودتهما من باريس خلال الايام القليلة القادمة، في سياق اتصالاتهما مع منظمات، واتحادات، وروابط الكتاب العرب.

من جهة اخرى تواصلت لقاءات المؤيدين للسلطة الفلسطينية المقيمين في الاردن، وتم اتفاقهم على القيام بحملة ضد اتحاد الكتاب العرب، حيث يتوالى يومياً نشر كتابات ومقالات تحت عناوين شتى لمهاجمة هذا القرار.

وفي سياق ردة الفعل على اتخاذ قرار تعليق عضوية فلسطين، اصدر كل من رشاد ابو شاور، خليل السواحري، فاروق وادي، ابراهيم العبسي، وزهير ابو شايب بياناً دعوا فيه (الى العمل على عقد لقاء سريع، وموسع للكتاب، والادباء الفلسطينيين من جميع الاقطار التي يتواجدون فيها، بهدف تجاوز الاسباب التي ادت الى تعطيل الاتحاد)، وقد وقع على البيان المذكور عدد من المثقفين.

ويذكر ان قرار تعليق عضوية فلسطين جاء على خلفية عدم اجتماع الامانة العامة لاتحاد كتاب فلسطين منذ (٧) سنوات، وعدم اجراء انتخابات في الاتحاد منذ اكثر من (١٠) سنوات، وذلك على خلفية الازمة الفلسطينية بعد الغزو الصهيوني للبنان، الامر الذي اصاب كافة الاتحادات، والمنظمات الفلسطينية بالشلل، خاصة بعد المصادقة على اوسلو.

وعليه، يرى بعض المثقفين الفلسطينيين ان ازمة اتحاد الكتاب الفلسطينيين هي في جذرها ازمة نابعة من الازمة السياسية الام الناجمة عن انتهاج القيادة الفلسطينية الرسمية خط التسوية، الامر الذي يضع جدوى المساعي المبذولة لتجاوز قرار التعليق موضع الشك، خاصة وان ثمة عوامل ذاتية اخرى تحول دون تنشيط الاتحاد، واستعادة فعاليته، يقف في مقدمتها غياب الديمقراطية، وتدخل القيادة السياسية في ترتيب البيت الثقافي الفلسطيني لتفصيله حسب متطلبات اوسلو.

## استقالات جماعية من الحزب الديمقراطي الوحدوي

علمت "المجد" من مصدر موثوق ان قرابة ١٥٠ عضواً من اعضاء الحزب الديمقراطي الوحدوي سيقدمون اليوم استقالاتهم من الحزب على خلفية الخلافات التي عصفت بالحزب مؤخراً.

وذكر المصدر ان من بين الذين سيقدمون استقالاتهم مازن الساكت الامين العام السابق للحزب، والدكتور نيب مرجي، ووفيق عساف عضوا المكتب التنفيذي، وحاتم العاصي، واسماعيل مطر، ومحمود العملة، ومحمد القيسي، ومحمد البشير، وسامي المصري، وشحادة مهداوي.

واكد المصدر ان بياناً سيصدر اليوم عن المستقيلين يعبرون فيه عن اسفهم لما وصلت اليه التجربة الوحدوية التي قام عليها الحزب قبل اكثر من عام.

واشار المصدر الى ان المستقيلين سيشكلون لجنة قيادية مؤقتة وذات صلاحيات مفتوحة لاجراء حوار مع كافة الوان الطيف السياسي على الساحة الاردنية.

## مكاتب عمل لتوفير العمل للاردنيين باسرائيل

انتشرت في مختلف مناطق عمان مكاتب تعمل على تامين تاشيرات وتصاريح عمل للعمال الاردنيين الذين يرغبون بالعمل في اسرائيل.

هذه المكاتب تتقاضى رسوماً باهظة كما ان العامل الذي يذهب للعمل في اسرائيل عن طريقها لا يحصل على الاجر الذي يتم الاتفاق عليه مع هذه المكاتب كما ان ساعات العمل اطول مما هو متفق عليه.

## نسخة اردنية من اطفال الحجارة

قامت مجموعة من صبية الغور مؤخراً، برشق حافلة سياحية تابعة لشركة جت، وتقل مجموعة اسرائيلية، بوابل من الحجارة.

وقال شهود عيان "للمجد" ان الحافلة التي كانت عائدة من منطقة الباقورة، قد وقعت لدى وصولها منطقة المدلاج بين العبسية والشونة الشمالية، في كمين نصبه عدد من الصبية المنتشرين على طرفي الطريق هناك. وقاموا خلاله برشق الحافلة بالحجارة، مما حدا بالسائق الى مضاعفة السرعة، واقتصار الاضرار على تحطيم نوافذ الحافلة، دون اصابة ركابها بالاذى.

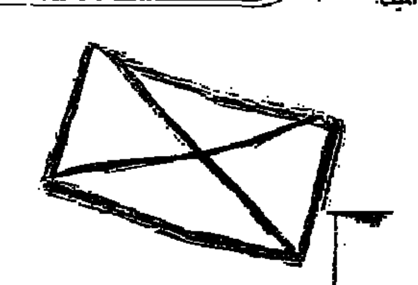
## منع متسللين عراقيين من العبور لاسرائيل

باشرت السلطات الامنية بمنع المواطنين العراقيين المتواجدين في الاردن من دخول منطقة البحر الميت.

وقد فوجئ عدد من العراقيين الذين قصدوا تلك المنطقة خلال الاسبوع الماضي، بمنعهم من الوصول اليها، وارغامهم على العودة الى عمان.

وعلمت "المجد" ان السبب في اتخاذ هذا الاجراء، يعود الى رغبة الاردن في الحيلولة دون تسلل اعداد من العراقيين الى اسرائيل الذين تم ضبط بعضهم وهم يحاولون التسلل للمناطق الاسرائيلية من منطقة البحر الميت.





# المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول:

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

سحر ابو حجلة

وليد حسني

علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

عاهد صبحي

سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين - اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٣

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص . ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي ١١١١٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية


# من النافذة

■ الاثنين ٢٦ ايار ١٩٩٧ ■

## ناطق اعلامي

● عشيرة الدقامسه التي ينتمي اليها العريف احمد الدقامسه الذي اودى قبل شهرين بحياة ٧ اسرائيليات، اصدرت بياناً صحفياً قالت فيه انها قد اعتمدت احمد مصطفى الدقامسه كناطق اعلامي باسم العشيرة.

عشيرة الدقامسه قالت ايضاً في بيانها الذي وقعه ٢٧ شخصاً من وجهائها، ان كثرة التصريحات والاتصالات التي يمارسها البعض حول قضية العريف الدقامسه، قد اوجبت حصر مهام اللقاءات والتصريحات والاتصالات مع الجهات الرسمية والشعبية حول هذه القضية في شخص واحد، هو احمد مصطفى الدقامسه واعتبار ما عدا ذلك من نشاط لاغياً وغير معترف به من قبل العشيرة.

## تطبيع اكاديمي

● مدير شؤون العاملين في احدى الجامعات الحكومية رفض مخاطبة السفارة الاسرائيلية بشأن طلب لاحد الموظفين بالجامعة، للحصول على فيزا لزيارة اسرائيل.

غير ان نائب رئيس الجامعة - ادامه الله - تطوع بالموافقة على طلب الموظف اياه الذي يقوم بزيارات شبه شهرية ومدفوعة المياومات، لدولة العدو الاسرائيلي.

## استثناء شبيلات

● النائب توجان فيصل تولت صياغة بيان نواب المعارضة الذي صدر يوم الاربعاء الماضي، مستنكراً الاعتداءات القمعية التي تعرض لها عدد من الصحفيين والنقابيين الذين حاولوا تنظيم اعتصام امام رئاسة الوزراء، احتجاجاً على قانون المطبوعات الجديد.

البيان الذي صدر بصيغة نارية واستنكارية، خلا من ذكر ما تعرض له نقيب المهندسين ليث شبيلات من اهانات وركلات، وذلك بناء على رغبة عدد من نواب المعارضة الاسلاميين الذين اقترحوا على توجان ان تحذف اسم شبيلات، او تثبيت اسماء جميع المتضررين.

## اسرار الزوجة

● ثلاثة مسؤولين كبار في البنك المركزي جرى ابلاغهم بوجود الدكتور يعقوب فرنكل، محافظ البنك المركزي الاسرائيلي بالاردن، لغايات بحث عدد من المسائل المشتركة.

الزيارة كادت تبقى سرية لولا ان زوجة احد كبار المسؤولين بالبنك المركزي قالت في جلسة خاصة ان زوجها مشغول هذه الايام مع المحافظ الاسرائيلي.

## استقالة ساخنة

● الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة الذي قدم استقالته، احتجاجاً على نقله لوزارة التموين، طرز استقالته بعبارات نارية، ومن العيار الثقيل.

اصدقاء الصمادي يقولون انه سيكشف المستور، ويضع النقاط على الحروف في موضوع خلافاته مع وزير الصناعة والتجارة، تلك الخلافات التي تسببت في نقله الى وزارة التموين.

## مسؤولية التربية

● النائب عبد الكريم الدغمي وجه مذكرة الى النائب العام، ونسخة منها الى رئيس مجلس النواب يشتكي فيها على المسؤولين في وزارة التربية والتعليم.

الدغمي يحمل اولئك المسؤولين مسؤولية تسمم عدد من طلبة المدارس في المفرق، وذلك من خلال توزيع لجبان فاسدة عليهم.

## ثمن الكاميرا

● مندوب وكالة رويترز الذي تم احتجازه وكسر الكاميرا العائدة لوكالته، خلال اعتصام الصحفيين الاسبوع الماضي، رفض تسليم الكاميرا الا بوجود محام.

المندوب ابلغ المسؤولين ان ثمن الكاميرا يبلغ ٨٠ الف دولار، وانه لذلك يطالب بدفع ثمنها.

## اعتقال رئيس الحزب

● سامي جودة السوادي امين عام الحزب العربي المسيحي الديموقراطي (تحت التأسيس) تعرض مؤخراً للاعتقال لمدة ثلاثة ايام.

سبب الاعتقال يعود الى ان السوادي قد باشر في توزيع البيانات السياسية باسم الحزب، قبل استكمال اجراءات ترخيص الحزب رسمياً، خصوصاً ما يتصل بنقده للتواصل لممارسات السلطة الفلسطينية.

السوادي قال "للمجد" انه استكمل اجراءات التقدم الى وزارة الداخلية لترخيص حزبه.

## دعم خارجي

● مجموعة من قيادات حزب سياسي مغمور، قدموا استقالاتهم مؤخراً احتجاجاً على تلقي امين عام الحزب اموالاً من دولة اجنبية، كما ارسلوا مذكرة بهذا الشأن الى وزير الداخلية.

المستقيلون يدعون ان امين عام الحزب الذي كان في زيارة لاحدى دول شرق اسيا الاجنبية، قد تلقى منها دعماً مالياً لم يطلع عليه اعضاء قيادته او يأخذ عليه موافقتهم.

## سائحة سارقة

● سائحة اسرائيلية سرقت "تي شيرت" من احد محلات بيع الملابس في وسط عمان.

السائحة انتهزت فرصة انشغال البائع بزبون آخر، وقامت باخفاء "التي شيرت" في حقيبتها، ولكن البائع الذي كان يتابعها بشكل غير مباشر، سارع الى استعادة "التي شيرت" وطردها من المحل.

## خنازير اسرائيلية

● مجموعات من الخنازير الاسرائيلية، داهمت مؤخراً جملة مزارع اردنية في الغور، وساهمت في تدميرها، وتكبيد اصحابها الآف الدنانير.

المزارعون الاردنيون قالوا "للمجد" ان هذا الحدث يتكرر سنوياً، خاصة وقت نضج المحاصيل، حيث يتعمد اصحاب تلك الخنازير من الصهاينة الى اطلاقها شرقاً باتجاه المزارع الاردنية.

## سيارة للخضار

● رئيس لاحدى البلديات خصص لنفسه ثلاث سيارات من سيارات البلدية.

السيارة الاولى يستخدمها في تنقلاته الشخصية والثانية لتوصيل الاولاد والزوجة الى مدارسهم ومكان عملها اما الثالثة فخصصت لشراء احتياجات منزل رئيس البلدية من الخضار والفواكه.

## تعيين بالضغوط

● رغم الحديث عن الترهل الاداري والحمولة الزائدة في جهاز الدولة فقد كشفت بعض المصادر عن تعيين ٧٥ موظفاً في الاونة الاخيرة.

بعض المصادر اشارت الى ان هذه التعيينات جاءت بضغوط من قبل بعض المتنفذين.

## موتورولا في الاردن

● مصادر اقتصادية مطلعة قالت ان شركة موتورولا الاسرائيلية اتخذت كافة الاجراءات لفتح فرع لها في الاردن.

المصادر اشارت الى ان الشركة الاسرائيلية رصدت مبلغ خمسة ملايين دينار اردني لهذه الغاية.

الشركة الاسرائيلية تهدف من وراء فتح هذا الفرع الى الاستفادة من تدني الاجور واسعار المواد الخام.

## اصابات عمل

● مجموعة من العاملين في احدى الشركات الاردنية الكبرى اصيبوا بحالة مرضية غير معروفة نتيجة تعرضهم لمواد كيماوية.

هؤلاء العمال نقلوا الى المستشفيات وطلبت ادارة الشركة التستر على هذه الحادثة كما طلبت من النقابة التي يتبع لها هؤلاء العمال عدم التحدث بالموضوع.

## الفواتير نار

● موجة العطش الشديد بدات باجتياح معظم مناطق المملكة ورغم ذلك فوجئ عدد كبير من المواطنين بوصول فواتير مياه خيالية.

احدى هذه الفواتير بلغت ٣٥٥ ديناراً واخرى ٣٤٢ ديناراً.

مسؤولو سلطة المياه رفضوا الاعتراضات التي تقدم بها المواطنون مؤكدين على ضرورة الدفع قبل الاعتراض.

## ائتلاف نظافة

● شركة اردنية كبرى تقوم باعمال النظافة وقعت اتفاقية شراكة مع شركة اسرائيلية مماثلة.

الشركة الاسرائيلية زودت شريكتها الاردنية بالمعدات اللازمة وساهمت بـ ٥٠٪ من راسمالها حيث بدا هذا الائتلاف القيام باعمال النظافة في احدى المدن بعد ان رسى عليه عطاء طرح من قبل البلدية.

## الحرمان من الثانوية

● وزارة التربية والتعليم حرمت ما يقارب الالف طالب من التقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الذي سيبدأ في التاسع من حزيران المقبل.

هذا القرار جوبه بردود فعل عنيفة من قبل اهالي الطلبة الذين وجهوا مذكرة لوزير التربية طالبوه فيها بالتراجع عن هذا القرار.

الجدير ذكره ان الوزارة اتخذت هذا القرار نظراً لغياب الطلبة المتكرر عن المدارس وعدم التزامهم بالدوام.

## رالي تطبيعي

● مصادر رياضية مطلعة قالت ان ثلاثة من الرياضيين الاسرائيليين شاركوا سراً في رالي الاردن الذي اقيم مؤخراً بمشاركة رياضيين من مختلف دول العالم.

المصادر ذكرت ان الاسرائيليين لم يحصلوا على اية نتائج وان المشاركة جاءت بهدف كسر الحاجز النفسي ليس الا.

## ابحث عن السبب

● دراسة اجراها مركز الامل لمعالجة السرطان بينت ان جزءاً كبيراً من حالات الاصابة بالسرطان يعود لاستخدام المبيدات الزراعية بشكل غير صحيح.

المركز اوصى بالحد من استخدام هذه المبيدات او تنظيم دورات للمزارعين والعمال قبل استخدام المبيدات.

## التعيين للاقربين

● احد كبار المسؤولين قام بتعيين مجموعة من اقاربه ومجموعة اخرى من اعضاء الحزب الذي ينتمي اليه.

هذه التعيينات جاءت رغم ان الدراسات حول الحمولة الزائدة في الوزارات اشارت الى وجود ما يزيد عن الف موظف حمولة زائدة في دوائره.

## رفع الفائدة

● جهات دولية طلبت من صندوق التنمية والتشغيل رفع نسبة الفائدة المقررة على القروض التي يمنحها الصندوق الى نفس نسبة الفائدة التي تتقاضاها البنوك التجارية.

ويذكر ان الصندوق يقدم القروض بفائدة ٦,٥٪ بينما تبلغ نسبة الفوائد التجارية ١٤٪.

## نائب عشائري

● رفض حزب جبهة العمل الاسلامي اعادة ترشيح احد النواب للانتخابات القادمة لانه لم ينجح في الانتخابات الداخلية ولمخالفاته المتعددة لقرارات الحزب.

هذا النائب بدا بجمع ابناء عشيرته حوله والقول بان العشيرة اجمعت عليه كمرشح وحيد لها وذلك بهدف الضغط على الحزب.

## الغاء العطاء

● بلدية كبرى قامت وبدون سابق انذار بالغاء عطاء رسا على احدى الشركات الخاصة دون ذكر الاسباب.

الشركة المعنية قامت برفع دعوى قضائية ضد رئيس البلدية الذي اوعز لعمال البلدية القيام باعمال نظافة مدينتهم.

## سوق سوداء

● ظهرت سوق سوداء تتاجر بتصاريح العمل الامر الذي ادى الى ارتفاع اجور العمال في الاردن.

هذا ما ذكرته مذكرة قدمتها مجموعة من الشركات الى وزارة العمل احتجاجاً على اجراءات الوزارة بتعطيل اصدار تصاريح العمل والتعقيدات بهذا الشأن.

## الخس فقط

● صاحب مطعم استثماري كبير اعترف انه لا يشتري شيئاً من السوق الاردني اي ان السوق الاردني لا يستفيد شيئاً من هذا المشروع.

السلعة الوحيدة التي يشتريها هذا المطعم من السوق الاردني هي الخس فقط اما بقية المستلزمات فيتم استيرادها من الخارج حتى الخبز.

## موقف قومي

● دبلوماسي عربي وصل الى مطار الملكة علياء الدولي لاستقبال احد القادمين وليس بحوزته تصريح.

الدبلوماسي اعتذر عن نسيانه التصريح لاحد مسؤولي الحركة في المطار الذي رد عليه قائلاً تفضل.. وهل يعقل ان اطلب منك تصريحاً بينما يتحرك الدبلوماسيون الاسرائيليون بحرية كاملة داخل المطار.

## مرض خطير

● وصل عدد حالات الوفاة في احد مستشفيات عمان الخاصة، خلال فترة قصيرة، الى ٤ حالات.

الاصابات القاتلة لهؤلاء كانت بسيطة للغاية كاللحمية والزائدة الدودية.

معلومات "المجد" تؤكد ان السبب الرئيسي كان قسم التخدير بالمستشفى.

## تحقيق غير صحيح

● صحيفة محلية قامت قبل فترة قليلة بنشر تحقيق عن ام توفيت نتيجة حروقات في مستشفى حكومي، رفض مستشفى خاص استقبالها، وابنتها الصغيرة.

ادارة المستشفى الخاص كذبت ما جاء بالتحقيق، ونفت ان يكون احد العاملين فيه تهجم على الذات الالهية، مؤكدة ان المستشفى هو الذي قام بعلاج الفتاة، خاصة ان اصابة الحرق تحتم على اي مستشفى سرعة العلاج، دون دفع التامين.

## تحقيق اضافي

● الى جانب التحقيقات الامنية، اجرت وزارة التربية والتعليم تحقيقاً آخر مع المعلمة التي تورطت في سرقة منازل زميلاتها.

التحقيقات كشفت ان رصيد تلك المعلمة التي تعمل في احدى مدارس عمان الغربية يناهز الخمسين الف دينار.. عيني.

## دراسة ميدانية

● مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ينشط منذ ايام لاجراء دراسة ميدانية في المخيمات تحت عنوان "الديمقراطية في الاردن".

الاسئلة الكثيرة التي تحتوي عليها استمارة الاسئلة والموجهة خصيصاً الى ربات البيوت تركز على معرفة توجهات المراة في الانتخابات النيابية المقبلة، ورايهنا في اداء العين ليلى شرف والنائب توجان فيصل.

## مضار الخصخصة

● النشاط المحموم الذي يشهده سوق عمان المالي في الايام الاخيرة راجع الى بيع الحكومة لاسهمها في الشركات الوطنية الكبرى "البوتاس، الاسمنت، الفوسفات".

شركة وساطة مالية تعمل في السوق المالي تقوم حالياً بشراء هذه الاسهم لصالح شركة اجنبية غير معروفة وبسعر رخيص.

## ١٠٠ الف كتعويض

● مراسلة شبكة التلفزيون الامريكي C N N التي تعرضت للضرب اثناء اعتصام الصحفيين امام مبنى رئاسة الوزراء رفضت استلام الكاميرا التلفزيونية الخاصة بالشبكة بعد ان تم كسرها.

الوساطات الكثيرة التي بذلت لاقناع المراسلة لم تجد نفعاً خاصة بعد مطالبتها الحكومة بتعويض ثمن الكاميرا البالغ ١٠٠ الف دولار.

## الساعة بـ ١٠ قروش

● ستة عمال فقط هم عدد الكادر الوظيفي الكامل الخاص بالتنظيفات في احد المستشفيات النفسية الخاصة.

ادارة المستشفى تفرض على العاملين ١٢ ساعة عمل، وتقوم بصرف مكافاة مقدارها (عشرة قروش) فقط عن كل ساعة عمل اضافية لعمال التنظيفات.

## شيكات بدون رصيد

● شخصية اقتصادية حولها المدعي العام للتوقيف في سجن الجويدة.

السبب وراء قرار المدعي العام تورط هذه الشخصية بكتابة عشرات الشيكات بدون رصيد.

## تعرض للعض

● احد الزملاء الصحفيين الذين اعتقلوا خلال الاعتصام الذي نفذه الصحفيون امام دار رئاسة الوزراء احس بالم شديد في كتفه.

الصحفي راجع المستشفى لمعرفة سبب الالم حيث تبين انه تعرض لعضة في كتفه الايسر.

## احالات على التقاعد

● لاحدى الدوائر المالية اعدت قائمة مطولة باسماء الذين تنوي الدائرة احالتهم على التقاعد.

هذه القائمة ضمت اسماء موظفين من مختلف الدرجات واقرت بعد مشاورات مطولة.

## استقالة المدير

● مدير لاحدى الدوائر الحكومية احيل على التقاعد اعتباراً من الاول من شهر حزيران المقبل.

المدير الذي لم يعجبه هذا القرار بادر الى تقديم استقالته للاعراب عن احتجاجه على هذا القرار.

## ربع العلاج

● الاردنيون المصابون بالسرطان الذين يعالجون في احد مستشفيات تل ابيب قالوا ان الاطباء الاسرائيليين استهجنوا العلاج الذي تقدمه المستشفيات الاردنية لمرضى السرطان.

الاطباء الاسرائيليون قالوا ان ما تقدمه المستشفيات الاردنية يساوي ربع العلاج المقرر في جميع دول العالم.

## تهمة التزوير

● رئيس لاحدى المحاكم الكنسية في عمان وجهت له تهمة التزوير من قبل المدعي العام.

التزوير تم في اتفاقية مصالحة بين مواطن وزوجته تنازلت عن جميع حقوقها ونفقتها ثم تم اضافة بيانات جديدة الى هذه الاتفاقية.

## الرصاص يتكلم

● احد الزملاء العاملين في احدى الصحف الاسبوعية تعرض الى اصابة بطلق ناري في رجله.

التحقيقات التي اجرتها الدوائر المختصة اشارت الى ان سبب الحادثة لا يعود الى اسباب سياسية بل على خلفية تحقيق اجتماعي نشر في الصحيفة.

## تهديد بالسلاح

● بعض المواطنين في احدى قرى محافظة الزرقاء هددوا باستخدام السلاح ضد كل من يحاول العمل في اقامة محطة تنقية في قريتهم.

المحافظة حولت هذا التهديد الى الجهات الامنية التي بدات التحقيق فيه.

## زيارة خاصة

● المحامي فارس النابلسي والدكتور رجائي المعشر قاما الاسبوع الماضي بزيارة طارئة الى منزل العين زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاسبق.

ظاهر الزيارة اجتماعي، اما باطنها قد انطوى على مناقشة جملة موضوعات سياسية راهنة.

## وليمة كبرى

● الدكتور صالح ارشيدات، وزير السياحة السابق، اقام يوم الخميس الماضي مادبة غداء كبرى، على شرف الامير زيد بن شاكر.

ابرز حضور تلك المادبة كل من ابراهيم عز الدين، وعوض خليفات وجمال الصرايرة، اضافة الى الشريف شاكر نجل الامير زيد.

## انتم السابقون

● امر مدعي عام عمان باعتقال الزميل اسامة الرنتيسي لمدة ١٤ يوماً في سجن الجويدة، ورفض الافراج عنه بالكفالة لان جريدة "الاهالي" كانت قد نشرت خبراً يتعلق بمستشفى الاردن.

ويعتبر توقيف الزميل الرنتيسي اول الثمار السامة لقانون المطبوعات الجديد، كما يؤشر بداية توقيف لكل صحفي يجري تقديمه مستقبلاً للمحاكمة.

# فهرس الاخبار

**نقابات**

## حفل تخريج متدربين

● يرعى وزير الزراعة يوم الاحد الاول من حزيران، حفل تخريج الدفعتين الثالثة والرابعة من برنامج تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج.

يقام الحفل الساعة الحادية عشرة صباحاً في قاعة الرشيد، بمجمع النقابات المهنية.

**مستشفيات**

## مكافحة التدخين في المستشفى الاسلامي

● ضمن سياسة ادارة المستشفى الاسلامي في مكافحة التدخين، عملت ادارة المستشفى الاسلامي على فرض اجراءات صارمة بحق اي موظف يمارس عادة التدخين داخل المستشفى بما فيهم الاطباء، لما لهذه العادة السيئة من اثر سلبي على الموظفين والمراجعين - وذلك بانهاء خدماته.

وتعد هذه الخطوة من ادارة المستشفى الاسلامي سابقة هي الاولى من نوعها في المؤسسات الطبية في الاردن.

**مطالب**

## العالمية بدون مواصلات

● طالب اهالي مدينة العقبة في مذكرة قدموها لوزير الداخلية باستحداث خط مواصلات من العقبة الى العالمية، وبالعكس.

الاهالي اكدوا في مذكرتهم، ان العالمية، التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ الاف نسمة، تعاني من عدم وجود خطوط مواصلات.

## ظلم يقع على عدد من العاملين

● اكد عدد من العاملين في احدى الشركات المساهمة الكبرى انهم تعرضوا لظلم شديد، خلال الترفيعات التي تمت مؤخراً.

وقال هؤلاء "للمجد" ان الترفيعات تمت على اساس القرب او البعد من الادارة، وانها تفتقر لادنى درجات العدل والمساواة، حيث تم تجاهل سنوات الخدمة الطويلة والخبرات.

واضافوا ان الترفيعات التي تمت بناء على المحسوبية، شملت الاشخاص الجدد مستثنية القدامى.

## روائح محطة البقعة قاتلة

● رفع اهالي القرى الواقعة حول محطة تنقية البقعة مذكرة لرئيس الوزراء ولوزير المياه والري، طالبوا فيها العمل على الحد من الروائح الكريهة المنبعثة من المحطة - على الاقل.

الاهالي قالوا ان الروائح المنبعثة من المحطة سببت لهم الامراض وساعدت على انتشار البعوض والحشرات والقوارض.

## مواطنة تشكو ممرضة بعيادة حطين

● المواطنة فريال احمد عيسى الخطيب تقدمت بشكوى الى مدير منطقة الزرقاء في وكالة الغوث الدولية ضد تصرفات احدى الممرضات في عيادة الوكالة بمخيم حطين.

موضوع الشكوى ان الممرضة رفعت عصا المسّاحة في وجه هذه المواطنة عند مراجعتها للعيادة لعلاج طفلتها.

وقالت فريال في شكواها ان الممرضة سالتها عن ابنها شق التوام مع هذه الطفلة فاجابتها بانه توفي منذ ٣ شهور وانها ابلغت العيادة بهذا الامر فما كان من الممرضة الا ان قالت لها ردي بادب وانت قليلة الادب وهددتها بالضرب بعصا المسّاحة.

واضافت ان هذه التصرفات يتعرض لها الكثير من المراجعات مطالبة باجراء تحقيق في هذه التصرفات.

**مدارس**

## مدرسة العروبة الثانوية

● اعلنت مدرسة العروبة الثانوية عن خصم قدره ١٥ في المائة لابناء العاملين في الصحافة، في جميع مراحل المدرسة : الروضة، الاساسي، الثانوي، وعن توفر عدة منح لطلاب وطالبات التوجيهي (ادبي، علمي) شرط التفوق العلمي المقرون بالسلوك الممتاز.

ويحدد هذا التفوق على ضوء نتائج الصف الحادي عشر، بعد امتحان قبول لجميع المواد من قبل لجنة من المعلمين، وتشمل المنحة الاعفاء من القسط المدرسي كاملاً، وتاهيل الطالبات والطلاب الذين يمنحونها، لمنهاج الفصل الاول في العطلة الصيفية في المراكز الثقافية التابعة للمدارس.

كما تمنح المدرسة الطلبة المتفوقين اكاديمياً في الصفوف الانتقالية خصماً على النحو التالي :

ا - الاول في الصف يعفى من الرسوم كاملة.

ب - الثاني في الصف يعفى من ٥٠٪ من الرسوم.

جـ - الثالث في الصف يعفى من ٣٠٪ من الرسوم.

وصرح المدير العام فارس هواري، ان المدرسة قامت بهذه الخطوة تقديراً لدور العاملين في الصحافة، والتي لها اثرها الواضح في الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

**احزاب**

## تحذير من محاولات الصهاينة شراء اراضي اردنية

● نبه حزب الانصار العربي الاردني جماهير الشعب الى محاولات الصهاينة اختراق الاردن بشراء مساحات كبيرة من الاراضي تفوق غرض الاستثمار في مناطق مختلفة، مثل مادبا وما حولها، وعجلون وما حولها، والمناطق الشرقية وما حولها، بواسطة سماسرة اغرتهم حفنة من المال بعد ان باعوا انفسهم للشياطين، او جواسيس وخونة كانوا ينتظرون الفرصة، مشيراً الى ان الاراضي المباعة ستكون نواة لمستعمرات استيطانية، وجيتوهات صهيونية يهودية.

واشار بيان صادر عن الحزب الى ان اكثر المشترين لاسهم المؤسسات العامة، هم من المدسوسين والمشبوهين، وحذر المسؤولين عن القرارات التي تسمح لهؤلاء بشراء الاراضي والاسهم مستغلين الركود الاقتصادي، وقانون عرض اسهم الشركات الاردنية في السوق العالمية يمر ببساطة لانه سياتي اليوم الذي لا يكون فيه لاردني على الارض الاردنية شركة واحدة، وذلك في مخطط استعماري صهيوني لئيم.

وطالب البيان الكف عن البيع مهما كانت المغريات وان تعمل الحكومة بمنع البيع مهما كانت الضغوطات وان يصار الى اصدار قانون العقاب الصارم للمفرطين في الارض، اسوة بقانون بيع الارض للعدو في الضفة الغربية الذي كان يوجب عقوبة الاعدام لكل بائع لاي ارض للعدو.

**ندوات**

## ندوة برابطة الكتاب حول قانون المطبوعات

● تقيم رابطة الكتاب الاردنيين في الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم الاثنين ندوة حول القانون المؤقت للمطبوعات والنشر في مقرها الكائن في جبل اللويبدة.

وسيتحدث في هذه الندوة كل من فخري قعوار رئيس الرابطة، وحسين مجلي نقيب المحامين وسعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان واسامة الرنتيسي رئيس تحرير جريدة الاهالي (المعتقل حالياً).

## قانون المطبوعات الجديد

● يعقد المنتدى العربي الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء ندوة بعنوان "قانون المطبوعات الجديد"، وذلك في مقر المنتدى بالشميساني مقابل مجمع النقابات المهنية.

ويشارك في الندوة الاساتذة : حسين مجلي، وطارق مصاروة، وناهض حتر.

## دور الاعلام بالتنشئة الاسرية

● اقامت جمعية العفاف الخيرية يوم الخميس الماضي ندوة بعنوان دور الاعلام في التنشئة الاسرية.

وقد تحدث في الندوة محمود الشريف حول دور الصحافة حيث حذر من الغزو الثقافي واكد ان السيطرة الثقافية تاتي جنباً الى جنب مع السيطرات الاخرى.

اما هاشم خريسات مدير الاذاعة فقدم بحثاً بعنوان دور الاذاعة في التنشئة الاجتماعية والاسرية.

وتحدث الدكتور ابراهيم ابو عرقوب عن ايجابيات وسلبيات التلفزيون في هذا الاطار.

وتناول المطران سليم الصايغ المؤتمرات الدولية والاسرة وقال ان طلب الحلول بعيداً عن متطلبات الادب والاخلاق لن يزيد مشاكل الاسرة الا تعقيداً.

**جامعات**

## رفع رسوم الفصل الصيفي

● قامت ادارة احدى الجامعات الخاصة برفع سعر رسوم التسجيل للفصل الصيفي بواقع ١٥ ديناراً، مما حدا بالطلبة للتهديد بالاعتصام في حالة اصرار الادارة على الضريبة الجديدة.

الجامعة استغلت ازمة الجامعات الاخرى، التي حرمت مؤخراً من قبول اعداد جديدة لمخالفتها انظمة القبول.

## الغاء محاضرة لنقيب المهندسين

● قام رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا، الاسبوع الماضي، بالغاء محاضرة لنقيب المهندسين ليث شبيلات، كان مقرر عقدها في احدى قاعات الجامعة.

رئيس الجامعة وصل الى القاعة قبل بداية المحاضرة بعشر دقائق، طالباً من الجمهور الغفير، الذي امتلات به المدرجات المغادرة.

## نشاطات تتعارض وتعليمات التعليم العالي

● سمحت ادارة احدى الجامعات الخاصة لاحد التجمعات الطلابية المعروفة باقليميتها بممارسة نشاطها السياسي، موفرة له كل المتطلبات التي يريدها دون التجمعات السياسية الاخرى.

التجمع الذي يتعارض نشاطه مع انظمة الجامعة وتعليمات وزارة التعليم العالي، بدأ بحملة كبيرة تستهدف استقطاب عناصر طلابية جديدة.

**جمعيات**

## اليوم العالمي لمكافحة التدخين

● تحتفل الجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين، باليوم العالمي لمكافحة التدخين الذي يصادف يوم ٣١ من الشهر الجاري.

وقد جرت العادة ان يحتفل العالم بهذه المناسبة من خلال منظمة الصحة العالمية.

وقد تم رفع شعار موحد لهذا العام وهو "معاً نحو عالم متحرر من التدخين"، وذلك للحد من هذا الوباء لما له من اضرار مدمرة على الصحة.

**محاضرات**

## المحامي يونس وقضية الحريات العامة

● القى المحامي جواد يونس محاضرة يوم امس الاول في جامعة العلوم التطبيقية بعنوان "المحامي بين دوره الخاص ودوره العام".

وقد تطرق المحامي يونس في هذه المحاضرة الى عدد من القضايا القانونية والسياسية الراهنة، وبالذات قضية الحريات العامة وقانون المطبوعات والنشر المؤقت الاخير.

**بحوث**

## الاحكام الاجنبية في القانون الاردني

● تم في مجمع النقابات المهنية بالزرقاء مناقشة بحث في تنفيذ الاحكام الاجنبية في القانون الاردني رقم (٨) لسنة ١٩٥٢ من اعداد المحامية هدى عدنان حبش.

وجاء البحث في ثلاثة فصول. في الاول منها نجد تعريف الحكم الاجنبي والانظمة السائدة في تنفيذ الاحكام الاجنبية وفي الثاني تطرقت الباحثة الى الانظمة السائدة في تنفيذ الاحكام الاجنبية وفي الفصل الاخير اجراءات دعوى الامر بالتنفيذ بالاضافة الى ملحق الاتفاقيات الثنائية والجماعية.






● يوسف العظم

في النبا الذي حملته وكالات الانباء ما يشير الى ان واشنطن ولندن قد قررتا خفض ديون كل من اثيوبيا واوغندا واريتريا واسقاط مليار ونصف من تلك الديون، مكافأة لها نظير تصدي هذه الدول لتنفيذ مخطط العدوان على السودان، وتقديم ابنائها وقوداً لحرب عدوانية بشعة!

وقد نجحت واشنطن في اقناع صندوق النقد والبنك الدوليين المرهونين بالقرار الامريكي ان يقوما بتخفيض ديون الاقطار الافريقية الثلاثة بنسبة ١٩٪ وهو ما يعادل مليار ونصف دولار، ثم اسقاطها نهائياً.

ترى.. هل بقي سر خفي يكمن خلف الهجوم الثلاثي المسلح والعدوان الهمجي على شعب السودان الآمن الذي يصر على استقلالية القرار في بلده ؟؟ هل بقي سر بعد ان كشفت وكالات الانباء السبب وراء ذلك ان يقبض حكام تلك البلاد المعتدية ثمن ارواح ابناء بلدهم ودماء جند جيوشهما لان في ذلك ما يتيح لهم مزيداً من التمتع بخيرات المراكز التي يحتلون والاستقرار على كراسي الحكم الذي يديرون ؟؟

ولذا امعن المتابعون لمجريات الاحداث وتبين لهم ان السودان لم يقم بعمل عدواني على جيرانه ولا بعمل استفزازي على الحدود، تاكد للمحايد المنصف ان الحرب التي شنت على السودان كانت بدافع حقد امريكي دفعت ثمنه الولايات المتحدة، كما ثبت من صندوق النقد والبنك الدوليين للقوات المرتزقة ؟

ترى.. ماذا يقول اقطاب المعارضة السودانية ورموزها ممن هربوا من السودان الذي يفتح صدره لهم ويتلقاهم بذراعيه اذا ما استقاموا على الطريق وقطعوا علاقاتهم المشبوهة بمثل تلك الدول ؟؟ وماذا يقول انصارهم المبثوثون هامسين مخذولين على الساحة السودانية ؟؟

وهل بقي لهم حجة يقدمونها وسبب يعلنونه وراء تلك الحرب المسعورة الحاقدة التي دارت على حدود السودان، محاولة الانتصار لجرثوق الانفصالي في خيانته الداعية الى تمزيق السودان ووحدة اراضيه ؟؟

# الاردن الشعبي يرحب باستئناف العلاقات بين سوريا والعراق

**انعكس التقارب السوري - العراقي الاخير على الساحة الاردنية، في صورة ترحيب شعبي كبير، عبرت عنه مختلف القيادات الحزبية والنيابية والثقافية الاردنية. وقد رصدت "المجد" التي لا تخفي احتفالها الشديد بأي تقارب بين بغداد ودمشق، ردود افعال عدد من القيادات الشعبية والشخصيات الوطنية، على النحو التالي..**

اعداد: يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني

## حمد الفرحان

### رئيس الجبهة القومية الديموقراطية

ان خطوة التقارب التي بادرت مشكورة اليها سوريا باتجاه العراق في هذا الاسبوع يمكن ان تتضمن مؤشراً لاقوى عناصر التغيير وترسم للطريق الصحيح لمواجهة ماساة الواقع العربي الحالية.. ونتائج هذه الخطوة لا تخص سوريا والعراق وحدهما بالرغم من ان كلا القطرين بامس الحاجة الى هذه الخطوة والى متابعتها للنهاية. فالاحداث التي تحيط بالعراق الان مغلقة في اطار الحصار المتامر الظالم الذي تفرضه امريكا وقوى الهيمنة والاستعمار والصهيونية معها بهدف اتمام تدمير العراق وما تمثله امكانياته الهائلة، وبنفس الوقت الاحداث المرسومة لسوريا هي خيار بين اطار مماثل من الحصار القريب المدمر تمارسه نفس القوى المعادية من جهة، او الركوع والتبعية لكل ما تفرضه تلك القوى المهيمنة حالياً على الواقع العربي.

الحاجز الوحيد الذي ينقذ العراق من ماساة الحاضر، وينقذ سوريا من المصير المرسوم لها هو ان تلتقي العراق وسوريا الآن، ولن تكون المبادرة الاخيرة، خطوة اولى تتبعها خطوات متسارعة تضع القطرين المناضلين في اطار مصير واحد وكيان واحد، يعوض على هذه الامة عن اكثر من ثلاثين سنة من الضياع كانت كلها مصادر للماسي المتراكمة.

ان ضعف الموقف العربي الناتج عن التناقض بين سوريا والعراق، هو اقوى عامل في تردي الوضع العربي الحالي، وان التلاحم المصيري الواجب الآن بين العراق وسوريا، مقترناً بوحدة الموقف التامة والفورية مع مصر، وعلى ان يكون مفتوحاً لاحتواء الاردن ولبنان وفلسطين، هو هدف تحقيقه واجب مقدس على شعب سوريا وشعب العراق وشعب الاقطار المحيطة بدولة العدوان.

ولعل النداء المخلص الذي يتوجه به المواطنون الذين يواجهون في حاضرهم يومياً الخوف والمعاناة والالم وملامح الياس، هذا النداء الذي يرفعه المواطنون الى صانعي القرار في كل اقطار المشرق العربي المحيطة بدولة المؤامرة الصهيونية، والذي يواجه كل قطر منها مصيراً مملوءاً بالتامر والاخطار الرهيبة من كل نوع.

هذا النداء لصانعي القرار ان بادروا الى تحمل مسؤولياتكم التاريخية لانقاذ هذه الامة، بان تتخذوا خطوات حاسمة وترسموا بداية صحيحة لتغيير الحاضر المهين، وصنع المستقبل الكريم.. وستجدون في هذه الحالة لقاءاً اجماعياً تاريخياً صادقاً ومخلصاً مع شعوبكم، وتحققون ميلاد قوة جديدة تفك الحصار وتواجه التهديدات، وترسم المستقبل القادر على تحرير اقطار الجزيرة العربية من التبعية، وتقيمون بخطواتكم هذه سنداً ونموذجاً للمغرب العربي باتجاه تقرير مصير واحد ملتحم بالمشرق العربي، قادر على حماية تربة الوطن وحدوده وحقوق مواطنيه وامنهم وتطورهم لصناعة الحياة والحضارة والمنعة والتقدم في ركب مثيل ومساو لمسار الانسانية.

هذا النداء موجه باستغاثة من كل مفكر، ومن كل مواطن، رجلاً او امراة، ومن كل عامل وفلاح، ومن كل طالب في مراحل الدراسة، ومن كل طفل وناشيء، ومن كل شهيد بذل نفسه لحماية كرامة هذه الامة.

هذا النداء الصادق المخلص موجه لعزائم صناع القرار، لانه نداء لتحقيق الهدف الآن قبل ان يغلق التاريخ الباب في وجه اي هدف.

من حقنا ان تتحقق وحدة هذه الامة العربية الواحدة في لغتها ودينها وتاريخها ووطنها والام حاضرها واخطار مستقبلها.. ومن حقنا ان تتحقق وحدتها لصالح بقائها وكرامتها ومواطنيها في وقت واحد على الاقل، حيث يتم فيه صانعو القرار في دول اوروبا المجاورة قبل نهاية هذا القرن تحقيق وحدة قارة باسرها بين شعوب لكل منها لغة مختلفة وتاريخ ووطن رسمت حدوده بينهم بالدماء.

دعونا نحقق ما هو طبيعي لبناء الوحدة قبل ان يحقق غيرنا ما طبيعته تبدو مستحيلة على الوحدة.

هذه الرؤية التي اراها لخطوة سوريا نحو العراق، واتطلع مخلصاً ان تحقق منها بهذه المرحلة المتسارعة.

## الدكتور اسحق الفرحان

### امين عام جبهة العمل الاسلامي

ان العلاقات الفاترة بين بلدين عربيين شقيقين : سوريا والعراق، هي حالة عرضية لا يجوز ان تستمر طويلاً، وهي مرفوضة من ضمير الامة، ولقد آن الاوان لازالة سوء التفاهم بين القطرين الشقيقين وازالة المخلفات النفسية والسياسية التي تلت حرب الخليج.

ان اية تباشير او تحركات باتجاه عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها، لهي دليل صحة وعافية لعودة التضامن العربي ووحدة الصف العربي امام تحديات المشروع الصهيوني الاستعماري الذي يهدد كيان امتنا العربية الواحدة.. واننا لننظر بعين التفاؤل والامل للزيارات الاخيرة التي تمت بين وفود تجارية وشعبية من القطرين الشقيقين، والتي نامل ان يزداد عددها وان تتسع مجالاتها لتنمية الثقة واعادة العلاقات الى الحد الذي يسمح بالتضامن العربي الذي يمكن ان يتسع ليعزز وحدة الصف العربي واعادة بناء النظام العربي في مواجهة التناقض الرئيسي مع امتنا وهو المشروع الصهيوني.

اننا في الاردن وفي حزب جبهة العمل الاسلامي، لنامل ان تسير الجهود السياسية في هذه المنطقة باتجاه اعادة الثقة بين بلداننا، وازالة الحواجز بين اوجه التعاون السياسي والتجاري والاقتصادي بينها لتكون الواجهة الشرقية الصلبة امام التحدي الصهيوني الذي يهددنا جميعاً.

وصدق الله العظيم القائل "ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون".

## سالم النحاس

### امين عام حزب حشد

يسعدنا جداً ان نسمع الانباء التي تتحدث عن انفراج العلاقات السورية - العراقية.

لننا نشعر الان انه في النهاية لا يصح الا الصحيح، وان الجهود التي بُذلت من مختلف الاطراف بما فيها الحركة الوطنية الاردنية المعارضة، لتقريب هذه النتائج التي تلوح بالافق، قد اتت أكلها. فلقد سعينا دوماً الى فك الحصار عن بغداد وشعب العراق الصابر، وستشهد نهاية هذا الحصار نهاية الصراع العربي العربي الذي اشعلته الادارة الامريكية وخطط التسوية الجارية.. وتفتح الطريق نحو تضامن عربي يقوي جبهة المجابهة.

ان عودة العلاقات السورية - العراقية الى طبيعتها سوف يضعف جبهة الاعداء ويؤشر على امكانيات واسعة لنهوض عربي/ رسمي وشعبي يوقف مسلسلات التخاذل والاستسلام.

كما ان هذه العودة ستؤدي الى خير الشعب العربي في كل من العراق وسوريا، وتقوية الجبهة العربية وحلفائها ضد اطماع جنرالات تركيا.

اننا نامل ان تؤدي هذه الاخبار المشجعة الى لقاء بين حزبي البعث، او طرفي الحزب في البلدين لحل العديد من القضايا، واستكمال الخطوات الجارية بثبات لصالح القضايا القومية، وفي الصراع ضد المخططات الامريكية والاسرائيلية التي تحاك وتنفذ ضد كل من سوريا والعراق بشكل خاص، والامة العربية بشكل عام.

## ذوقان الهنداوي

### عضو مجلس الاعيان

بوادر التقارب السوري العراقي امر يبهج النفس ويرتاح له الخاطر، وذلك لانه يعود بالامور الى طبيعتها، ويخرجها من دائرة الاستثناء واللامعقول..

ان التفاهم والتعاون والتنسيق والتوحد بين اقطار العروبة في الهلال الخصيب : الاردن، سوريا، العراق، فلسطين يجب ان ينتقل من دائرة الشعار النظري الى مركز القناعة والعقيدة والفعل والعمل.. انه ليس شعاراً نظرياً مجرداً بل ناموساً تفرضه الطبيعة والتاريخ والواقع والمصير.. وليس ادلّ على ذلك من كيفية مجابهة التحالف الاسرائيلي - التركي الاستراتيجي ومضامينه وابعاده واخطاره على كل اقطار المنطقة العربية، وليس على سوريا فحسب..

واذا ما اقترن ذلك التفاهم باسناد وتدعيم من الشقيق الاكبر، مصر، قلب العروبة النابض كما هو حاصل الآن، واذا ما انصب تيار الخليج العربي وزخمه السعودي في ذات السياق، فان المحصلة كفيلة بدرء الاخطار وتحقيق الاهداف والآمال.

## تيسير الحمصي

### امين عام حزب البعث الاشتراكي

اي تقارب في اطار الدول العربية مطلوب وايجابي لتعزيز الموقف العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية، خاصة في هذه المرحلة التي تكشفت فيها اكذوبة ما يسمى بالمسيرة السلمية، وما نتج وينتج عنها من سلبيات الرت وتؤثر على الواقع العربي الراهن، ومستقبل المنطقة وتوجهاتها.

واذا كنا ننظر الى اي تقارب عربي بانه مصدر تقوية وتصليب للموقف القومي، فان اي تقارب على مستوى القطرين العراقي والسوري يحمل اكثر من مؤشر ايجابي، سيما وان الساحة تشهد تطورات خطيرة متمثلة بالاجتياح التركي للاراضي العراقية، او بالمناورات الاسرائيلية - التركية التي تستهدف اكثر من قطر عربي، بل هي جزء من المخطط الامريكي لاعادة سياسة الاحلاف الاستعمارية القديمة.

ان زيارة الوفد السوري التجاري التي رحبت بها كافة الاوساط بما فيها الاوساط العراقية، تعتبر تحركاً ايجابياً في اطار فتح الحدود بين البلدين الشقيقين، وبدء مرحلة كسر الحصار، واعادة العلاقات الاقتصادية، والتجارية تمهيداً لتطبيعها على المستوى السياسي، والتنسيق في مجال مواجهة ما يتهدد المنطقة من اخطار.

ان الجماهير العربية تنتظر المزيد من الخطوات الايجابية بين القطرين الشقيقين، والتي تتمثل بفتح الحدود، واعادة العلاقات الى ما يجب ان تكون عليه من حسن جوار، وتعاون، خاصة فيما يتعلق بتزويد العراق باحتياجاته الاقتصادية، والغذائية، مما يزيد من نوافذ اتصاله مع العالم الخارجي في محاولة جادة لكسر طوق الحصار عليه.

## المحامي حسين مجلي

### نقيب المحامين

ان اعظم ما يقدم لامتنا اليوم على ضوء المستجدات المحيطة بالحياة العربية، هو الدفع على طريق وحدة هذه الامة الذي يبدا بتنقية العلاقات بين القطرين العربيين العظيمين سوريا والعراق من اجل تجاوز المحنة العربية التي تنذر بالتدمير الشامل لاستقلال الامة العربية ووجودها ومستقبلها ومصيرها وثروتها ومياهها، وبالاحتلال الدائم لارادتها وارضها وقدراتها، ولمواجهة ما يبيت لسوريا والعراق معاً.

ان كل ذلك يفرض المبادرة لمد الجسور بين العراق وسوريا كمقدمة سريعة لاقامة علاقة وحدوية سريعة تعيد الثقة للذات العربية، وتحمي الاردن وتنقذه من مشاريع الاحتواء الاسرائيلي.

ان هذه العلاقة الوحدوية بين العراق وسوريا مطلب شعبي يعبّر عن الارادة الشعبية العربية، وعن الضمير العربي.

نتمنى ان تكون هذه الخطوة فيما بين سوريا والعراق بداية لتحقيق امل الوحدة التي نسال الله ان تنمو وتنتشر، وان تمتد وتنتصر، في مواجهة الاخطار التي تمثلها الحقبة الصهيونية الامريكية.. والمجد والبقاء للامة العربية الواحدة الخالدة

## ابراهيم عز الدين

### وزير الدولة الاسبق

اعتقد ان اللقاء بين سوريا والعراق، شانه شان اللقاء بين اي بلدين عربيين، قضية واجبة قومياً، وهامة قطرياً، ومفيدة وطنياً.

الا ان اللقاء بين هاتين الدولتين الجارتين في هذه المرحلة بالذات، يعتبر خطوة تحمل اهمية خاصة، فهي تقع في سياق محاولة التجاوز العربي لحالة الحصار الدولي التي يعيشها العراق، الامر الذي يمكن ان يسهم في خلق واقع جديد لا بد وان يتاثر به المجتمع الدولي بعد ان يتلقى هذه الرسالة الواضحة.

واذا ما اضفنا الى هذا التحرك السوري، التصريحات الهامة التي صدرت عن حكومة الامارات حول اهمية موقع العراق في المنطقة، وما سبقها من تصريحات واجراءات مصرية مماثلة، يمكن لنا الاستنتاج بان هناك اطرافاً عربية فاعلة بدات تستشعر حدة الازمة التي يعيشها النظام العربي، وهو على هذا الحال من التمزق والتشرذم، وربما بدات تستشعر ايضاً بانه لا يمكن لنا ان نتخذ موقعنا الملائم بين الامم دون اعادة صياغة هذا النظام صياغة تاخذ بعين الاعتبار متطلبات المستقبل، ونحن على ابواب قرن جديد.

فهذا المستقبل بدأ يفرض قوانينه الخاصة، وفي طليعتها التوجه نحو العولمة وتبني اقتصاديات السوق، وفتح الابواب امام الاستثمارات الكبيرة، مما يستدعي عربياً العمل الجاد لانشاء سوق عربي مشترك وكتلة اقتصادية قادرة على المشاركة في وضع قوانين المرحلة، وارساء بعض قواعدها.

انني ارى ان اللقاء السوري - العراقي خطوة على الطريق يجب ان تتبعها خطوات تعيد ترتيب البيت العربي، وتقيم من جديد مؤسسة مؤتمرات القمة.

وتسهم في انهاء عزلة العراق وليبيا والسودان، وتبدا في التصدي الجاد لمقاومة مخططات الحركة الصهيونية على الارض العربية، ومواجهة حقائق الحياة المعاصرة.

## المحامي الدكتور هاني الخصاونة

### وزير الاعلام الاسبق

ان سفر الوفد التجاري السوري الى بغداد عبر منطقة ابو الشامات الحدودية بين البلدين العربيين، حدث في غاية الاهمية، ودلالة هذا الاتصال المباشر اهم بكثير مما اعلن عن طبيعة مهمة الوفد.

فالامة العربية في وضعها الراهن اشد ما تكون حاجة الى التضامن، وخاصة بين بغداد ودمشق، فهما عاصمتان عربيتان مستهدفتان من كل القوى المعادية للامة العربية، وعنصر القوة المثالي الذي يحفظ البلدين العربيين، ويغير تغييراً نوعياً من ميزان القوى في المنطقة، هو استئناف علاقات دمشق وبغداد.

وهذا سينعكس بالضرورة على ابناء الامة العربية في كل اقطارهم، ويشجع على وضع حزازات الماضي خلف ظهورنا، والتطلع الى المستقبل، برؤية مشتركة قادرة على تصويب الخلل وحالة الاستفراد بالدول العربية، كما سيلجم لقاء دمشق وبغداد الشهوات العدوانية الشريرة التي تريد من كل العرب ان يستسلموا، ويتركوا ثرواتهم ومصائرهم الى الاعداء.

انني متفائل لان قضيتنا كعرب قضية عادلة، ولان هذه الامة العربية مباركة من رب العالمين الذي اوكل اليها نشر رسالته وقرانه بلغة العروبة المباركة.

وقد استطاع العراق لوحده، وعلى مدى سبع سنين من الحصار الظالم ان يصمد ويبني ويتماسك، كما استطاعت سوريا في نفس الفترة ان تصمد وتتماسك جبهتها الداخلية، وان تطور اقتصادها، وتحتفظ بارادتها الحرة وقدراتها على التعامل مع اخطر التحديات.. فكيف يكون الحال اذا تواصلت بغداد ودمشق وشدتا اواصر الاخوة والقربى والتراحم ؟

في مثل هذا الوضع الجديد ستنبثق من الليل العربي الراهن حالة جديدة ترد الروح والعزيمة والاستعداد والقوة الى كل الاقطار العربية دولاً ومواطنين.

والله اسأل ان يترسخ التقارب السوري - العراقي، ويفتح قلوب قادة البلدين الشقيقين ويملأها بكل ما يوطد الثقة والتاخي.

## المحامي سليم الزعبي

### وزير البلديات الاسبق

لعل التقارب السوري - العراقي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها امتنا العربية، قد اصبح اكثر من ضرورة.

لا اريد ان اقول ان طبيعة الامور تقتضي الالتحام السوري - العراقي - الاردني، وضرورة الدعوة الجادة الى عمل وحدوي يستقطب مصر ايضاً، ليكون نواة لتحرك عربي وحدوي يشمل كل الوطن العربي، فهذا ثابت لا خيار لنا سواه، فترديد مثل هذا القول تحصيل حاصل.

اما عن التقارب العراقي - السوري وفي ظل هجمة المشروع الامبريالي - الصهيوني على امتنا مستهدفاً هويتها، وفي ضوء الحصار الذي يعاني منه شعبنا في العراق، وفي ضوء استهداف سوريا ودورها في المنطقة، وفي ظل التحركات المشبوهة الرامية لتدمير هويتنا القومية والحضارية والثقافية، فان هذا التقارب يبعث الامل في النفوس من جديد، ويعيد الروح لامتنا العربية، حتى يكون الرد قوياً ومتماسكاً على الصلف والغطرسة والتوسع الصهيوني.

.وعلى الجميع هنا او هناك ان يتجاوزوا خلافاتهم وصغائر الامور ليضعوا شعوبهم جنباً الى جنب لمواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدفنا جميعاً حكاماً ومحكومين في بقائنا، وتستهدف الحاق هذا القطر او ذاك بالمشروع الصهيوني وعزله عن امته العربية.

ادعو الاشقاء في العراق وسوريا ان لا يفوتوا هذه الفرصة، وان يتغلبوا بالتالي على اية خلافات، لان في ذلك حماية لسوريا والعراق، كما ان في ذلك حماية للاردن.

ومن هذا ينبعث الامل في تحرير فلسطين واعادة الدور الريادي للامة العربية وللحركة القومية العربية وللمشروع الحضاري العربي.

## النائب خليل حدادين

ان الاخطار والمؤامرات التي تواجهها الدول العربية في هذه المرحلة من استمرار الحصار الجائر على القطر العراقي، والهجمة الشرسة على السودان، والحصار على ليبيا، والتحالف التركي - الاسرائيلي للضغط على القطر السوري وامعان العدو الصهيوني في تهويد القدس وكامل التراب الفلسطيني.. كل هذا يستدعي من اقطار الامة العربية نبذ الخلافات، ورص الصفوف لوقف التدهور، ونهوض الامة من جديد.

ان الحصار على القطر العراقي الشقيق منذ سبع سنوات، والتهديد الاسرائيلي المتنامي للقطر السوري الشقيق، لا يمكن التصدي لهما الا بتضامن عربي فاعل، يؤدي الى علاقات طبيعية وتعاون بين العراق وسوريا، حيث ان العراق هو عمق سوريا، وسوريا هي عمق العراق.

ان المؤشرات الاخيرة حول التقارب السوري - العراقي والذي كان آخره زيارة الوفد التجاري السوري للعراق والذي لم يحدث مثله منذ عام ١٩٨٠، هو خطوة على طريق تنقية العلاقات بين البلدين الشقيقين، فالتعاون بينهما هو الاصل، وغير ذلك هو الاستثناء الذي يجب ان يزول.

## المحامي ملحم التل

### امين عام حزب الجبهة الدستورية

امنية اماني العروبيين في هذه الظروف العصيبة ان يلتف ساعدا دمشق وبغداد، وان يتلاحما بقوة للعودة بالعلاقات بينهما الى ما يجب ان تكون عليه بحكم التاريخ والجغرافيا، والآن بحكم الضرورة القومية وحق الدفاع عن النفس.

ان الاستهداف الاكبر من قبل قوى الاستعمار العالمي هو الذي يتربص بدمشق وبغداد لينتهي، اذا ما نجح في ذلك، بالهيمنة على المنطقة وعندها ستفتح ابوابها على سعتها امام التمدد الصهيوني الامريكي، ويتم الاجهاز على قدرات دول عربية شقيقة. لا زلنا نعتبرها سنداً للمواقف السورية العراقية من حيث حرصها على سلامة وحدة العراق واستقلاله، ومن حيث حق سوريا في استعادة اراضيها المحتلة.

اننا ونحن نعيش تامراً واضحاً على سوريا والعراق بحد التحالف الاسرائيلي - الامريكي - التركي ومن يشايعوه، لنرجو ان تتحقق خطوات جديدة وعميقة على درب التقارب السوري - العراقي لتصبح سوريا والعراق قوة واحدة في مواجهة ما يتعرض له البلدان بخاصة، ومن اجل الدفاع عن كرامة العرب بعامة.

وبهذه المناسبة احب ان اعلن صراحة بان استمرار الحصار الامريكي على العراق، عار على الامة، ولا يجوز للجماهير العربية ان تستمر في صمتها ازاء ذلك.. وها هو الوفد السوري يسهم في رفع الحصار عن شعب العراق البطل، ليعود هذا الشعب الى دوره القومي الذي لم يتخل عنه ابداً.

من هنا فنحن نجد في التقارب السوري - العراقي مضاعفة لامكانيات رفع الحصار عن العراق، مؤكدين ان اي تقارب سياسي وثقافي واقتصادي بين دمشق وبغداد سينهي الكثير من سحائب الياس والقنوط التي استطاعت السيطرة على بعض النفوس والقطاعات في دولنا العربية كافة.

## الدكتور يعقوب زيادين

### امين عام الحزب الشيوعي

من منا ينكر ان الشعب العراقي بتاريخه المجيد وبثرواته الوفيرة، هو عمق استراتيجي لكل الوطن العربي، وكانت الامال معقودة عليه، وايضاً على دور الجيش العراقي ؟

في عام ٧٢ دعيت للمشاركة في اليوبيل الفضي لحزب البعث العراقي وتوجهت جريدة الثورة بسؤالي حول وضع العراق، وكان وقتها بداية العمل بالجبهة الوطنية التقدمية وتحالف الاحزاب العراقية، وكان جوابي ما يلي : بعد غياب عبد الناصر فان الامال كلها معقودة على سوريا والعراق لقيادة المعركة في مواجهة اسرائيل والامبريالية.

مع الاسف الشديد ما جرى اختلف عما كنا نتمناه ويتمناه كل عربي صادق، فقد جاءت الحرب مع ايران، وبرايي ان ايران اقرب الينا من اي بلد اسلامي اخر، فهي معادية لاسرائيل وامريكا، وكان بالامكان العمل معها والتقارب المشترك.

ثم جاء دخول الكويت وفتح الباب لامريكا وحلفائها لما هو جار الآن من احتلال وامتصاص لثروات الخليج والسعودية والسيطرة على كل المنطقة العربية.

ولعل المؤسف والمؤلم، في ايامنا الحاضرة ان نرى تركيا بالتعاون والتحالف مع اسرائيل العنصرية التوسعية، تجتاح الاراضي العراقية بكل وقاحة، مما يهدد ايضاً سوريا.

ان الحديث يزداد في اسرائيل لشن حرب على سوريا، يقابل هذا وضع عربي يعاني المزيد من التفسخ والمزيد من عدم التعاون والتضامن الحقيقي.

في زيارة وفد الاحزاب المعارضة لسوريا في المدة الاخيرة بدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية قابلنا عدة شخصيات منهم عبد الحليم خدام نائب الرئيس، وكان احد مطالبنا هو تحسين العلاقة مع العراق، وكان الجواب ايجابياً يعكس رغبة سورية اكيدة في التضامن والعمل المشترك الجديد مع العراق، وتخطي كل الصعوبات.

هذا الكلام سليم وصحيح، علينا الآن وعلى الجميع ان نتخطى كل صعوبات الماضي ومشاكله، ونواجه من جديد خطر تدمير وسحق واذلال شعوبنا العربية من المحيط الى الخليج، بحيث نتجاوز كل الصعوبات والمحظورات ونعمل من جديد نحو تضامن واضح لصد الهجمة الامبريالية الصهيونية على الامة العربية.

## سليمان عرار

### امين عام حزب المستقبل

انه يوم فرح كبير يوم ان تتحد الاقطار العربية، لان كل مشاكلنا ناتجة عن الفرقة، وكل علاجنا يكمن في التوحد.

ان جناح الامة العربية في اسيا هي الشام والعراق، كما ان جناحها في افريقيا هي مصر، وارى ان عودة العلاقات السورية - العراقية الى طبيعتها، هي عودة ميمونة ان شاء الله، وهي عودة الى الصواب والحق.

## المهندس ليث شبيلات

### نقيب المهندسين

التقارب ممتاز، ممتاز، ممتاز، ويجب ان يستمر، لانه الطريق الوحيد لقلب الطاولة على راس المخطط الصهيوني - الامريكي الاستعماري في الوطن العربي.

## النائب الدكتور نزيه عمارين

لقد جاء هذا التقارب ليكون بمثابة صحوة ضمير للامة، سيما ونحن نعيش مرارة الفرقة، والتخاذل، والهوان، والذل العربي، الذي تمثل في النكبات العديدة المتتالية التي عاشتها امتنا منذ فراق الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

لقد جاء هذا التقارب والقضية الفلسطينية تمر في المراحل النهائية الرامية الى تصفيتها، فالقدس الشريف بات امر تهويده قاب قوسين او ادنى امام سمع وبصر الجميع.

جاء هذا التقارب والعراق الجريح يعيش الآن مؤامرة خطيرة.. امريكية، صهيونية، اطلسية، تركية تستهدف ليس الشمال العراقي فحسب، بل تمتد لتشمل صمود سوريا ضاربة بذلك اخر رموز النضال، والصمود العربي.

ولا نملك الا ان نبارك هذا التقارب، ونناشد جميع احرار العرب الوقوف الى جانب العراق، وسوريا، وفلسطين، ومع الذات العربية، لان هذه المؤامرة تستهدف الوجود العربي.

وعلينا ان نرتقي الى مستوى المسؤولية، ونتناسى جميع الخلافات الثانوية، لنقف وقفة عربية مشرفة، لان الجميع مستهدف الآن، وناقوس الخطر بدأ يدق بعنف.

فالف تحية لهذا التقارب، وللقائمين عليه، وعاشت امتنا عربية خالدة.

## فؤاد دبور

### الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي

الاساس في العلاقات بين اقطار الامة العربية ان تكون مبنية على ان هذه الاقطار تخص ابناء الامة الواحدة الذين تربطهم وشائج الاخوة والمصير المشترك.

وقوة هذه الامة تكمن في تعاضدها وتضامنها وتعاونها لمواجهة الاخطار المحدقة بها وبالوطن العربي.

وبناء على ما تقدم فان العلاقة بين القطرين الشقيقين في سوريا والعراق يجب ان تكون علاقة الاخوة والمودة والتعاون، حيث يتعرض الشعب العراقي ومنذ سنوات الى حصار وتجويع ويتعرض الوطن العراقي الى خطر التجزئة، وعلى كل عربي مخلص لامته وعروبته واجب المساعدة والدعم لرفع الظلم عن الشعب العراقي.

وان سوريا، ومن منطلق قومي، ومنذ ان شعرت ان الخطر يتهدد وحدة الوطن والشعب في العراق، قد تحركت لمواجهة هذا الخطر ومنع وقوعه.

وتتحرك سوريا الآن عربياً ودولياً لوقف الاعتداء التركي على الاراضي العربية في الشمال، بل وقد وصل الامر بسوريا التي تواجه العدو الصهيوني وتهديداته في جنوب لبنان، ان تتحرك لمواجهة العدوان التركي على الاراضي العراقية، كما وصل الامر الى حشد القوات السورية في الشمال حيث تعتبر سوريا ان الاعتداء التركي على العراق لا يتهدد العراق فقط بل يتهدد الامة العربية كلها، سيما وان تركيا ترتبط بتحالف عسكري مع العدو الصهيوني.

ويقوم هذه الايام وفد من تجار دمشق بزيارة الى بغداد من اجل عودة العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين وهذه بادرة لها ابعادها في كسر الحصار المفروض على الشعب العراقي.

اننا نبارك ونتمنى بل ونعمل كل ما نستطيع من اجل عودة الامور بين الشعب العربي الواحد في القطرين الشقيقين الى المسار القومي الصحيح، فالامة العربية كلها مستهدفة من اعدائها، والمشروع الامبريالي الصهيوني يستهدف الامة كلها، ولا يستطيع اي قطر عربي ان يدفع عن نفسه اذى الاعداء واطماعهم بعيداً عن التعاون والعمل المشترك مع اقطار امته العربية، فالخطر واحد والعدو واحد والمصير واحد، وحياة امتنا العربية ومستقبلها وقوتها تكمن في وحدتها.

## المحامي وليد عبد الهادي

### نقيب المحامين الاسبق

ان التقارب السوري - العراقي سيغير موازين القوى في المنطقة العربية، وسيعود بالنتيجة بالخير على القضية الفلسطينية، ويخفف الضغط على العراق وسوريا التي تتعرض الآن لهجمة من امريكا واسرائيل، لان كلاً من البلدين يشكل عمقاً استراتيجياً للآخر، نظراً لما يتمتع به القطران من الخيرات والثروات، لخلق دولة نموذجية في المنطقة.

وهذا بالنتيجة سيكون له اثر كبير على تواجد القوات التركية في شمال العراق، والامريكية في الخليج العربي، ويحد من مطامعها، ويقرب بالتالي خروجها من المنطقة، كما وسيكون له اثر كبير على طمأنة دول الخليج مما يشاع ويحاول الامريكان بشكل خاص ايهامهم به، من ان العراق سيبتلعهم.

## المحامي مجلي نصراوين

اعتبرها خطوة ايجابية ومطلوبة لضرورة وطنية وقومية، وهي الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها مواجهة كل التحديات التي تقف بوجه الامة العربية وقضيتها المصيرية.

كما انها الطريقة التي تتحدد من خلالها مصداقية الخطاب القومي، واستعادة وهجه وجاذبيته، بعد ان لحقه الكثير من التشويه والتفريغ من مضامينه الحقيقية.

وهي الوسيلة لان تكون رافعة نهوض جماهيري على الصعيد القومي.

لقد كنت من اول الداعين لهذا التقارب واللقاء منذ اكثر من عامين، متجاوزاً بذلك كل الحساسيات الشخصية للارتفاع الى مستوى المسؤولية الوطنية والقومية.

نامل ان تشكل زيارة الوفد التجاري السوري للعراق، بداية لمزيد من اللقاءات السياسية والاقتصادية، على طريق احياء الميثاق القومي الذي ابرم عام ١٩٧٨.. والله الموفق.

## آمنة الزعبي

### رئيسة اتحاد المرأة الاردنية

بعد حرب الخليج الثانية، اعلنت دوائر الخارجية الامريكية ان القومية العربية قد انتهت، وان امريكا لم تعد تتعامل مع البلدان العربية باعتبارها كتلة واحدة، بل سلسلة من الدول والكنتونات.

الا اننا نحن الشعب العربي بكل مؤسساته لازال لدينا اليقين والامل بان المشروع العربي القومي لم ولن ينتهي، ولدينا الشعور بوحدة المصير العربي شعور ثابت وقوي لدى الجميع.

نحن نرصد بكل التفاؤل جميع محاولات التقارب الاخيرة بين سوريا والعراق على جميع المستويات التجارية والاجتماعية، ونامل ان تتوسع دائرة هذا التقارب بين جميع دول المنطقة على المستوى العربي، وعلى المستوى الاقليمي لتشمل ايران، وذلك لمجابهة مشروع الشرق اوسطية الذي تسعى امريكا واسرائيل لفرضه على المنطقة.

ان اعادة انتاج وتجديد المشروع القومي النهضوي العربي على جميع المستويات هو الذي يشكل نقطة البداية الحاسمة في مواجهة الشرق اوسطية، ومشاريع اسرائيل وامريكا في الهيمنة على المنطقة، وكذلك يساعد في مجابهة اسرائيل ليس على قاعدة توازن القوى فقط بل على قاعدة التفوق الانساني والحضاري.

## محمد الزعبي

### امين عام حزب حق

ان حزب العمل القومي (حق)، ينظر بارتياح الى زيارة وفد رؤساء الغرف التجارية السورية الى بغداد، والى الموقف السوري من العدوان التركي على الاراضي العراقية.

ويرى الحزب ان السياسة الامريكية الصهيونية، ترمي الآن الى اسقاط حكومة اربكان، وتعزيز التعاون التركي - الاسرائيلي من اجل مضاعفة التهديد لسورية، واستكمال حلقات التامر على العراق، بغية فرض الاستسلام الكامل على العرب.

وهذا، يتطلب من وجهة نظر الحزب، عودة العلاقات السورية - العراقية الى طبيعتها بلا تاخير، والاستعداد لمواجهة المخاطر الداهمة التي يجسدها الموقف الامريكي، والتعاون التركي - الصهيوني.

## في مذكرة تفصيلية لرئيس الوزراء

# احزاب المعارضة تطالب بالغاء قانون المطبوعات الجديد

في اطار القضية الصحفية والحزبية والنقابية الكبرى التي اثارها قانون المطبوعات المؤقت الاخير.. بعثت احزاب المعارضة الاحدى عشرة الى رئيس الوزراء يوم الخميس الماضي بالمذكرة التفصيلية التالية التي تنشرها "المجد" حرفياً لتشكل وثيقة تاريخية يمكن للاجيال القادمة قراءتها والاطلاع عليها.

دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء المحترم..

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد..

فحرصاً منا على ان نبلغ ببلدنا ما نسعى جميعاً اليه من رفعة وتقدم لن يتحقق الا بالسبل ذاتها التي انتهجتها وكرستها الدول المتقدمة في هذا العالم، وانطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية تجاه كرامة شعبنا ومستقبل اجيالنا، وجدنا لزاماً علينا ان نرفق لدولتكم مذكرتنا هذه بعد ان عمدت حكومتكم الى اصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت في الوقت عينه الذي مازال المجلس النيابي قائماً ولم تنته ولايته الدستورية، وذلك لاننا على قناعة تامة بما يشكله اصدار هذا القانون من اخطار على حرية الصحافة بخاصة وعلى حريات المواطنين بعامة.

لقد فوجيء المواطنون بتسرع حكومتكم في اصدار هذا القانون دون ان يعرض على الناس ليشاركوا في ابداء أرائهم حوله عبر حوارات حرة وبناءة كانت كفيلة بادارة درب حكومتكم اذا كان من رأيها ان تجري اي تعديلات على احكام قانون المطبوعات السابق المقر من قبل المجلس النيابي الاردني.

لقد بلغ تسرع حكومتكم في اصدار القانون المشؤوم هذا حد تجاهل الجهة المعنية به مباشرة وهي الاسرة الصحفية الاردنية التي من اهم حقوقها ان تبدي رايها في الشأن الصحفي وان تنال دوماً الرعاية اللازمة والعناية الشاملة لتفعيل دورها في خدمة الوطن والمبدعين وتكريساً لمقولة ان الانسان اغلى ما نملك وان كرامته اهم ما نحرص عليه.

ان اصدار هذا القانون الجائر في الوقت الذي نسير اليه فيه اقتراباً من موعد الانتخابات النيابية العامة يضاعف من مخاوف الناس على نزاهة العملية الانتخابية، ويطرح المزيد من التساؤلات حول مصداقية الحكومة بالنسبة لهذا الامر الهام. اذ تجيء هذه الردة السافرة عن ابسط مفاهيم الديمقراطية لتصب في غير مصلحة الوطن ولتعمل على تشويه الصورة الجميلة التي نحرص على رسمها لهذا الحمى العربي في اعين الدنيا.

لقد دابت الحكومات المتعاقبة منذ عودة الحياة الحزبية الى البلاد على التغني بالديمقراطية وتاكيد الحرص عليها ليصير الاردن انموذجاً واسوة للآخرين بعامة ولاقطارنا الشقيقة بخاصة. فهل باصدار مثل هذا القانون تكون كذلك ؟

لقد جاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر ليضع من القيود والاشتراطات على العمل الصحفي وحريته مالا قبل له في اي بلد من البلدان الا تلك التي تحكم بوليسياً، وبموجب ذلك تم اغتيال حرية الصحافة وعاد بنا الى عالم نعرفه في زمن الاحكام العرفية التي عانى منها شعبنا كثيراً، مما لا نحبذ استعادة ذكره فهو لا يشرف احد ولا يعتز به انسان.

ان الصحافة، وهي الملقبة بصاحبة الجلالة، تقف عموداً من الاعمدة الصلبة الشاهقة في بناء كيان اي دولة من الدول، وهي لن تكون كذلك اذا ما حرمت من التنفس والحياة في اجواء الحرية الكاملة والاطمئنان الراسخ مما لا يوفره القانون الذي نحن بصدده الذي عبرت كافة فئات الشعب احزاباً ومنظمات ونقابات وجمعيات وشخصيات ومنتديات عن استنكارها لاصداره والتنديد باحكامه.

ان احزاب المعارضة الاردنية اذ ترفع لدولتكم مذكرتها هذه لتطالب حكومتكم بالعودة عن قانون المطبوعات المؤقت ادراكاً منها لابعاد مخاطره على الحياة العامة في البلد مما لا نعتقد انه امر يخفى على مسؤول قرأ التاريخ فافاد من محصلة تجارب الشعوب وادرك خطورة التصدي لتيارات الوعي وحتميات التطور، مما يحدو بنا ان نطالب بالاسراع في معالجة الازمة التي نجمت عن اصداره ولما يشكله ذلك من ازدياد الاحتقانات الشعبية التي لم يعد هناك قدرة على تحمل المزيد منها، مما يوجب العدول عن هذا القانون واغلاق ملفه بالعودة لما تجب العودة اليه وهو احترام ارادة الشعب والحرص على امنه وامته.

ان خنق الكلمة يا دولة الرئيس ابلغ خطورة من اطلاقها واعلانها سيما حين تتشكل الكلمات في افواه الجماهير تمهيداً للنطق بها فهي هنا تجيء اعصاراً لا تقوى على صده قوانين القمع ومظاهر العسف والترهيب.

اننا اذ لا نحبذ مناقشة تفاصيل الاحكام الجائرة التي جاء بها القانون، فاننا نشير هنا الى ما ترسخ في كافة الشرائع والقوانين والانظمة السابقة على كل قانون او تشريع جديد وهو ما خالفه قانون المطبوعات المؤقت حيث اقر الاثر الرجعي للقانون مما سيلحق الضرر بحقوق ثابتة واضحة لكل الصحفيين الذين مارسوا المهنة والصحف التي صدرت في ظل احكام القانون السابق.

ان اسرتنا الصحفية وسائر ابناء شعبنا الاردني في امس الحاجة الى ترسيخ مفاهيم الديمقراطية ولاحترام الحريات، وعلى حكومتكم ان تولية جل عنايتها واهتمامها لاشاعة ما يجب توفيره للجميع من استقرار نفسي وطمأنينة اجتماعية وامان وطني راجين لدولتكم ولزملائكم السادة الوزراء التوفيق والنجاح في كل ما يحقق ذلك ليزداد الوطن رفعة وتقدماً ولنقفل معاً ملف السلبيات والاخطاء والله من وراء القصد.

## انسجاماً مع اسطورة توراتية خطيرة

# اسرائيل ستهدم الاقصى في تشرين الاول عام ١٩٩٩

## صحيفة معاريف تدحض مزاعم وجود تابوت العهد تحت المسجد الاقصى والمتشددون الصهاينة يحرقون نسخها قرب موقع مشروع الهيكل

كتب ساطع الزغول

تعتبر الاسطورة الدينية في الفكر الصهيوني، وفي دولة الكيان العنصري الغاصب، خادمة للجنرالات اليهود، ان لم تكن رفيقة وشريكة. والاسطورة عندهم موجودة في طعامهم، وشرابهم، وخبزهم اليومي، لتصل الى خططهم السياسية والتوسعية. وهو ما يعنينا في الخبر التالي :

يقول الخبر، ان مجموعة من الحاخامات اليهود، ذهبوا خلال شهر نيسان الماضي، الى مدينة حيفا، لمعاينة "بقرة مقدسة"، ولدت هناك، وباركوها، وامروا بفرض حراسة مشددة عليها.

هذه البقرة المقدسة "الحمراء" الاسطورة، هي الغطاء الديني العنصري لعملية هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه، بتبرعات يهودية عالمية وصلت حتى الآن الى مبلغ مليار دولار مرصودة لهذه الغاية.

وقيل عن بقرة حيفا هذه، كما نشر مؤخراً، انها ولدت في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٦، وهي بحسب الزعم اليهودي مطابقة "للمواصفات والمقاييس" التي وردت في التوراة. ولا ينقصها الا ان تبلغ عامها الثالث لتصبح جاهزة للذبح، استجابة لامر الرب، ولكن كيف ؟

جاء في العهد القديم، ان عليهم "اليهود" ذبح بقرة وحرقها لاستخدام الرماد المتخلف عن الحرق، في تطهير الشعب من "النجاسة".

وفي الموسوعة الدينية اليهودية، ان البقرة الحمراء التي يجب ان تكون وليدة الصدفة ونادرة الوجود يجب سحبها خارج مدينة القدس، وبعد ذبحها يجب حرقها بكاملها، بعد اضافة خشب الارز واعشاب اخرى. ويشرف على هذه العملية حاخام او كاهن، لكنه لا يقوم بها، فالذي ينفذ عملية الحرق هو رجل عادي يشترط ان يكون نجساً حتى المساء، وكذلك الرجل الذي يجمع الرماد. اما الرماد فيستخدم للتطهر، وطرد الارواح الشريرة، التي يعتقد اليهود انها تنتقل اليهم من الموتى في حال لمس جثمانهم.

ويؤمن اليهود، بان "بقرتهم الحمراء" لو ظهرت، فانها علامة من الرب، بقرب الانتهاء من النجاسة في "القدس"، وبالتالي ازالة كل ما هو غير يهودي في المدينة المقدسة من المسجد الاقصى، الى كنيسة القيامة، (واعادة بناء هيكل سليمان الذي كان هدمه علامة غضب من الله عليهم).

اذن بقرة حيفا، لا ينقصها سوى ان تكمل عامها الثالث لتصبح جاهزة للذبح والحرق، واستخدام رمادها في "تطهير مكان المسجد الاقصى" – حسب معتقدهم التوسعي العنصري – لاعادة بناء الهيكل.

وبكلام آخر، فان الخطة الاسرائيلية لهدم المسجد الاقصى ستنفذ بعد ٢٧ شهراً فقط اي في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٩م، وهو الموعد الذي ستنتقل فيه السفارة الامريكية في اسرائيل الى القدس (العاصمة الابدية والموحدة للدولة الصهيونية، حسبما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن عام ١٩٨٠م).

ان "هدم الاقصى"، غاية استيطانية متعصبة، هدفها طمس هوية المدينة المقدسة وتهويدها بذرائع دينية اسطورية خرافية. لذلك حاولت صحيفة "معاريف العبرية" في السابع من شباط من العام الجاري، التحذير من نشوب حرب دينية واسعة، اذا اقدمت اسرائيل على هدم المسجد الاقصى بحثاً عن "تابوت العهد" الذي يضم الوصايا العشر، والذي زعموا انه موجود في انقاض الهيكل تحت المسجد الاقصى.

هذه الاسطورة التي دحضتها "معاريف" في عددها المشار اليه، ثبت كذبها بناء على تقرير الصحيفة العبرية، التي قالت ان التابوت موجود في الحبشة منذ الاف السنين، وليس بين انقاض الهيكل، وبالتالي فان هدم الاقصى بحثاً عنه لا مبرر له، ولن يقود الا الى حرب وربما حروب طاحنة انتصاراً للمسجد الذي يراد هدمه، بناء على مزاعم اسطورية.

ويوم صدور عدد معاريف انف الذكر، تجمع اليهود المتشددون في "ميدان صهيون" بالقدس على بعد خطوات من موقع مشروع هيكل سليمان، وعلى بعد ١٥٠ متراً من المسجد الاقصى، وحرقوا آلافاً من نسخ معاريف، وهددوا يعقوب نمرودي وابنه عوفان (صاحبي صحيفة معاريف) بالويل والثبور وعظائم الامور، لو طبعوا مزيداً من النسخ من ذلك العدد.

قنبلة معاريف التي فجرتها، والتي ادت الى استفزاز المتشددين الصهاينة، تقول ان "منليك" ابن سيدنا سليمان من بلقيس ملكة سبأ، سرق تابوت العهد من ابيه اثناء بناء الهيكل، وهرب به الى الحبشة "اثيوبيا". وجاءت "معاريف" بدلائل من التوراة على صحة وجهة نظرها.

وقالت "معاريف"، ان التابوت موجود في مكان سري في مدينة "اكسوم" التي تقع في الشمال الاثيوبي، والتي كانت العاصمة القديمة للحبشة، ابان حكم بلقيس وسليمان. واستشهدت على ذلك بالقول ان هذه القصة موجودة في كتاب "ترنيمة الملوك"، وهو كتاب اثيوبي، كتبه في القرن الرابع عشر، الحاخام الاثيوبي "نيبوز جيز اسحق" الذي توارث كتمان هذا السر عبر قرون من السنين.

وتضيف "معاريف" ان احداً في اثيوبيا لا يعلم بموقع التابوت، لان هذا السر لا يعلمه سوى جماعة من الحاخامات الكبار في السن، يخدمون موقعه اباً عن جد، منذ ان جاء به ابن سليمان الى هناك، والذي حكم اثيوبيا بالديانة اليهودية مدة ٢٥ عاماً بعد وفاة امه.

وتؤكد "معاريف" ان اسرائيل اخفت هذا السر عشرات الاعوام، بعد ان اخفاه اليهود آلاف السنين، اما سبب الاخفاء فلكي لا يعلم اليهود ان الهيكل خال من التابوت والالواح، وبالتالي فلا مبرر لهدم المسجد الاقصى، بحثاً عن اشياء غير موجودة اصلاً.

ويذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية نشرت خبراً تزامن مع ما نشرته صحيفة معاريف حول اكتشاف اثار يهودية بالقرب من المسجد الاقصى، ترجع الى عصر يهودي مزعوم، يسمى عصر "الحشمونائيم" لكن مصادر علمية اثرية اعلنت بعد ايام عن خيبة املها، لان الاثار المكتشفة، تعود لشعوب سامية اخرى، منها الشعب الفلسطيني، لكن اجهزة الاعلام اياها، اصيبت بالصمم والبكم، ولم تشر من قريب او بعيد الى اعلان البعثة العلمية.

خلاصة القول، ان ٢٧ شهراً تفصلنا عن موعد ذبح وحرق بقرة حيفا، والذي سيتزامن مع نقل سفارة امريكا الى القدس، والذي يصب في سياق الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل، وبالتالي بدء التنفيذ العملي لهدم الاقصى استجابة للمزاعم الاسطورية التوراتية.

## في مذكرة مفتوحة لانجاح الحوار الوطني

# الجبهة الديمقراطية تطرح برنامجا للانقاذ

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى تجاوز الانقسام الذي عانت منه الحركة الوطنية الفلسطينية في اعقاب مؤتمر اوسلو الجائر، والسعي الى بلورة برنامج نضالي وسياسي مشترك يشكل اساساً لاعادة بناء الوحدة الوطنية، من خلال حوار وطني شامل، يهدف الى اعادة بناء عناصر الاجماع الوطني، لمواجهة التحديات المصيرية التي تنطوي عليها المرحلة المقبلة.

وقالت الجبهة في مذكرة مفتوحة وجهتها الى القوى والشخصيات المدعوة للمشاركة في الحوار الوطني، انه اذا كانت اجتماعات هيئة الحوار الوطني في نابلس في شهر شباط ثم لقاء سكرتاريا الحوار في شهر نيسان الماضي، قد جاءت استجابة جزئية لهذه الحاجة، فانها لم تكن سوى خطوة اولى، من المنتظر ان تتلوها خطوات جادة لتفعيل اليات الحوار الوطني، وتعجيل وتيرته، بعيداً عن التلكؤ والتسويف وتجاوز الميل الى التعاطي معه وفقاً لاعتبارات تكتيكية انية، وحسابات قصيرة الامد.

واكدت المذكرة، ان الجبهة الديمقراطية وهي تجدد طرح هذه المبادرة، وتدعو سائر القوى والفعاليات الوطنية والاسلامية، وجماهير الشعب الى تكثيف الحوار حول عناصرها، انما تنطلق من قناعة راسخة بان ثمة مخرجاً واقعياً من المازق المتفاقم الذي تعاني منه قضية شعبنا في ظل انسداد الافاق امام مسيرة اوسلو المتعثرة، ولكن هذا المخرج يتطلب تجاوز الاعتبارات الفئوية، وتغليب المصلحة الوطنية العليا، والتقدم بخطوات جريئة نحو اعادة بناء الوحدة الوطنية على اساس برنامج للانقاذ الوطني.

وحددت المذكرة نقاط برنامج الانقاذ الوطني التي بادرت بطرحه على النحو التالي :

١ – الرد على تعنت اسرائيل، بالاعلان عن تعليق المفاوضات القائمة على اساس اوسلو، وتجميد الالتزامات التي يمليها على الجانب الفلسطيني.

٢ – تفعيل اليات الحوار الوطني الشامل، وتوفير الاجواء الايجابية التي تكفل مشاركة جميع القوى الفاعلة في اعماله، وبخاصة من خلال اطلاق سراح المعتقلين في السجون الفلسطينية، ووقف الاعتقال السياسي، والانتقال بالحوار الى احدى العواصم العربية.

٣ – بلورة استراتيجية نضالية فلسطينية موحدة، تعتمد التعبئة الشعبية العامة لمواجهة التعنت الاسرائيلي بتحرك جماهيري شامل وموحد، نحو استئناف مسيرة الانتفاضة باشكالها الجديدة.

٤ – اتخاذ الاجراءات التي تكفل ازالة عوامل الاحتقان والتوتر المتفاقم في المجتمع بسبب سياسات السلطة، من خلال تحريم امتهان كرامة المواطنين، وصون الحريات الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان، واحترام التعددية السياسية، ومكافحة الفساد والمحسوبية.

٥ – بناء حركة جماهيرية ديمقراطية مستقلة وموحدة للاجئين في الوطن والشتات، تشكل ركيزة اساسية من ركائز منظمة التحرير الفلسطينية بهدف الدفاع عن مصالحهم، وصون حقهم في العودة الذي يكفله القرار ١٩٤.

٦ – اعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية بتكوينها الائتلافي الشامل الذي يتسع لجميع قوى الشعب الفلسطيني الوطنية الفاعلة داخل الوطن وخارجه، وضمان استقلال مؤسساتها عن اجهزة السلطة، واعادة بناء الوحدة الوطنية.

٧ – العمل على ضمان التنفيذ الدقيق والفوري للتوصيات التي اقرها المجلس الوزاري للجامعة العربية، بوقف التطبيع مع اسرائيل، وتعليق المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف، والدعوة الى قمة عربية شاملة.

٨ – مواصلة الجهود على الصعيد الدولي، لمحاصرة الموقف الامريكي، الذي يحمي العدوان التوسعي الاسرائيلي، والاستناد الى القرار الاخير للجمعية العامة، والبناء عليه :

٩ – الاستناد الى هذه الاستراتيجية النضالية على: اعادة صوغ العملية التفاوضية، بما يكفل وقف الاستيطان، ووضع حد للتنصل الاسرائيلي من استحقاقات السلام، وارساء مفاوضات الوضع الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية، وبخاصة القرارين ٢٤٢، و٣٣٨.

١٠ – تشكيل قيادة جماعية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، تضم كافة القوى الوطنية والاسلامية الفاعلة على اساس المشاركة الحقة في صنع القرار.

# خبير مصري يدعو لاغلاق باب التطبيع الاقتصادي والثقافي وعدم الخضوع للابتزاز الامريكي

قال احمد السيد النجار، خبير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام، ان المقاطعة الاقتصادية الشعبية لاسرائيل ضرورة وطنية قصوى، خاصة بوجود دعوات لتفعيل التعاون الاقتصادي العربي، واقامة سوق عربية واحدة، تعزز القوة التفاوضية للعرب عموماً في تفاعلهم وانمائجهم في الاقتصاد العالمي، والحصول على مكانة افضل للاقتصادات العربية بشكل عام.

ودعا الى عدم الخضوع للابتزاز الامريكي، وابتزاز بعض المثقفين حول عقم سياسات المقاطعة، والعقاب الاقتصادي، لان الولايات المتحدة ذاتها هي اكثر دولة تستخدم العقوبات والمقاطعة، او تلوح باستخدامها بشكل مفرط لتنفيذ اهدافها السياسية والاقتصادية، ومن يرغب في التاكد عليه الرجوع الى العقوبات على كوبا وايران وليبيا وغيرها من الدول، وعليه مراجعة قانوني "داماتو" و"بيرتون" اللذين يشبهان المقاطعة العربية من الدرجة الثانية للشركات المتعاملة مع اسرائيل، والتي تم اسقاطها بضغوط امريكية فجة.

وحث النجار على ضرورة اغلاق باب التطبيع الاقتصادي، والتطبيع الثقافي شعبياً، لتبقى العلاقات مع اسرائيل "التي اقامتها الدول العربية وهي تتجرع السم" شبحاً لا روح فيه.

ونوه الى ان قضية المقاطعة العربية لاسرائيل، تحولت على الصعيد الاقتصادي الى مجرد قضية للمساومة في اطار التسوية السلمية للصراع العربي – الاسرائيلي، على اعتبار ان الدخول الاسرائيلي للاسواق العربية هو الغنيمة الكبرى، التي لم تنجح في الحصول عليها رغم كل اعتداءاتها العسكرية على العرب. واشار الى ان سياسة المقاطعة العربية لليهود الذين تم تهجيرهم بحماية بريطانيا الى فلسطين قبل انشاء دولة اسرائيل، ثم للدولة ذاتها بعد ذلك، جاءت تجسيداً لموقف مبدئي رافض لانشاء تلك الدولة على ارض فلسطين العربية، عبر مؤامرة استعمارية كبرى.

واستغرب النجار في حديثه لجريدة الاهالي المصرية الاسبوع الماضي مقولة التطبيع الثقافي، وذكّر بان دولة اسرائيل مكونة من نثار قوميات الارض، ولا تملك تراثاً فكرياً ثقافياً سوى ذلك الذي نقلته القبائل العبرانية القديمة من الحضارات الاعظم في وادي النيل وبلاد الرافدين.

واضاف انه بغض النظر عن التفاوت الثقافي الهائل، الذي يجعل التطبيع كلمة مضحكة، فان الثقافة الاسرائيلية القائمة على اساس عنصري يجعل البشر يهوداً (اخياراً) واغياراً (اشراراً)، لا يمكن ان تمنح للمثقف العربي الذي ينتمي الى امته وقضاياها، محاولة اقامة علاقة طبيعية وتواصلية بينها وبين الثقافة العربية، واذا كان البعض يراهنون على افقاد اسرائيل وثقافتها، طابعها العنصري والعدواني، فان ذلك ليس سوى وهم ساذج، لان اليوم الذي ستفقد فيه اسرائيل عنصريتها، يعني ان ينتهي الاساس الديني لقيامها، وينتهي فتحها الباب امام اليهود من كل قوميات الارض للهجرة اليها، وسيعني ايضاً ان تتعامل بشكل مستقيم مع قرابة ستة ملايين فلسطيني، من حقهم العودة الى وطنهم الذي شردتهم منه العصابات الصهيونية، ثم دولة اسرائيل. وعندما ينتهي ذلك ستنتهي اسرائيل الى مجرد مجموعة من اليهود تفقد سيطرتها على الدولة لتفتح المجال امام قيام دولة ديمقراطية قائمة على قاعدة المساواة متعددة الديانات والقوميات، بما ينهي عملياً الصورة التي انشئت اسرائيل عليها كدولة لليهود، وبالتالي فان فقدان الدولة والمجتمع والثقافة في اسرائيل للطابع العنصري هو المستحيل بعينه، لان الدولة لن تصمد كثيراً بعد ذلك فالعنصرية هي اساس انشائها واستمرارها.

واكد ان الطابع العدواني للدولة والمجتمع والثقافة الاسرائيلية ازاء الآخر، وتحديداً العرب، هو عنصر ضروري لخلق الالتحام في دولة اسرائيل المكونة من نثار قوميات الارض، باعتبار ان هذا الالتحام امر حيوي لمواجهة التحديات الخارجية، لذلك فان الميل العدواني الاسرائيلي، والحفاظ على التوتر المحكوم في العلاقات مع الدول العربية، سوف يظل ضرورة للحفاظ على التماسك الداخلي لهذه الدولة الشاذة.

واشار – للتدليل على اهمية التطبيع الاقتصادي بالنسبة لاسرائيل، ان اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية قد قدر حجم الخسائر الناتجة عن المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل منذ عام ١٩٥٢م وحتى عام ١٩٩٣م بنحو ٤٥ مليار دولار، منها ٢٤ مليار دولار قيمة الاستثمارات العربية التي كان من الممكن ان تتوجه لاسرائيل لولا المقاطعة العربية، والباقي هو قيمة التجارة العربية – الاسرائيلية الممكنة التي لم تتم، والتبادل السياحي الذي لم يتم، وكذلك الخسائر الاسرائيلية بسبب التزام الكثير من الشركات اليابانية والاوروبية بفرض المقاطعة على اسرائيل، حتى لا تتعرض تلك الشركات للمقاطعة من الدول العربية، عندما كان قرار مقاطعة الشركات المتعاملة مع اسرائيل سارياً، وقبل ان يتم اسقاطه بضغوط امريكية على بعض الدول العربية.

# اضواء

## السفارة الامريكية.. وعروبة القدس ؟!

عرفات حجازي

تلقيت دعوة من "القيادة الموحدة لدعم المسيحية في بطريركية القدس" للمشاركة في مؤتمرها الثالث الذي سينعقد في لوس انجلوس بالولايات المتحدة يوم الرابع من شهر حزيران القادم ولالقاء محاضرة عن العلاقات الاسلامية المسيحية في القدس.

ولقد لفت نظري في كتاب الدعوة عبارة جاء فيها : لقد حارب بشعبنا اجيالاً متعاقبة جنباً الى جنب مع اخوانهم المسلمين الذين شاركوا جذورهم ولغتهم وعاداتهم في الدفاع عن وطنهم ضد كل الغزاة بما فيهم الصليبيين.

ولكن الهدف الحقيقي من عقد هذا المؤتمر هو غياب العدالة عن المسيحيين الارثوذكس العرب الذين يتولى رئاسة بطريركيتهم في القدس رؤساء كهنة من غير العرب منذ اكثر من ٤٥٠ عاماً وهو ظلم اخذ المسيحيون الارثوذكس العرب يتالمون له خصوصاً انه افقدهم دورهم الضروري والحيوي للعمل من اجل الحفاظ على عروبة القدس بصورة اكثر فعالية خاصة وان دور هؤلاء الرؤساء من غير العرب لا يعبر عن موقف المسيحيين العرب لا من قريب او من بعيد خاصة الاغراب من امثال المطران شاهي عجميان مطران الارمن السابق الذي باع اليهود اهم الاراضي والعقار في مدينة القدس العربية..

وطبعاً فان مثل هذه الطروح تدفع بكل عربي مخلص مسلماً كان او مسيحياً ان يتضامن مع مثل هذه الدعوات الوطنية والتي تساعد على ترشيح العلاقات الحتمية والحميمية بين المسلمين والمسيحيين وتصليب وحدتهم للوقوف صفاً واحداً ضد الغزوة الصهيونية كما سبق ان وقفوا ضد كل الغزوات بما فيها غزوة الصليبيين.

وابلغت القائمين على المؤتمر موافقتي على المشاركة وعلى القاء محاضرة اتفقنا على موضوعها وهي بعنوان "التلاحم الاسلامي المسيحي في القدس" وبدات في التحضير للسفر وللمؤتمر وللمحاضرة ولكن كان يجب ان يسبق كل ذلك الحصول على تاشيرة السفر من السفارة الامريكية في عمان التي قدمت لها جواز السفر مع طلب التاشيرة مع مبلغ ١٤ ديناراً رسوماً للمعاملة وارفقت كل ذلك بصورة عن كتاب الدعوة الذي تلقيته من القيادة الموحدة لدعم المسيحيين في لوس انجلوس.

وعندما قدمت اوراقي للقنصل الامريكي في عمان سالني عن موضوع المحاضرة وفيما اذا كانت سياسية فاطلعته على الحقيقة وهي عن التلاحم الاسلامي المسيحي للحفاظ على عروبة القدس..

وبعد ان تفحص القنصل الامريكي اوراقي طلب مني العودة في مساء ذات اليوم لاستعادة جواز سفري بعد الانتهاء من وضع التاشيرة عليه..

وفي الموعد المحدد عدت للسفارة الامريكية فاستقبلني احد مساعدي القنصل الذي اعاد لي جواز سفري وهو يقول ان القنصل قرر منحي التاشيرة ولكن تبين ان هناك تشابه بالاسماء بيني وبين اخر يحمل نفس الاسم لهذا فانه سيضطر لتاخير منحي التاشيرة الى ان يجري الاتصال مع واشنطن للوقوف على حقيقة تشابه الاسماء وهذا يتطلب من الوقت من اربعة الى ستة اسابيع علماً بانني قدمت اوراقي لطلب التاشيرة قبل اسبوعين من موعد السفر المقرر..

واصبت بالدهشة والعجب وانا اسمع ذلك في سفارة تعتبر انها تابعة للبلد الذي خلق التكنولوجيا والمخابرات والمعلومات والذي يستطيع ان يطلع على اسرار العالم ويصل الى كل بقعة من بقاع الارض بمجرد توجيه عدسات الاقمار الصناعية اليه في لحظات..

واذكر في بداية حرب الخليج عندما اخذت الولايات المتحدة في عرض عضلاتها حين عرضت جهاز مراقبة لها في احدى الولايات المتحدة ووجهته نحو الاتحاد السوفياتي والى العاصمة موسكو وبالتحديد الى ساحة الكرملين عندما اظهرت فيها رجلاً يجلس على مقعد قريباً من قبر لينين وكان الرجل يقرا صحيفة واخذت الكاميرا تقترب حتى اخذ المراقب الامريكي في الولايات المتحدة يقرا الجريدة السوفيتية بوضوح كما كنا معه نشاهد الاحرف الدقيقة التي كبرت وكبرت حتى اصبحت قراءتها سهلة وميسورة !!

واخذت اتساءل لو ان تشابه الاسماء حصل مع سفارة بوركينا فاسو او جزر القمر لوجدنا ان لتلك السفارة الف سبب لتاخير منح تاشيرة السفر بسبب تشابه الاسماء لان وسائلها في الحصول على المعلومات محدودة بمحدودية وجودها ونفوذها في العالم.. اما ان تحتاج الولايات المتحدة من اربعة الى ستة اسابيع لمعرفة حقيقة التشابه بالاسماء فهي قضية تتنافى مع قدرة قراءة الصحيفة الروسية من مرصد في الولايات المتحدة الاميركية !!

وقلت لمساعد القنصل ان قضية تشابه الاسماء يمكن التوقف عندها وايجاد الحلول لها من طريقة تدركها حتى الدول التي ليس لديها كومبيوتر، وهي العودة الى الاسم الرباعي حيث يستحيل ان تتشابه اسماء اربعة اجيال ثم هناك طريقة اخرى وهي العودة الى اسم الوالدة فهو ايضاً لا يمكن حدوثه الا اذا افترضنا المعجزات..

وتركت السفارة الامريكية التي لم ترد لي الاربعة عشر ديناراً وانا مقتنع انه لا يوجد تشابه بالاسماء بل انه باق على موعد المؤتمر الذي سيتحدث عن عروبة القدس اسبوعان لهذا فقد وافق القنصل الامريكي على منحي التاشيرة.. ولكن بعد ستة اسابيع !!

## قدمتها له اللجنة الامريكية اليهودية نظير خدمته لاسرائيل

# منسق عملية السلام في الشرق الاوسط يفوز بجائزة "الخدمة العامة الممتازة"

قدمت اللجنة اليهودية الامريكية يوم الخميس الماضي "جائزة الخدمة العامة الممتازة" الى دينيس روس منسق عملية السلام في الشرق الاوسط وذلك في ختام اعمال المؤتمر السنوي الحادي والتسعين لـ "اللجنة اليهودية الامريكية" الذي اختتم اعماله في العاصمة الامريكية "واشنطن" يوم الجمعة الماضي.

وكانت اللجنة المنظمة للمؤتمر قد دعت كلا من وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين، ووزير الخزانة روبرت روبين لإلقاء خطابين رئيسيين امام المؤتمر، الذي انعقد لمدة ثلاثة ايام، وتضمن برنامجه النقاط التالية :

١- مسائل استعادة املاك واموال اليهود، وتعويض ضحايا "الهولوكوست" في اوروبا الشرقية، وتناولها خمسة متحدثين على راسهم ستيوارت ايزنستات، مساعد وزير الخارجية، ومبعوث ادارة كلينتون الخاص بهذا الموضوع.

٢- صدام الحضارات : الاسلام والغرب، وتحدث فيه ادوارد جيرجيان، المساعد السابق لوزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، وجوديت ميلر، الصحفية في جريدة نيويورك تايمز.

٣- خطة جديدة في العلاقات اليهودية – الكاثوليكية، قدمها رئيس المؤتمر القومي للاساقفة الكاثوليك في امريكا.

٤- الهجرة والمواطنة، وتحدث حولها عمدة نيويورك، رودلفا جولياني.

٥- التعددية وتحسين العلاقات العنصرية في الولايات المتحدة، وتحدث حولها، هيو برايس، رئيس العصبة القومية للخضر، وهي ابرز مراكز البحوث الافرو امريكية في الولايات المتحدة.

٦- يهودية اسرائيل : المضامين بالنسبة لعلاقات اسرائيل بيهود الشتات، وتحدث حولها اثنان من وزارة التعليم الاسرائيلية هما راخاميم ميلاميد كوهين وعوديد العيسار، اضافة الى متحدث ثالث من الجامعة العبرية هو باري شازان.

٧- مناسبة الصهيونية للقرن المقبل، وتحدث فيها من وجهة النظر الاسرائيلية اتيشاي باقرمان رئيس جامعة بن غوريون، وتحدث من وجهة النظر الامريكية آرثر هيرزبرغ الاستاذ الزائر لجامعة نيويورك.





## زائير تخلصت من موبوتو.. ولكن ماذا عن لوران كابيلا ؟

# انتصاره يعيد صياغة خريطة وسط افريقيا

يتساءل كثير من الزائيريين والمراقبين، ماذا سيفعل لوران ديزيري كابيلا – ٥٦ عاماً – بعد توليه سدة الحكم في زائير، ويتساءل آخرون من هو كابيلا نفسه، وهل سيكون محرراً حقيقياً لارادة الشعب ؟ ام ان حب الشعب الزائيري للتغيير سيدفعه الى احلال ديكتاتور جديد محل الديكتاتور الذي جثم على صدر الشعب والبلاد على مدى ٣٢ عاماً ؟

على الرغم من صعوبة الاجابة الجازمة على السؤال المحوري في الوقت الحاضر، انطلاقاً من الخوض في شخصية زعيم زائير الجديد وتحليلها، لان الغموض ما زال يكتنف مسيرة الرجل وتفاصيل حياته.

الثابت عن كابيلا، انه درس العلوم السياسية في احدى جامعات فرنسا، وعاد الى بلاده بعد فترة قصيرة من استقلالها عن بلجيكا عام ١٩٦٠، وانتخب عضواً في برلمان "كاتنقا" ضمن النواب المؤيدين لاول رئيس وزراء وطني "باتريس لومومبا"، واثر اغتيال لومومبا، فر كابيلا الى نفس المنطقة التي بدا منها هجومه على الديكتاتور موبوتو.

كابيلا ينتمي الى مقاطعة "شابا" في جنوب زائير، ويقي الرجل يرفض رفضاً مستميتاً مساعي اي صحافي يريد اجراء مقابلة معه تتناول ماضيه، واصله العائلي، او افكاره السياسية، ولا احد يعرف اين كان كابيلا، وماذا كان يفعل خلال الفترة من منتصف الستينات حتى السبعينات، وكان رده الجاهز على هذا السؤال : كنت في الغابة".

مساعدوه يقولون انه تنقل كثيراً في تنزانيا، وكينيا، واوغندا، وكل ما يعرفه الاخرون عنه انه انشا بعد هزيمة مقاتليه على يد "موبوتو"، حزب الشعب الثوري، الذي بدا العمل في المناطق القريبة من بحيرة "تنجانيقا"، وعمد كابيلا في مستهل السبعينات الى تسمية منطقة نفوذه "جبال فيزي"، في مقاطعة كيفو، المناطق المحررة، واقام هناك مزارع جماعية، ومدارس، ومستشفيات، ونجحت قواته في صد هجمات الجيش الزائيري على مدى اكثر من عقدين، غير ان هذه القوات نجحت في ارغامه على اختيار المنفى عام ١٩٧٧، فذهب الى تنزانيا، ليشن من هناك هجمات منظمة على مدى عشر سنوات.

كان كابيلا خلال سنوات منفاه كثير السفر الى بلدان شرق افريقيا، ووثق صلته مع "موسيفيني" الذي استولى على السلطة في كمبالا عام ١٩٨٦، وهناك التقى "بول كيغامي" قائد الجبهة الوطنية الروانية، التي غزت "رواندا" واستولت على الحكم فيها عام ١٩٩٤م. غير ان اخبار كابيلا انقطعت منذ العام ١٩٨٨، وشاع مراراً انه مات، وفي واقع الامر انه لم يظهر على مسرح الاحداث مطلقاً منذ ذلك الحين، الى ان قاد الهجوم على قوات موبوتو في الخريف الماضي، والذي مكنه من دخول كينشاسا العاصمة الزائيرية.

سؤال اخر يطرحه المراقبون، وهو : ماذا سيفعل كابيلا ليعيد بناء زائير، وهل ستكون زعامته برداً وسلاماً على افريقيا، ام جحيماً سيقضي على الاخضر واليابس ؟

ربما تكمن الاجابة في المؤشرات والمعطيات التي تقول ان كابيلا ليس من قبيلة التوتسي التي تعرضت لما يشبه الابادة على يد ميليشيات قبيلة الهوتو، فلجات الى شرق زائير منذ عقدين مضيا من الزمن، وان معركته ضد موبوتو خاضها له جنود روانديون، واوغنديون، وانغوليون، الى جانب لاجئي توتسي في شرق زائير، والذين يطلق عليهم اسم "البانيا مولينغي" وهؤلاء يتوجس منهم سكان كينشاسا خيفة، خاصة وانهم يتحدثون بلكنات غير محلية.

وهنا يتضح ان القوى الاجنبية لعبت دوراً في بلورة الاحداث في زائير، وتعتبر "رواندا" المحرك الاساسي لعملية التمرد، و"اوغندا" لها مصلحة في الاطاحة بحكم موبوتو لقطع الطريق على متمردي "جيش المقاومة الالهي" الذين يلوذون بالشريط الحدودي الزائيري – الاوغندي. كما ان امريكا والتي اتاحت لموبوتو حكم بلاده طوال العقود الثلاثة الماضية، لم تحرك ساكناً ولم تبد اعتراضاً على موقف كيغالي وكمبالا حيال العاصمة الزائيرية كينشاسا والذي ادى الى سقوط الدكتاتور موبوتو بفعل الحكومات الافريقية، بعد ان وصل سدة الحكم بفضل الحكومات الغربية، وظن ان الغربيين سيجعلون منه حاكماً اسطورة فشملت قائمة اعدائه اغلب الدول الافريقية المجاورة لبلاده (رواندا، اوغندا، تنزانيا، زامبيا، انغولا).

والسؤال ايضاً، هل سيكون التغيير في زائير مفيداً لافريقيا ؟

يعتقد محللون انه سيتيح فرصاً للتجارة والتعاون الاقليميين. ويرون ان انغولا ستجد، نتيجة لذلك فرصة افضل لتحقيق السلام الذي ظلت تنشده. ويشار الى ان سافيمبي اضطر قبل اسابيع الى اعلان قبوله المشاركة في حكومة وحدة وطنية تدعو اتفاق السلام في بلاده الى تشكيلها. ولن تتمكن ميليشيات الهوتو من استخدام زائير منطلقاً لهجماتها ضد رواندا او بوروندي. وسينطبق الشيء نفسه على حركة التمرد الاوغندية التي لن تجد مكاناً يسع مقاتليها في شرق زائير.

كذلك فان التغيير في زائير يثير قلق دول افريقية عدة الى جانب منظمة الوحدة الافريقية. فهناك اكثر من حركة تمرد ونزعة انفصال. وهناك اكثر من موبوتو واكثر من كابيلا في ادغال القارة وصحاريها. غير ان ما يحدث في زائير يحمل بعض الجوانب الايجابية، واهمها انه يقف شاهداً على ان القارة ليست بحاجة الى مرتزقة او قوى دولية لكي تحدث التغيير الذي تنشده.

ان ما يحدث في زائير – على رغم ما قد يمثله من تطلعات شعبية الى الخلاص من نظام فاسد – يعني ان خريطة وسط افريقيا تعاد صياغتها حالياً. والاجواء حبلى بالانفصال (على الاقل شابا ومقاطعة كوساي الغنية بالماس) والالتصاق بالاطراف المؤثرة (اوغندا ورواندا وانغولا). ما يثير القلق حقاً انه في حال انهيار وحدة زائير، التي تجاور ثماني دول في وسط افريقيا وشرقها وغربها وجنوبها، فان كيانات اخرى ستكون مهددة بانهيار مماثل.

# دس صهيوني يسيء للاسلام والقرآن الكريم في تقرير للامم المتحدة

طلب رئيس لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة من محقق اللجنة الخاص بالعنصرية، حذف فقرة من تقريره السنوي، اعتبرتها اللجنة التي تضم ٥٣ عضواً مسيئة للاسلام والقرآن الكريم.

والفقرة المطلوب حذفها منقولة من تقرير للحكومة الاسرائيلية عن الاتجاهات المعادية للسامية بالعالم.

وتقول الفقرة نصاً : ".. ان استخدام الافكار المسيحية والعلمانية الاوروبية المعادية للسامية في المطبوعات الاسلامية في ازدياد، وان المتطرفين الاسلاميين بداوا يتحولون في الوقت نفسه بدرجة متزايدة الى مصادرهم الدينية الخاصة، وفي مقدمتها القرآن، كمصدر اساسي في معاداة السامية".

وفي قرارها الخاص بحذف هذه الفقرة، ابدت اللجنة امتعاضها واحتجاجها على وضع مثل هذه الاشارة المسيئة للاسلام والقرآن الكريم، بدس صهيوني مقصود.

## كل اثنين

# حكومتنا ولعبة الديموقراطية

ناجي علوش

لا نستطيع ان نقول : ان حكومتنا قد فاجأتنا بقانون المطبوعات والنشر، لاننا نعرف حكوماتنا، ونعرف كيف تتصرف.

وهي حرة ان تملأ الارض والسماء ضجيجاً، بانها ملتزمة بالديموقراطية، وان الخيار الديموقراطي نهائي لا تراجع عنه، ولكن الديموقراطية اقوال وافعال، وليست اقوالاً فقط، واذا حاكمنا اقوال الحكومة وافعالها، كانت النتيجة ان "ديموقراطية الحكومة" "صناعة خاصة"، لا تنطبق عليها اقوال الديموقراطية وافعالها في كل القواميس والتجارب.

والديموقراطية تعني، كما هو معروف حكم الشعب، والالتزام بارادته، واحترام حرية الراي والتعبير والاجتماع والتنظيم، وحماية حرية المواطنين وذواتهم واملاكهم وخصوصياتهم، ومنع العنف والتعذيب وهضم الحقوق واستقلال القضاء وتبادل السلطة سلمياً.

فاين حكوماتنا من هذا كله ؟

والديموقراطية، تعني وجود مؤسسات دستورية منتخبة وقوانين تحمي هذه المؤسسات، وتعني ان هذه المؤسسات هي صاحبة القرار في كل شيء.. فاين هذه المؤسسات ؟

ولقد اصرت حكوماتنا المختلفة، وبعد "زوال" قوانين الاحكام العرفية، التي تداولتها الحكومات المتعاقبة منذ ١٩٥٢ حتى الان، على ان تعلمنا انها صاحبة القرار، وانها تتخذه عندما تريد، وان المؤسسات المعنية، كالمجلس النيابي، معنية عندما تريد الحكومة، وغير معنية عندما تريد.. ولذلك اتخذت القرارات التي تريد وقت تريد.

ولانها تحترم مؤسسة المجلس النيابي كثيراً، فقد انتظرت، حتى نهاية الدورة البرلمانية، ثم لجأت الى اصدار قانون الانتخابات بمرسوم، وغيرت طبيعة العملية الانتخابية بجرة قلم.

وجاء مجلس الصوت الواحد للناخب الواحد، كما تريد الحكومة، فانتظرته وانتظرته، حتى اختتم اخر دوراته، ثم اصدرت قانون المطبوعات الجديد، وكانه هدية عيد.

والكل يعرف ان حرية الصحافة والمطبوعات جزء اساس من العملية الديموقراطية، وان قانون المطبوعات عامل حاسم، خلال العملية الانتخابية، وان اتخاذ خطوات تمس وجود معظم الصحف الموجودة، و"ترعب" كل الكتاب بعقوبات مالية "خيالية"، يهيء لجولة انتخابية واضحة المعالم والمقدمات.

ولقد اصدرت القانون حكومة انتقالية، لم تنل ثقة مجلس النواب، ومن المفروض انها تعد لانتخابات، وان المجلس الجديد، هو صاحب الحق في اعادة النظر في القوانين، ولكن الحكومة لم تنتظر المجلس الجديد، وقالت لنا : هذا ما اريده ان يكون، وسيطرح القانون بصيغته الجديدة على المجلس.

على كل حال، ان الحكومة، ضاقت ذرعاً، بقانون مطبوعات، لم يكن ديموقراطياً، وكان عليه نقد كثير، وجاءتنا بتعديل لم يبق في القانون السابق شيئاً من الحرية او الديموقراطية، ووضعتنا امام قانون اكثر عرفية، من قوانين الاحكام العرفية.

وهي تريدنا ان نقبل القانون المُعدل، وان ننتظر المجلس الجديد الذي ينتخب في ظل "القانون الجديد" ليبت في الامر، ولا تريدنا ان نسألها لماذا صدر هذا القانون ؟ ولماذا صدر خارج الاطر الديموقراطية ؟

وحين نطالب بالعودة عن القانون، تطالبنا بانتظار المجلس الجديد الذي لم تنتظره حكومتنا !.

فلماذا لم تنتظر الحكومة المجلس الجديد، لتطرح القضية عليه ؟؟

واذا كان مجلس الصوت الواحد للناخب الواحد، قد اقر اتفاقية وادي عربة، فماذا يمكن ان يقر المجلس الجديد، الذي سينتخب في ظل قانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات الجديد ؟؟

لماذا لا نتوقع ان يقر، لا القانون الجديد فحسب بل ما هو اكبر واخطر ؟!

وقد آن لنا ان نفهم معنى هذه اللعبة الديموقراطية.

# حوار مع وصال بكداش.. اول سيدة عربية تقود حزباً شيوعياً

## للماسونية والصهيونية دور كبير في تفكيك الاتحاد السوفياتي

- التطبيع مع العدو هو تعبير مهذب عن الانبطاح
- كيف نصدق ان من يهاجم الحزب يريد له الوحدة ؟؟

دمشق – مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

حين غاب خالد بكداش الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي السوري، وشغر موقعه الكبير تلفت رفاق دربه فيما حولهم واختاروا عقيلته المناضلة وصال فرحة بكداش لخلافته في موقع امين عام الحزب.

بهذا الاختيار تكون السيدة وصال اول امرأة عربية تقود حزباً شيوعياً، فلم يسبقها الى مثل هذا المركز اي امرأة عربية اخرى.

"المجد" ارادت ان تحاور هذه السيدة القيادية حول اكثر من صعيد تنظيمي وسياسي وثقافي فكان هذا الحديث الغني الذي اخترنا بعض فقراته.

● خالد بكداش الامين العام السابق للحزب الشيوعي السوري رمز وطني وقائد شيوعي عالمي، الى اي حد كامن علم جديد للحزب الشيوعي السوري تشعرين بانك البديل الذي ملأ هذا الفضاء ؟

- لقد تحدث سيرة القائد خالد بكداش جنود الوطن فعلاً، لم يكن مناضلاً سياسياً وحسب بل كان مفكراً له ابحاث كثيرة في الفلسفة والتاريخ، فقد اغنى التراث الاشتراكي باضافات كثيرة ضمن الظروف الموضوعية المتنوعة، وكان يستبق الاحداث ويتوقع ما يمكن ان يطرأ في الافق، وكان يطبق الفكر الاشتراكي تطبيقاً خلاقاً على ظروف بلادنا.

وخالد بكداش نشأ من الاوساط الوطنية، وتخرج من صفوف الحركة الطلابية وكان احد زعمائها المتحمسين الذي قاد نضال الحركة الطلابية ضد المستعمرين الفرنسيين، ومن الحركة الطلابية والنضال ضد المستعمر القاسم جاء الى صفوف الحزب الشيوعي حاملاً معه تجربة واغنى فكره ايضاً عبر انضمامه الى الحزب الشيوعي، ومنذ انضمامه للحزب لم تكن له حياة خاصة، فحياته كانت حياة شعبه وحياة حزبه التي وهبها للكادحين والفقراء والمثقفين الثوريين.

طبيعياً انا قلت مراراً انني لست خالد بكداش ولن اكون مثله لانه قائد تاريخي صنعته المعارك الكبرى، ورسم الآمال الكبرى للشعب والانسانية جمعاء، وتوفرت فيه صفات كثيرة قل ان تتوفر في شخص واحد، لذلك نرى ان حقد الاستعمار والقلاقل والتكتلات التي كان متعرضاً عليه في حياته لا تستمر حتى بعد وفاته.

خالد بكداش بنى حزباً تخرج منه اجيال من الشيوعيين، ولي الامل ايماناً عميقاً ان القيادة الجماعية التي تعمل في حزبنا ستغطي جزءاً لا بأس به من الفراغ الذي تركه قائدنا ومرشدنا خالد بكداش.

● ما هي الاسباب الحقيقية التي تقف وراء تشرذم الشيوعيين في سورية، وما هي الخطوات العملية من قبلكم لمحاولة اعادة الوحدة ؟

- [illegible] تحريكم ولكن بكل اسف خرج بعض الشيوعيين وشكلوا احزاباً اخرى، وهذه الظاهرة شملت الحزب الشيوعي في كل انحاء العالم، الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الهندي وخصوصاً الاحزاب الشيوعية العربية في دول الطوق المجاورة لاسرائيل، والان وبعد ان تكشفت الاوراق وظهرت العناصر المدسوسة حتى في النظام السوفييتي تبين ان هذه الانقسامات لم تكن عفوية لانه لا يوجد مشكلة بدون حل ضمن نطاق الحزب، علماً بان خالد بكداش كان يعتني ويتفرغ للنواحي الفكرية والسياسية ولا يتدخل في التنظيم الا قليلاً، بل لعل من انقسم على الحزب كان هو المسؤول عن التنظيم، والان يتباكى البعض على الانقسام الذي حصل في الحزب الشيوعي السوري.

طبيعياً نحن لم نرد هذا الانقسام، وقد تألمنا كثيراً لان من عمل في صفوف الحزب يدرك تماماً مقدار الصعوبة التي يواجهها الشيوعي بضم العامل والمرأة والشباب الى صفوف هذا الحزب، وبكل اسف اختلفوا دون مبرر واضح، ولعلي اعتقد ان السبب هو الافتراءات على حزبنا المجيد الذي يحترمه شعبنا والناس في كل انحاء العالم، واكبر برهان ان شعبنا العظيم قد عبر عن حبه لحزبنا وتقديره له عندما انتخب خالد بكداش نائباً لدمشق، وكان النائب الشيوعي العربي في البرلمان، وعند وفاته ودعته دمشق بالدموع وسار في تشييعه ووداعه كافة الاحزاب المتواجدة في الساحة الحزبية السورية، ونعته القوى التقدمية من واشنطن حتى ستوكهولم.

ان من انقسم على حزبنا يراهن على زوال هذا الحزب لكن حزبنا يسير بخطى فكرية وتنظيمية ثابتة تحتفظ بنا الشباب والنساء. الان تطلبون منا الوحدة باليد اليسرى، وباليد اليمنى يصدون المقالات ضدنا، هناك من صفق للبيريسترويكا وطبع كتباً لغورباتشوف وياكوفليف في الوقت الذي تنبه حزبنا للخطورة الكبيرة التي تواجهها الحركة الاشتراكية في العالم والفكر التقدمي الوطني من التغيرات التي حدثت في الاتحاد السوفييتي، لقد ظهر قادة سوفيات ليسوا معادين للاشتراكية فحسب وانما معادين لحركة التحرر الوطني بشكل عام وحركة التقدم العربية بشكل خاص لانهم كانوا صهاينة متخفين تحت قيادة الحزب الشيوعي، وظهروا الان على حقيقتهم.

● هل هناك خطوات عملية من اجل اعادة الوحدة ؟

- اننا نلتقي في نشاطات عربية مشتركة، ونريد ان ننسى الاساءات، لكن بين فترة واخرى نفاجأ بمقالات ضدنا وضد قائد حزبنا، فكيف يمكن ان نصدق ان من يهاجم حزبنا ويشوه ماضيه يريد الوحدة.

● ما مدى مصداقية ما جاء في كتاب "الانقياد" للكاتب يعقوب قرين الذي انتقد فيه بعض الخطوات للمسيرة العامة للحزب الشيوعي ؟؟

- قبل ان اتكلم عن هذا الكتاب اريد ان اذكر ان هناك عداء للشيوعية والاشتراكية بشكل عام، وهذا العداء يستند بالدرجة الاولى على التزوير لمبادئ الحزب وماضيه ليس في سورية فحسب وانما في الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى سواء في الحكم او خارج الحكم، وهذا ليس امراً جديداً فعندما نشأت الاحزاب الشيوعية وقامت ثورة اكتوبر كان هناك تشويه للحزب الشيوعي، كانوا يقولون ان الشيوعي يتزوج اخته، ويتهمونه بالالحاد، ويصادر اي كرسي يجده في البيت الخ.. وهناك مؤسسات كاملة تابعة للمخابرات المركزية الاميركية فيها علماء نفس يحاولون باستمرار تشويه الفكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني.

اذاعة لندن عندنا كانت تسمى اذاعة الشرق الادنى كانت ليلاً نهاراً تهاجم خالد بكداش، وهناك صحف صفراء كانت تهاجمه لعلمها ويقينها برجاحة فكره وتأثيره على الجماهير وقيمته الكبرى لدى القوى الوطنية، والان وبعد رحيل خالد بكداش اشادت كافة الصحف الوطنية التي تصدر داخل سورية وخارجها بالراحل، فيما يخرج هذا الكراس من صفوف الشيوعيين المليء بالتلفيق.

ومثال على ذلك يدحض احدى مزاعم ما جاء في هذا الكتاب ما قاله عن لواء الاسكندرون، فقد كان خالد بكداش متبنياً شخصياً لقضية لواء الاسكندرون، وكان احد اربعة شكلوا لجنة الدفاع عن لواء الاسكندرون هم: سعيد فتاح الامام، وشفيق سليمان، وشخص اخر لا يحضرني اسمه.. وسيروا المظاهرات واقاموا الاحتفالات الاحتجاجية ضد ضم اللواء، وقد ذهب خالد بكداش بنفسه، وهناك صور عن خطاباته في كتابه، ويأتي هذا الشخص الذي لا اعرفه شخصياً ليزور موقف الحزب من قضية لواء الاسكندرون مثلاً..

ان من كتب هذا الكراس لا يختلف عن غورباتشوف الذي تخفى في صفوف الشيوعيين لسنوات طويلة ثم باع النظام السوفييتي بحفنة من الدولارات.. ومن كانوا يتصيدون لمدح غورباتشوف الذي عرف خالد بكداش نواقصه ولم يستشهد يوماً بمقولاته ولا خطاباته، عادوا بعد تفكيك الاتحاد السوفييتي يكيلون الشتائم لغورباتشوف ونظرية التطور اللارأسمالي، ولم يقدروا بعد الرؤية لخالد بكداش الذي قال ببطلان هذه النظرية، والذي رفض حل الحزب الشيوعي السوري عندما طالب غورباتشوف بذلك.

نحن كان لنا موقف تاييدي وموقف انتقادي لسياسة سلطات الحزب الشيوعي السوفييتي، عندما كنا نرى خطأ كان خالد بكداش يقول لا للخطأ ونعم للصح، ولكن دائماً كان حزبنا ينادي بالصداقة العربية السوفييتية لانه في عالم القطبين كان - يؤمن ايماناً عميقاً بان حركة التحرر الوطني العربي بحاجة لحليف، والايام برهنت كم كانت كبيرة خسارة حركة التحرر الوطني العربية عندما فقدت صديقها الكبير الاتحاد السوفييتي.

● ما هو موقف الحزب من التطبيع وكيف تنظرون له ؟

- ان التطبيع هو تعريف مهذب للانبطاح، ان من يجب ان يطبع هي اسرائيل وليست الدول العربية، لان من يسعى لكسب الاخر هي اسرائيل وليست الدولة العربية، فالدول العربية بحاجة لاسترجاع اراضيها، نتنياهو يقول (اقنعوا شعوبكم بان يأخذوا موقفاً مغايراً من اسرائيل) لماذا هو لا يقنع شعبه بان لا تمتد ايديهم الى قتل اطفال العرب).

ان طلب التطبيع استخفاف بالعقل العربي، ولا يوجد انسان يملك كرامة يطبع مع اسرائيل ما لم تعود الجولان ويتحرر جنوب لبنان ويأخذ الشعب الفلسطيني حقه، لقد شرع الشاعر الفرنسي اراغون القلم والبندقية وتصدى لجيوش الاحتلال ولم يقل احد عنه انه ارهابي لانه يدافع عن حقه، وكذلك غارسيا لوركا الذي دافع عن شعبه ضد فاشية فرانكو.

التطبيع هو تغطية لاشياء اخرى، وهذا ما لمسناه في اجتماع شرم الشيخ، بعد قانا وبدون خجل عقد اجتماع شرم الشيخ وركض بعض التجار لعقد صفقات مع اسرائيل، ودم اطفال قانا لم يجف بعد، وهكذا لمسنا لمس اليد ان التطبيع هو اقامة علاقات اقتصادية، وتبين انهم يريدون به فتح الاسواق العربية امام رأسمال الاحتكار الصهيوني وتنصيب القادة الصهاينة زعماء الى مجلس الادارة لما يسمونه السوق شرق اوسطية دون تقديم اي تنازل اخر، هذا هو جوهر التطبيع.

● ما هو موقف حزبكم من عملية السلام ؟

- حزبنا يؤيد الموقف السوري من عملية السلام اي الارض مقابل السلام، ونريد تنفيذ القرارات الدولية بهذا الخصوص قرار ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ اي تحرير كافة الاراضي العربية المغتصبة واعادة حقوق الشعب الفلسطيني، نحن نرفض السلام بالشروط الاسرائيلية، وما نطالب به هي اراضي عربية وليست اراضي اسرائيلية.

● هل للماسونية والصهيونية دور فيما حدث في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، ام ان التقصير كان من الحزب الشيوعي السوفياتي ذاته ؟

- لقد نشرت وثائق عن مدى امتداد النشاط الماسوني في قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي، وتبين ان البعض كانوا منخرطين في مؤامرة كبيرة نظمت لعقد من الزمن بهدف تفكيك الاتحاد السوفياتي بالتعاون مع الماسونية، وانني اقدم لك بعض الوثائق التي نشرتها جريدتنا (نضال الشعب) على ثلاث حلقات حول هذا الموضوع.

لقد شعرنا سابقاً بوجود اطراف ماسونية وصهيونية في قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي، وكانت لها يد في تقسيم حزبنا واحزاب عربية اخرى، واملي من جريدتكم "المجد" ان تطلع القارئ الاردني على جزء من هذه الوثائق.

● بعيداً عن الحزب والسياسة، شاركت في تشييع جثمان الكاتب الكبير سعدالله ونوس احد اعمدة الثقافة العربية، فماذا تقولين في ذلك ؟

- ببالغ الاسى والحزن سار ادباء ومفكرو ومناضلو سورية وراء جثمان هذا الراحل العظيم. لقد عرفت سعدالله ونوس عن قرب في وزارة الثقافة، كان يمتلك حساً شاعرياً شفافاً، ويحلم بمدينة عربية فاضلة لا يبقى فيها لا جائع ولا مظلوم، وقد كرس حياته لذلك.

وكان رفيقاً واخاً كريماً لكافة التقدميين المبدعين، كان متواضعاً كزهرة البنفسج ينشر اريجه في كتاباته.

هؤلاء الكبار سيبقون اوسمة على صدر الحضارة العربية فقد قالوا كلمتهم في ازمانهم، لذلك لن يموت هؤلاء الكبار.. لقد كانت حياته وحياة امثاله من المبدعين غنية وحياتهم بألف عام واكثر.

## في الواقع العربي

### أحسن وأسوأ حالين



د. عوده بطرس عوده

يسهل على المتتبع للصراع العربي الصهيوني ان يدرك بان هذا العدو يعيش الان احسن الحالات انعكاساً لحال الواقع العربي الذي وصل في تدهوره وتفككه الى اردأ الاحوال على مدى التاريخ !

فالانظمة العربية الاقليمية غسلت ايديها من القضية الفلسطينية منذ قمة الرباط ١٩٧٤، واصبح كل نظام مهتماً بالرضى الامريكي وهناك الان اصوات كثيرة تبرر الاستسلام والصلح والهرولة ومحالفات المثقفين الانتهازيين بترديد عبارة "لا يجوز ان نكون فلسطينيين اكثر من ياسر عرفات الذي استسلم وتنازل عن الوطن بمقدساته" ! واصبح ما يهم هذه الانظمة ان تكسب الرضى الامريكي برضى "اسرائيل" عليها، والالتزام الدقيق بما تحمله الفاكسات من واشنطن !

ولان العدو الصهيوني يعرف بدقة بان الواقع العربي هو الان في اسوأ حالاته فانه يستغل الفرصة الى ابعد مدى على طريقة "شيلوك"، فلا يكتفي بتنفيذ مشروعاته الاستيطانية وطرقه الالتفافية ومصادراته للاراضي ومخططاته التهويدية للقدس الكبرى المشتملة على وسط الضفة الغربية كلها، وانما يتلذذ فوق ذلك باذلال معظم الانظمة الاقليمية وجعلها تضاعف سرعة الهرولة في اتجاهها.

ما يمكن استخلاصه من هذا الحال واستخلاص العبر منه، ان قوة العدو الصهيوني مستمدة في الاساس من الواقع العربي الذي تفضل معظم انظمته الاقليمية الاستسلام على اي عمل وحدوي او تضامني يحفظ الكرامة والحقوق.

خلاصة الامر، انه كلما ازداد هذا الواقع تمزقاً ازدادت انظمته الاقليمية ضعفاً واستسلاماً وتذللاً، فالعلاقة عكسية بين حالنا العربي وحال عدونا الصهيوني.. وتبقى الوحدة العربية هي سبيلنا لبناء القوة واسترداد الحقوق والكرامة.

# جدل حاد في الدوائر الفرنسية خوفا من فقدان فرنسا نفوذها في الجزائر

تخشى الدوائر الفرنسية ان تفقد فرنسا نفوذها في الجزائر، حيث تفيد اخر المؤشرات الفرنسية بان باريس في طريق لاعادة تحويل روابطها الاقتصادية والتجارية مع الجزائر باتجاه التقليص.

وقالت جريدة "لوموند" الفرنسية ان باريس ستخفض معوناتها للجزائر بنحو النصف فبعد ان كانت تفوق المليار دولار سنوياً، ستخفض الى ما يعادل ٥٨٠ مليون دولار سنوياً، فيما قال "فرانسوا دوشاريت" وزير الخارجية الفرنسية امام اجتماع للمجلس الوطني الفرنسي مؤخراً : "ان اللجان المشتركة، التي انبثقت عن لقاء وزيري الخارجية الفرنسي والجزائري في حزيران ١٩٩٦، والمخصصة للقضايا الاقتصادية، والانسانية، والسياسية، لم تباشر مهامها ميدانياً، ولم تنجز ما اتفق عليه الا ما يتعلق بتسوية الرحلات الجوية بين مطاري الجزائر وباريس".

اما احمد عطافه وزير الخارجية الجزائري فقد رد قائلاً، ان فرنسا تحاول التدخل في شؤون الجزائر الخاصة لذلك فان ملفات عديدة وفي مقدمتها الملفات الاقتصادية معطلة ومجمدة، ووصف الموقف الفرنسي ازاء ما يجري في الجزائر بـ "الانحراف".

ويرى المراقبون، ان فرنسا تعاني من انحسار نفوذها، في الوقت الذي تحرص فيه قوى غربية اخرى على اكتساب مجالات وميادين جديدة، تمارس فيها دوراً مؤثراً لصالح مستقبلها الاقتصادي والسياسي.

وامام فقدانها لمواقع استراتيجية في منطقة "الشرق الاوسط" تكرس الدوائر الرسمية الفرنسية، رصيدها التاريخي والاقتصادي لاسترجاع المبادرة في شمال افريقيا، الى درجة ان تحولت الازمة الجزائرية مع فرنسا، الى محل مساومات بين التكتلات المتنافسة على مستوى دوائر الحكم الفرنسي.

كما تعرضت السياسة الفرنسية تجاه الملف الجزائري، الى انتقادات حادة، من دوائر اعلامية وسياسية فرنسية عديدة، وفي هذا الاطار شنت صحيفة "لوموند" حملة شديدة اللهجة ضد السياسة الخارجية الفرنسية "المتعثرة" بخصوص الملف الجزائري "الذي ينفلت بشكل متدرج" من يد وزارة الخارجية – حسب تعبير الصحيفة التي وصفت اداء الوزارة بـ "الضعيف والمتردد" بالرغم من حساسية الموضوع وخطورته، وعدم الحسم في المسائل المرتبطة به.

ويعترف الدبلوماسي "اوبيير" سفير فرنسا السابق في الجزائر، ان بلاده لم تضع بعد سياسة منسجمة ازاء المسالة الجزائرية، وثمة نظرتين متضاربتين – حسب تعبير هذا الدبلوماسي – تجاه الازمة الجزائرية.

النظرة الاولى : ويتبناها قدماء الديغوليين والمحدثين، وتحاول ان تقرأ الواقع الجزائري في ضوء الامتيازات التقليدية التي يحظى بها التواجد الفرنسي في الجزائر، وتعتبر، انه كلما ساهمت فرنسا في دعم هذا التواجد والامتداد وتمكينه من وسائل المقاومة، كلما حافظت على نفوذها التاريخي واستمراريته، وهذا ما يفرض دعم التوجهات التي تعتبرها فرنسا موالية لها، وخادمة لمستقبلها السياسي.

النظرة الثانية : وهي نظرة واقعية – كما يراها المراقبون – واقل تشنجاً، وتعكس بروز تيار جديد في الوسط السياسي الفرنسي، يعطي الاولوية لمصالح فرنسا الاستراتيجية، ويعتمد ادوات واقعية مع مراعاة التغيرات الطارئة على السطح السياسي في الجزائر، وان كان هذا التيار لا يزال اقل تاثيراً ونفوذاً فيما يتعلق بالملف الجزائري، ويؤثر التعامل المتوازن مع كل من المعارضة والسلطة دون محاولة التفريط في اي منهما.

المراقبون السياسيون، يعلقون على هذه الازمة بالقول، ان ما يثار بخصوص ملف العلاقات الجزائرية – الفرنسية لا يعدو ان يكون من قبيل التمويه الفرنسي، والوهم الجزائري، فلا فرنسا بامكانها رفع الدعم عن الجزائر، ولا الجزائر تقوى على التحرك وصناعة القرار، بمعزل عن التاثير الفرنسي.

# فتح / الانتفاضة تدين الاجتياح التركي لشمال العراق

ادان بيان صادر عن حركة فتح/ الانتفاضة، اجتياح القوات التركية لشمال العراق، واكد ان هذا الاجتياح لا يعتبر انتهاكاً لسيادة العراق وتدخلاً في شؤونه وتهديداً لوحدته فقط، بل لانه عدوان ياتي في السياق الاستراتيجي العام للمخطط الامبريالي، الذي يستهدف الامن القومي، ويرمي الى تمزيق وتفتيت المنطقة، لاخضاعها لاملاءات البرنامج الامريكي الصهيوني، الرامي الى السيطرة والهيمنة عليها، ومنع وحدتها وتطورها ونهوضها، في مواجهة ما يجري من مؤامرات وخطط وبرامج.

وقال البيان ان هذا الاجتياح هو الاجتياح الثالث في سياق اجتياحات واسعة قامت بها القوات التركية بذريعة تعقب حزب العمال الكردستاني، وياتي استكمالاً لمخطط ياخذ ابعاداً اكثر خطورة من اجل احكام الهيمنة على شمال العراق في اطار سياسات اقليمية ودولية متعددة المستويات، تلعب الولايات المتحدة والكيان الصهيوني دوراً خطيراً فيها، يكشف حجم ابعاد المؤامرة الامريكية – الصهيونية في المنطقة.

واكد بيان حركة فتح/ الانتفاضة، ان الاجتياح التركي لشمال العراق، يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق، ووحدة اراضيه، وكرامة شعبه، ولعلاقات الجوار بين البلدين، ويشكل تحدياً سافراً للامة العربية، واعلاناً واضحاً عن التوجهات التركية، ودورها في المشرق العربي في مساندة ودعم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، لفرض الهيمنة والسيطرة بالقوة على الاقطار المجاورة لها، وخاصة سوريا وايران والعراق، واخضاعها للبرنامج الامريكي الصهيوني.

واشار الى ان العدوان التركي على العراق، حلقة في مسلسل متواصل هدفه اخضاع الوطن العربي، وهو بالاضافة الى تهديده وحدة العراق ارضاً وشعباً، فانه يشكل تهديداً مباشراً لسوريا وايران، ودورهما الرافض للتسويات مع العدو الصهيوني ومحاولة تطويعهما وعزلهما، وان ما يجري من تهديد مباشر لوحدة السودان، وبوابة القرن الافريقي، واحتلال جزر حنيش الكبرى والصغرى، والعقوبات الجائرة، والحصار المستمر على ليبيا، انما ياتي في سياق استكمال الدور للهيمنة والسيطرة على المنطقة بكاملها من مشرقها الى مغربها، وجعلها بحيرة امريكية – صهيونية.

ودعا البيان جماهير الامة العربية وقواها الحية، للتصدي الى هذا العدوان والاستهدافاته، واستنفار طاقاتها الى اقصى حد لمواجهة المخططات الخطيرة التي تستهدف امتنا العربية، وبخاصة في فلسطين المحتلة، كما حث الشعب المسلم في تركيا على التحرك لوقف هذا العدوان، وفضح حقيقة نوايا الطغمة العسكرية في تركيا التي جعلت من نفسها استناداً لتحالفها مع العدو الصهيوني مخلباً يهدد مصالح وامن جيرانها، مما يجلب افدح الاضرار على المصالح المشتركة لتركيا وجيرانها.

# مجلس العشائر العراقية يدين اعتداء تركيا على تراب العراق

دمشق – خاص

اصدر مجلس العشائر العراقية هنا بياناً استنكارياً قال فيه.. تلقينا بمزيد من الغضب والاستنكار الشديدين نبأ دخول القوات التركية المعتدية الى اراضي وطننا العراقي العزيز في جزئه الشمالي يوم ١٩٩٧/٥/١٤.

ان هذه الاعتداءات المتكررة من قبل تركيا على اراضي العراق تحت حجة مكافحة الارهاب، ما هي الا جزء من الاتفاقات الاسرائيلية الامريكية التركية التي تريد تمزيق وحدة الاراضي العراقية استكمالاً للمشروع الصهيوني ضد العراق والامة العربية.

اننا في مجلس العشائر العراقية اذ ندين هذا العمل العدواني الذي يخل بالسيادة الوطنية العراقية، نطالب هذه القوات بالخروج من الاراضي العراقية التي دخلتها ونعلن وقوفنا مع شعبنا بوجه هذه القوات، كما ندعو شعوب امتنا العربية ان تقف صفاً عربياً واحداً لكبح جماح المخططات الصهيونية والامبريالية والاطماع التركية اتجاه العراق والامة العربية.

اعضاؤه ابناء الجيل الوطني القومي الجديد :

# تنظيم سياسي جديد في الكويت يدعو لوقف العجرفة والعنصرية الكويتية

## الاوساط الرسمية الخليجية تخشى من امتداده الى ساحة الخليج عامة

شكلت نحو ٨٠ شخصية كويتية، اعلامية وسياسية، واقتصادية، وفكرية تنظيماً سياسياً جديداً يدعو لوقف العجرفة والعنصرية الكويتية.

فقد اعلن في منتصف الشهر الجاري عن تشكيل "التجمع الوطني الديمقراطي"، كتنظيم علني كويتي الهوية، ووطني المنطلق، وديمقراطي المنهج، ولاحظ المراقبون ان مؤسسي التنظيم الكويتي السياسي الجديد هم من ابناء الجيل الوطني القومي الجديد، الذين تربوا وعاشوا في احضان الفكر القومي العربي، ويتميز فكرهم السياسي بالايمان الشديد بالديمقراطية كمنهج لتحقيق الاهداف الوطنية، والحرص على الشرعية الدستورية ومؤسساتها.

الاوساط الخليجية السياسية الرسمية وغير الرسمية تابعت باهتمام شديد الاعلان عن تشكيل هذا التنظيم، كما رحبت بعض التيارات السياسية المعروفة في الكويت وخاصة المنبر الديمقراطي الذي يمثل الحركة الوطنية الديمقراطية في الكويت، بالتنظيم الجديد، حيث من المتوقع مستقبلاً ان يندمج التجمع الديمقراطي "الجديد" مع المنبر الديمقراطي، نظراً لتقارب توجهاتهما السياسية.

ويتمحور سر الاهتمام السياسي الخليجي بالتنظيم الجديد من منطلق ان مؤسسيه لهم امتدادات وعلاقات ثقافية وفكرية واسعة في الساحة الخليجية، مع مفكريها واكاديمييها، حيث تخشى الاوساط الرسمية الخليجية، ان يصبح التجمع الديمقراطي حركة واسعة في المنطقة.

ويرى مراقبون، ان هذا التنظيم سيلاقي شعبية واسعة في الكويت، بسبب خيبة امل الشارع السياسي الكويتي من اداء التيارات السياسية القائمة حالياً في الكويت، حيث تسود الشارع السياسي الكويتي حالة من الميوعة السياسية، الامر الذي دفع بصحيفة "الراي العام" الى توجيه انتقادات حادة للآلية السياسية المتبعة، متهمة الكويتيين "بالعجرفة والعنصرية".

وقالت الصحيفة : "ان الفوقية ووهم الثقة المفرطة بالنفس، والفرادة، عنصرية واضحة لا تخلفها المنابر، التي لا يميز بعضها بين الشعوب والانظمة، وبعضها لا يستحي من التنديد بالعمالة الوافدة، معتبراً ان الشعوب وجدت لتاييدنا عند الطلب، وان هذه العمالة يجب ان تخدمنا.

وجاء في متابعة الراي العام وهو التعليق الذي يكتبه رئيس تحريرها "ان احاسيس العنصرية والعنجهية، ومشاعر العنصرية، لا تتراكم، لولا خلل ثقافتنا، وتاصل مفاهيم السيادة والعبودية، في نفوس وسلوك معظم ابنائنا الذين افاقوا على ترف الوظائف الحكومية".

ويذكر ان من ابرز مؤسسي التنظيم الكويتي الجديد، اساتذة جامعيون مثل د. شملان يوسف العيسى، وصالح مبارك الفلاح، وعبد الرحمن النجار، وغازي النفيسي، والدكتوره موضي الحمود، والدكتور احمد بشارة، والدكتور يوسف الابراهيم، ومن الصحفيين فيصل على المطوع، ومحمد جاسم الصقر رئيس تحرير جريدة القبس.

# الفنان الاردني محمد غباشي لـ "المجد"

# لا بد من العودة "لتأصيل" مرحلة الكفاح العربي ضد الاستعمار

## الفنان الكوميدي المثقف لن يقع في حبائل التهريج

حوار: وليد حسني

الفنان محمد غباشي، فنان ملتزم تماماً بكل ما يقدمه سواء على شاشة التلفزيون او على المسرح، وقد ظهرت تلك الخصوصية للفنان غباشي من خلال الكم النوعي من الاعمال الفنية التي شارك فيها.

الفنان غباشي، يضع ثقافة الفنان في درجتها الاولى، ويؤمن تماماً بان الفنان غير المثقف لن يكون فناناً، ولكنه قد يكون مهرجاً.

المجد التقته وكان هذا الحوار:

● نلاحظ ان لك حضوراً كبيراً في الاعمال الفنية السورية، وهنا نتحدث ايضاً عن غياب متواضع في الاعمال الاردنية فما هو السبب وراء ذلك ؟

– المسالة في حقيقتها لا علاقة لها بالغياب او الحضور بقدر ارتباطها بالحس القومي العربي، واغلب الاعمال السورية التي اشتركت بها تم تصويرها في الاردن، اضافة الى انني استطيع الزعم بانني اتقن اللهجة السورية تماماً.

انا اشعر في قرارة نفسي بكل الحميمية والحب عندما اشارك اخواني الفنانين العرب اعمالهم الفنية، واود ان اضيف الى ذلك انني قد اشتركت في حوالي ٥٠ عملاً اردنياً، ولكن الذي يفرض الحضور او الغياب في ذهنية المشاهد هو مقدار ساعات البث التلفزيوني، واعتقد ان الانتاج السوري بغزارته، وبفنياته، ومواضيعه قد بدأ منذ فترة ليست بالقليلة يفرض نفسه على المحطات التلفزيونية العربية.

■■■■

● يلاحظ في الاعمال الدرامية العربية العودة الى منابع حركة التحرر العربية، ونضالات الامة في بدايات نهضتها، فهل تعتقد ان للواقع السياسي الذي نعيشه الان اثر في ذلك ؟

– لا شك ان اي شعب في العالم لا بد له وان يعود الى حمالة "التاصيل" في كل اعماله، ومنتجاته الفنية والثقافية، واعتقد ان امتنا من المحيط الى الخليج تحمل تراثاً كبيراً، وزاخراً بالاحداث وخاصة تلك المتعلقة بالكفاح، والنضال من اجل التحرر من سلطة الاجنبي، والمستعمر.

هذه هي تاريخية المنطقة العربية التي تعرضت للكثير من الهزات، وموجات الاستعمار، والتي قابلتها الامة العربية بالكثير من التضحيات، والاعمال النضالية العظيمة، وجميل جداً العودة لتاصيل هذا الكفاح العربي ضد الاستعمار. لربط الماضي بالحاضر، لان الرجوع للاصل هو امتداد للحاضر والمستقبل.

■■■■

● وماذا عن الانتاج الدرامي الاردني، ان الكثير من المهتمين يؤكدون وجود حالة كبيرة من التراجع في الانتاج على صعيد الكم والنوع؟

– الانتاج الاردني من اقدم الانتاجات العربية التلفزيونية في المنطقة، وان كان هذا الامر لا يقاس بالعمر الزمني، بقدر ما يقاس بالعمر الفني.

الاردن ايضاً احتضن انتاجات فنية كبيرة، امتدت فروعها الى كافة ارجاء الوطن العربي، ولدينا منتجون قادرون ومتميزون يغنون سلسلة الدراما العربية، ولكنني اعتقد ان الدراما الاردنية لا زالت بكراً، وهذا راجع باعتقادي لعدة اسباب جوهرية، اهمها المناخات





**الدراما الاردنية لا زالت بكراً**

السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي يتاثر الفن بها، وينعكس بالتالي على حركة الانتاج الاردنية منذ حرب الخليج من منع لاعمالنا، وعدم شرائها وبثها.

كذلك لدينا في الاردن مشكلة كبيرة، واعتقد ان نقابة الفنانين الاردنيين ستلتزم بايجاد حلول لها، الا وهي مشكلة حماية الحقوق الشرعية للفنان والمنتج الاردني.

■■■■

● اول عمل فني التقيت فيه مع المخرج "نجدت انزور" كان "المتاهة"، وبعد ذلك ارتبطت ارتباطاً كبيراً معه، فما هو السر وراء هذا الارتباط، وهذه "الشراكة" ان جاز هذا التعبير ؟

– الفنان نجدت انزور فنان كبير، وصاحب قضية، واخر عمل قمت به تحت ادارته كان في مسلسل "أخوة التراب" الذي صور في اغلب المناطق، والمدن السورية.

اما عن سر هذا الارتباط، فاعتقد ان هناك ارتباطاً فكرياً وانسانياً كبيراً بيني وبين الفنان نجدت انزور، تماماً كما هي الحالة الانسانية عند الآخرين، عندما يرتبطون عقلياً ووجدانياً بالآخرين، ولقد قدمت مع نجدت انزور ١٨ عملاً فنياً، وفيلماً سينمائياً يعد الاول في الاردن وهو فيلم "حكاية شرقية".

■■■■

● اعرف انك تمارس فن الاخراج الى جانب التمثيل، كما انك عضو بارز في فرقة "مختبر موال" المسرحية، فما هي اخر نشاطاتك الاخراجية والمسرحية ؟

– انا اصلاً خريج قسم فلسفة وعلم نفس، والتحقت بعد تخرجي بمعهد الفنون الجميلة وتخرجت منه عام ١٩٨٨، واول عمل قدمته كان "البلاد طلبت اهلها" مع زهير النوباني، من تاليف عبد اللطيف عقل، واخراج منصف السويسي.

اخرجت لمهرجان جرش عملين واستعد الان لعمل ثالث، وقمت باخراج مسرحية "البغل" لجبريل الشيخ، ومسرحية "الثور يا مولانا" لغنام الزير و"الرجل الذي اكل الوزة" و"ليلة فانتازية".

واميل في الاخراج لاستخدام القالب الكوميدي للسياسي، وهذا يكون نابعاً من سخرية المواقف التي تتناولها كمخرج او ككاتب، والحياة كلها مواقف ساخرة، تدعو في العادة للتعجب والدهشة.

اما عن فرقة "مختبر موال المسرحية" فانا احد اعضائها، وهي فرقة ملتزمة، ترجع في اغلب اعمالها الى التراث العربي، وتستند اليه وتنهل منه، وتقدمه بطريقة التاصيل والمعاصرة.

وتشارك الفرقة في اغلب المهرجانات العربية والعالمية، والفرقة لا تلتزم في عضويتها جنسية بعينها، فهي فرقة قومية، تضم في جنباتها فنانين واداريين عرب.

وقدمت الفرقة عدة اعمال مهمة فازت غالبيتها بجوائز كبيرة، ففي عام ١٩٩٠ قدمنا مسرحية "الجاروشة" لزيناتي قدسية واخراج جماعي، وفي عامي ١٩٩١ – ١٩٩٢ قدمنا مسرحية "من هناك" وشاركنا فيها في ملتقى القاهرة للمسرح التجريبي، ومسرحية "عنتر زمانه" عام ١٩٩٣، وفي عامي ٩٤ – ٩٥ قدمنا مسرحية "الزير سالم" وحصلنا على جائزة الدولة التشجيعية في الملتقى العلمي الاول للمسرح في القاهرة، وفي عام ١٩٩٦ قدمنا مسرحية "كانك يا بو زيد ما غزيت" فازت بالجائزة الاولى للمسرح الاردني، ونعكف حالياً على دراسة مشروع انتاج مسرحية "تاجر البندقية" لشكسبير.

■■■■

● هذه المسرحية تدور حول الشخصية اليهودية الجشعة، هل عودتكم لانتاج هذه المسرحية مرتبط بما يدور حولنا الآن ؟

– انت مرتبط تماماً بما يدور حولك، فلا بد اذن ان يكون لك دور فيما تقدمه.

■■■■

● اين دور الفنان الآن في ظل الظروف التي نعيشها، وفي ظل الغطرسة الاسرائيلية وفي ظل السلام اليائس، هل يقدر الفنان على الرفض ؟

– على الفنان ان يفتح الجرح، ويسلط الضوء على الحالات السلبية والايجابية وعلى المختصين والمسؤولين ان يروا ما يرونه من جانب آخر.

موقف الفنان ايضاً يجب ان يكون موقفاً ايجابياً، وليس سلبياً، فالفنان هو جزء من الكيان المجتمعي، لذلك على الفنان ان يكون على قدر كاف من الوعي، والفكر، حتى يستطيع ان يقدم رسالته على الوجه الاكمل وان يعي موقفه الفكري والسياسي والاقتصادي، وبعدها يقدم ما يؤمن به، فما الذي يفرقني عن نشرة الاخبار اذا انا قدمت موضوعي بخطابية مباشرة.

■■■■

● قلت انك تميل للمزج بين الكوميديا والدراما، كيف تنظر للشعرة التي تفصل بين الكوميديا والتهريج ؟

– الخط الكوميدي في غاية الصعوبة، فهو كحد السيف، فالفنان الكوميدي عنده مهمة صعبة اصعب من خط الفنان التراجيدي.

اذا كان الفنان الكوميدي يملك حالة اشعاعية من الثقافة فانه بالتاكيد لن يقع في حبائل التهريج، فالتهريج مسالة جد بسيطة، لكن الممثل الكوميدي الذي يحمل على عاتقه مهمات خطيرة، فانه لا يستطيع ان يفلت من عقاله ليقع في حبائل التهريج.

---

## الفنانات المصريات في الحج

## شمس البارودي شاهدت النبي في الكعبة وسهير البابلي دعت الله منحها زوجاً تقياً





يكثر الحديث بعد كل موسم حج، من قبل الفنانات المصريات اللواتي يؤدين فريضة الحج عن مشاهدات غريبة، كان يتجسد النبي صلى الله عليه وسلم لهن.

السؤال الذي لا اجابة عليه هو لماذا يتجسد النبي للفنانات المصريات فقط دون غيرهن ؟ ولماذا تصبح الفنانة بعد حجابها داعية اسلامية مع ان ثقافتها الدينية قبل الحجاب اضعف من ثقافة اي امراة عادية اخرى ؟ وهل يصبح الحجاب والاعتزال لدى البعض بديلين للانتحار او الجنون ؟!

صحيفة الدستور المصرية، نشرت في عددها الاخير تحقيقاً مفصلاً تحت عنوان "فيفي عبده اشترت الالماظ وشمس البارودي شاهدت النبي في الكعبة وسهير البابلي دعت ان يمنحها الله زوجاً تقياً".

الفنانة المعتزلة سهير البابلي قالت في عام ١٩٩٣ بعد حجابها مباشرة ان مصر كلها محجبة، الا ان ثلاثة ارباع المحجبات او اكثر لا يعرفن كتاب الله.. واحدة تتحجب لعدم قدرتها على الذهاب الى الكوافير.. وواحدة تتحجب لتجد عريساً، وانها دعت الله ان يمنحها عريساً شاباً، فتزوجت حين عودتها، من شاب ملتحي يصغرها كثيراً.

ولكن هل كلام سهير البابلي صحيح.. بالطبع لا، فالفنانة شادية حين اعتزلت، اعتزلت الفنانات ايضاً بما فيهن المحجبات.. ولم تشاهد مرة واحدة مع اي منهن، ولم تتلق الدروس في اماكنهن المعروفة، لكنها تذهب سراً عند كل صلاة فجر ايام شهر رمضان لمسجدها، على الرغم من ان حجابها واعتزالها تم بعد رحلة حج شهيرة جلست فيها عند الحرم وبكت.

اما بالنسبة لسحر حمدي فحجابها يعود الى وفاة والدتها، التي اصرت على توصيل جثتها لقبرها ثم نزولها معها لحظة الدفن ورؤيتها لامها بالكفن، واللحاد يضعها في التراب ويوجهها وجهة القبلة ثم يغلقون عليها باب القبر لوحدها.

هذا المشهد هو الذي اصاب الراقصة، الفاشلة فنياً، سحر حمدي بالانهيار، فرغبت في ترك الحياة فلجات الى الحجاب، مخلفة وراءها اعمالاً فنية فاشلة.

اما اولى التائبات، كما تسمي نفسها، شمس البارودي فقد كانت رحلة السعودية ايضاً وراء حجابها، وكان النبي الذي تجلى لها عند قبره نوراً وسبباً في تركها للفن..

شمس البارودي الجميلة اعتزلت الفن وهي لم تقدم الا بعض الافلام التي لم تاخذ بعين الاعتبار، بل اعتبرت افلاماً اغرائية بعيدة عن الدراما الحقيقية.. فكان حجابها منطقياً واختفاؤها الاول كان منطقياً ايضاً.. وكما يقال لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه تماماً كالذي حدث مع سهير البابلي وسحر حمدي.

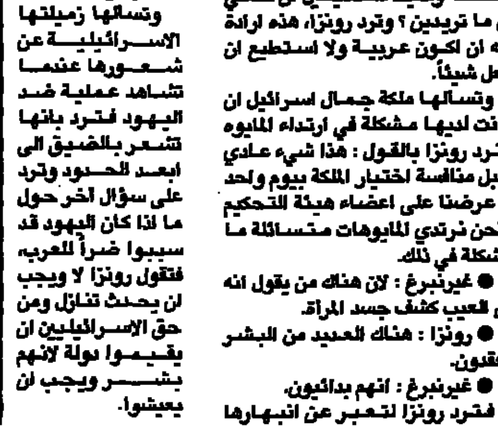
اما الفنانة تحية كاريوكا التي اعتزلت الرقص، قبل ان تتحجب فقد قالت انه وبعد عودتها من احدى رحلاتها للخارج قررت اعتزال الرقص وان القرار كان وليد لحظة، فالرقص يحتاج للياقة بدنية وتدريب مستمر مثل لاعب الكرة.. وانا كنت في قمتي عند اتخاذي القرار ورايت ان احافظ على مجدي الذي حققته خلال مشواري الطويل.. وان تاخذ الوجوه الجديدة فرصتها في الرقص.

فريدة سيف النصر التي خلعت الحجاب قالت انها كانت عندما تنام تجد نفسها تخلع الطرحة، وتحس بشخص لا تعرفه يغطيها بسجادة الصلاة.. فبدأ وقتها ميعاد الحب مع الله.

---

# ملكة جمال فلسطين ٤٨ معجبة بلباس وسلاح وشعر الجنود الصهاينة







التقت ملكة جمال عرب اسرائيل رونزا شاهين وملكة جمال اسرائيل ميريت غيرنبرغ في وصلة تطبيع ساخنة تبودلت فيها صيحات الاعجاب بالجنود الصهاينة لدرجة ان فتاة عرب اسرائيل بدت اكثر صهيونية من نظيرتها الاسرائيلية.

المحاور الذي اجرى المناظرة بين الفتاتين لصالح احدى الصحف الاسرائيلية سال الفتاة الصهيونية عن رايها في العرب فقالت "هناك اشخاص يظهر عليهم انهم ليسوا يهوداً والعرب بشكل عام داكنوا البشرة وعموماً تنقصهم التربية تجاهنا". اما الفتاة العربية فردت على السؤال بالقول "العرب منغلقون بعض الشيء".

وحين سالها المحاور عن رايها باليهود ردت بما لا يصدقه عقل بالقول ان اليهود متفتحون جداً.. للشباب والشابات لديهم حظ كبير يتيح لهم فعل ما يريدون وليست لديهم مشاكل.. انني احب حياتهم جداً وارى انهم ممتازون جداً جداً كما انني احب الجنود الاسرائيليين جداً.

وحين سالها لماذا تحب الجنود الاسرائيليين قالت انها تحب فيهم ملابسهم وهنا تتدخل الفتاة اليهودية متسائلة.. هل تقصدين ملابسهم العسكرية ؟ فترد العربية نعم ملابسهم العسكرية وشعرهم وسلاحهم واحب ايضا رجال الشرطة فلديهم جمال وطابع خاص بهم واذا حدث ووقعت عيني على شخص معين فانني اعرف من اللحظة الاولى ان كان عربياً ام يهودياً.

ويسالها المحاور، هل كنت تتمنين ان تكوني يهودية حيث الحياة المتفتحة وحيث تستطيعين ان تفعلي كل ما تريدين ؟ وترد رونزا، هذه ارادة الله ان اكون عربية ولا استطيع ان افعل شيئاً.

وتسالها ملكة جمال اسرائيل ان كانت لديها مشكلة في ارتداء المايوه فترد رونزا بالقول : هذا شيء عادي وقبل منافسة اختيار الملكة بيوم واحد تم عرضنا على اعضاء هيئة التحكيم ونحن نرتدي المايوهات متسائلة ما المشكلة في ذلك.

● غيرنبرغ : لان هناك من يقول انه من العيب كشف جسد المراة.

● رونزا : هناك العديد من البشر معقدون.

● غيرنبرغ : انهم بدائيون.

فترد رونزا لتعبر عن انبهارها باليهود وتقول انها ضد الحروب وضد من يقول ان ذلك عربي وذلك يهودي لاننا نعيش في دولة واحدة ويجب ان يحب كل واحد منا الآخر وانا من ناحيتي احب كل الاشياء التي خلقها الله يهوداً او فلسطينيين.

وتسالها زميلتها الاسرائيلية عن شعورها عندما تشاهد عملية ضد اليهود فترد بانها تشعر بالضيق الى ابعد الحدود وترد على سؤال اخر حول ما اذا كان اليهود قد سببوا ضرراً للعرب، فتقول رونزا لا ويجب ان يحدث تنازل ومن حق الاسرائيليين ان يقيموا دولة لانهم بشر ويجب ان يعيشوا.

---

## الهاتف الخلوي وعلاقته بالسرطان وامراض اخرى

## مستشفيات عمان تمنع استخدامه بداخلها ودراسة المانية تؤكد خطورته على الصحة

حذرت دراسة اجرتها شركة "فولكس فاجن" الالمانية للسيارات، من خطورة استعمال الهاتف الخلوي، وبينت ان استعمال الهاتف النقال يسبب الاصابة بعدة امراض، وفي مقدمتها السرطان والربو وفقدان الذاكرة. ووصل الامر بالشركة الى حد وضع اشارة على كل سيارة تنتجها، تحذر من استعمال الهاتف النقال.

واكدت الدراسة على ان استعمال الهاتف النقال لا يلحق الضرر بالدماغ فقط وانما يسبب الاصابة بالسرطان. واكد ثلاثة باحثين من ثلاثة دول مختلفة، خطورة استعمال هذا الهاتف على اعتبار انه يرسل موجات قصيرة تسبب الاصابة بالسرطان، وسلسلة اخرى من الامراض الخطيرة. وقد اكدت ذلك بحوث اجريت في كل من اميركا واستراليا والسويد.

وذكرت العديد من الصحف البريطانية، ان استعمال الهاتف الخلوي في اميركا وبريطانيا، قد انخفض الى ادنى مستوى له. وقالت ان العديد من المواطنين الاميركيين والبريطانيين، قاموا برفع دعاوى قضائية ضد الشركات المصنعة، بعد اصابتهم بالسرطان وامراض الرئة نتيجة لاستخدام هذا الهاتف.

واشارت صحيفة "التايمز" البريطانية الى ان الحقول الالكترومغناطيسية، التي تصدر لاجهزة الهواتف الخلوية، تسبب اضراراً بالصحة العامة للمستخدم من جهة، وللموجودين في محيط الجهاز من جهة اخرى.

وقالت ان شركات التامين الاوروبية، وخاصة الالمانية، بدات منذ اشهر، تشترط على زبائنها في حالة التامين على الحياة، عدم استخدام الهواتف الخلوية.

من ناحية ثانية بدات المستشفيات الاردنية الكبرى، بوضع لوائح على ابوابها، تمنع بموجبها ادخال اجهزة الهواتف الخلوية، بسبب ما تحدثه من آثار سلبية على صحة المرضى وحياتهم.

---

## اسطورة الملاكمة يلاكم الشلل الرعاش

ذهب محمد علي كلاي وزوجته لوني، الى واشنطن لحث الكونغرس الامريكي على الموافقة على ميزانية اضافية، تبلغ مائة مليون دولار، ترصد من اجل ابحاث للتوصل الى علاج لمرض الشلل الذي يوهن الخلايا العصبية.

ويذكر ان الميزانية المخصصة حالياً لهذا الغرض تبلغ نحو ٢٨ مليوناً، وتشير التقديرات الاميركية الى ان شخصاً من كل مئة شخص من الذين تجاوزوا سن الستين، يعانون من "الشلل الرعاش" الذي يسبب ارتعاش الاطراف وتعثر النطق، وفقدان التوازن.

ومن المعروف ان هذا المرض قد ادى الى ابطاء حركة كلاي بصورة كبيرة، كما جعله يتكلم بصعوبة.

---

## الاخضر حامينا ينتج فيلماً سينمائياً ليبياً حول معركة الشط يكلف ٥٠ مليون دولار

انتهى السينمائي الجزائري "محمد الاخضر حامينا" من كتابة سيناريو فيلم جديد بعنوان "الضفة الرابعة" بناء على تكليف شخصي من الرئيس الليبي معمر القذافي، مقابل مليون دولار، قبض الاخضر نصفها مقدماً.

ويدور موضوع الفيلم حول "معركة الشط" الليبية الشهيرة، التي تعد من ابرز المواجهات التي خاضها بدو الصحراء الليبية، ضد الاحتلال الايطالي، ومن المتوقع ان تفوق موازنة انتاجه اكثر من خمسين مليون دولار.

ومعروف ان الاخضر حامينا انجز من قبل فيلم "وقائع سنوات الجمر" الذي حاز على جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان الفرنسي عام ١٩٧٥.

وذكر مقربون من "حامينا"، انه قال للعقيد القذافي، اذا اردت فيلماً حربياً تبسيطياً، فما عليك سوى الاتصال مع مصطفى العقاد، او يوسف شاهين، اما انا فاريد انجاز فيلم ملحمي يستعيد وقائع المعركة، وفق رؤيتي واسلوبي الشخصيين. وحسب المصادر المقربة من حامينا، فان العقيد القذافي وافق على الطلب، وعلى الموازنة الضخمة التي يحتاجها لتصوير الحقب التاريخية المختلفة، واعادة خلق اجوائها واسلحتها وازيائها الخاصة، وتتطلب المشاهد الحربية مشاركة جيش من الكومبارس، يمثلون اكثر من ١٢٠٠ فارس ومقاتل.

الاخضر حامينا ذكر ان الرئيس الليبي عرض الافكار والتصورات الفنية والسياسية التي يريد ان يبرزها الفيلم، واعطى بعض التوجيهات التي يراها ضرورية، او مستحبة. اما السيناريو بحد ذاته، فقد كتبه الاخضر بالاشتراك مع المخرج التلفزيوني الجزائري توفيق فارس.

---

**اسرائيل مستشفى آمن للشذوذ الجنسي**

# دبلوماسيون وعسكريون شاذون يطالبون بمعاملة اصدقائهم معاملة الزوجات

## سفير شاذ يشكو لبيريز ان صديقه لا يحصل على مخصصات زوجات السفراء

اصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية يوم الجمعة العاشر من اذار ١٩٩٧، حكماً غريباً عجيباً، لا سابق له، يشير الى مدى شذوذ المجتمع الاسرائيلي عموماً ومؤسسته العسكرية خصوصاً، حيث حكم القاضي العسكري "شاؤول الوني" باحقية المجند السابق "ادير شتاين" بتقاضي تعويضات مالية، وراتب شهري، بصفته ارمل لقائد عسكري في الجيش.

هذا الحكم الاول من نوعه اثبت ان العميد الدكتور (دورون فايزل) الذي مات عام ١٩٩٤ عن ٤٦ عاماً، كان زوجاً للشاب ادير شتاين الذي بلغ ٣٠ عاماً من عمره عند النطق بالحكم.

قصة هذه الدعوى بدات حين التقى المحامي "امنون بن درور" المجند الشاذ جنسياً، وكان قد سمع بحكايته قبل ذلك حيث نصح المحامي المجند برفع قضية ضد "دولة اسرائيل" وجيشها للمطالبة بحقه في المعاش الشهري، وكافة الحقوق المستحقة لاية زوجة ارملة بعد وفاة زوجها الذي كان يخدم في الجيش الاسرائيلي، فكان ما كان، ولكن.. ما هي تفاصيل هذه العلاقة الشاذة، الآثمة التي لا تقرها الشرائع، وتعزف عنها حتى البهائم..

اثبت ادير شتاين في شكواه، انه تعرف على العميد الطبيب "دورون مايزل" عام ١٩٨٤ عندما خدم الاخير كقائد لسلاح الخدمات الطبية في قطاع الجيش الشمالي، وكان "ادير شتاين" لا يزال يخدم كمجند في سلاح الاحتياط.

وقد بدات علاقتهما الشاذة، عندما كشف العميد الطبيب على شتاين كشفاً طبياً اعتيادياً، ثم تطور هذا الكشف الى تلك العلاقة الزوجية الشاذة التي دامت سبع سنوات، وكانت معروفة لكل قادة الجيش الاسرائيلي والسلطات المختصة وانتقل المجند الى العيش في منزل العميد مايزل كزوجة لقائد عسكري.

الغريب والشاذ في هذه القصة، ان المخابرات الحربية الاسرائيلية تعاملت مع هذه العلاقة الشاذة تعاملاً جيداً، فاستدعت "المجند الزوجة" ليتلقى برنامجاً قصيراً، الى جانب العشرات من النسوة الزوجات، حول طريقة التصرف والرد وحفظ الاسرار التي ربما يسمعها من زوجه، في اطار برنامج تنظمه المخابرات لزوجات كبار الضباط.

وكان العميد "مايزل" انذاك طبيباً مشهوراً في الجيش، يحتك بقطاع كبير من الجنود الذين يترددون على عيادته، لكن كثيرين من القادة كانوا ياخذون عليه شذوذه الجنسي، ويعملون على تعطيل او تاجيل ترقياته، الى جانب محاولاتهم عزله من الخدمة دون فائدة، لانه كان "يناضل" ضد هؤلاء، ويحظى بدعم كبار القادة وفي مقدمتهم "اسحق مردخاي" الذي اصبح فيما بعد وزيراً للدفاع.

عام ١٩٨٨ مرض "مايزل" بالسرطان، وبدأ بتلقي العلاج داخل اسرائيل وخارجها، وكان مرافقه الوحيد المجند "ادير شتاين"، الذي يعيش معه ويعامله معاملة الزوجة. وعندما قرر الجيش ارسال العميد المريض الى الولايات المتحدة الامريكية للمعالجة من الداء الخبيث الذي اصاب الجسد الاخبث، طلب "العميد مايزل" ان توافق قيادة الجيش الاسرائيلي على ارسال شتاين معه الى الخارج كمرافق، بدعوى انه يستحق المعاملة التي تتلقاها اية زوجة عادية لقائد او عسكري اسرائيلي بالخدمة، وكان له ما اراد.

وبعد وفاة العميد الشاذ، وحسب الطقوس الاجتماعية المتعارف عليها في الجيوش، ارسلت وزارة "الدفاع" الاسرائيلية عدداً من القادة لمواساة ادير شتاين صديق العميد المتوفي، تماماً كما لو كان زوجة ذهبوا ليقدموا عزاء الوزارة لها في وفاة زوجها. ولم يكتف الجيش بذلك، وكون العميد مايزل كان شخصية مرموقة لدى اسرائيل، فقد دعي "ادير شتاين" للوزارة، وقدم له رئيس الاركان "ايهود باراك" التعازي على انه زوجة العميد مايزل.

وعودة الى حكم القاضي العسكري في هذه القضية.. في البداية خسر شتاين القضية، فاستانف الحكم، ثم نقضه ليفوز بالقضية ويحكم لصالحه بل لصالح شواذ الجيش الاسرائيلي جميعاً، وفي هذا الحكم التاريخي كتب القاضي الوني يقول : "لا يوجد شك في ان لشتاين حق ارث العميد مايزل، ولا يوجد شك ان هذا الحق كان سيقدم له فوراً في حال كونه امراة، ولان "اسرائيل دولة متحررة، فان اختلاف جنس ادير شتاين لا يمنعه من الحصول على المعاش، وكافة الحقوق المترتبة على وفاة العميد دورون مايزل".

حدث هذا في وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي، ولكن ماذا عن الوزارة التي يفترض انها محترمة..

وزارة الخارجية اعترفت ايضاً بحق الشواذ في العمل الدبلوماسي عام ١٩٩٦، اثر قرار اصدره بنيامين نتنياهو، في اوائل ايام حكمه، ثم اصبح قانوناً نافذاً يمنح الازواج الشواذ جنسياً كافة الحقوق التي تمنحها الوزارة لورثة المتوفي العامل في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي سواء كان زوجاً او زوجة.

وجاء في الجريدة الرسمية الاسرائيلية في ٢٩ آب ١٩٩٦، "انه تقرر منح الشواذ في السلك الدبلوماسي حق الحصول على تذكرة سفر مجانية، كل اجازة رسمية للصديق او الصديقة الشاذة". ناهيك عن حق الاصدقاء الشواذ في الحصول على العلاج المجاني، وكافة الحقوق الاخرى.

حكومة الليكود استندت في تاييد الشذوذ الدبلوماسي، على ما كتبه وزير الخارجية الاسبق "يوسي بيلين" في تموز ١٩٩٤، عندما توجهت اليه "ياعيل دايان" ابنة موشي دايان، المؤيدة الاكثر شراسة لحقوق الشواذ بشكل عام بالسؤال للخارجية الاسرائيلية عن حقوق الشواذ في الخدمة بالسلك الدبلوماسي، فكتب بيلين يقول : "ان كون العامل بالسلك الدبلوماسي شاذاً جنسياً لا يمنع ترقيته، ولا يقضي بضرورة عزله من الخدمة، او منعه من الدخول لكادر العمل في السلك الدبلوماسي".

وتعتبر قضية السفير الاسرائيلي في اثيوبيا، ابان وجود "شيمون بيريز" على راس الحكومة اشهر قضية شواذ في الخارجية الاسرائيلية، حيث شكا السفير ان صديقه الشاذ الذي يعيش معه كزوجة، لا يحصل على حقوق زوجات السفراء، فنقل يوسي بيلين هذه الشكوى الى بيريز الذي اوصى بمنحه حق زوجات السفراء، ونقل السفير الى احدى دول اوروبا الشرقية، ثم ترك السفير سفارته وتحول الى مستشار دبلوماسي في السفارة الاسرائيلية في برلين.

حزب ميرتس يعتبر اكبر الاحزاب المؤيدة للشواذ، حيث نجحت عضو الحزب "نعمي جزان" بعد استجواب تقدمت به لوزير الدفاع في ٢٢ آب ١٩٩٦، بشطب كلمة "منحرف جنسياً" من ملف العسكر الشواذ، حتى لا يجري التمييز بينهم وبين غير الشواذ من زملائهم في الخدمة، وتعتبر "ياعيل دايان" عضوة الحزب بلورة في مجال دعم الشواذ، الامر الذي دفع بالحاخام الاسرائيلي الكبير "بلجاد" الى القول عنها : "حظها كونها سيدة، والا كنت قتلتها بيدي".

مجلة "تل ابيب"، ذكرت في عددها الصادر في الرابع عشر من آذار ١٩٩٧م ان اسرائيلياً امريكياً اسمه "اورن شلوسبرج"، لديه مركز خاص يستخدم كناد للشواذ في مدينة سان فرانسيسكو، تقدم في شهر كانون الثاني ١٩٩٧ بطلب الموافقة على افتتاح فرع لمركزه في اسرائيل، لكن وزارة الداخلية رفضت طلبه فما كان من "شلوسبرج ٣٢ عاماً". الا ان توجه للرئيس الامريكي كلنتون لمساعدته في تحقيق حلمه، لانه سمع ان نسبة الانتحار في صفوف شواذ اسرائيل تبلغ ٣٠٪، وان لديه علاجاً لهذه الظاهرة.

كلنتون، لم يخيب رجاء شلوسبرج، فتدخل لدى نتنياهو خلال زيارة الاخير لامريكا في آذار الماضي، فوافق نتنياهو على الفور، لان المركز سيعالج شواذ اسرائيل من الاكتئاب.

مجلة "تل ابيب" في عددها المشار اليه بشرت شواذ اسرائيل بافتتاح مركز شلوسبرج بعد تدخل رئيس الولايات المتحدة الامريكية شخصياً في الموضوع.

# لكل وزير طقوسه.. وعاداته

## جهاز تلفزيون بمكتب الجنزوري لمتابعة مباريات كرة القدم

# وزير الدولة للتخطيط يصلي نافلة فور دخوله المكتب

## عازل للصوت في مكتب وزير الداخلية وسيراميك اسلامي في مكتب وزير الاوقاف

الوزراء في حكومة اية دولة من دول العالم، لهم طقوسهم الخاصة التي تتحكم في ذهابهم وايابهم، من والى وزاراتهم وبيوتهم، وعلى من يعتمدون، وحتى يرجعون الى بيوتهم، حتى في فرش مكاتبهم، وطريقة تنسيق اثاثها.

ووزراء مصر، كغيرهم من الوزراء، لهم طقوسهم وعاداتهم، وتتراوح مكاتبهم ما بين مكاتب خمس نجوم ومكاتب عادية، ولكل مجتهد نصيبه، فلو دخلنا هذه المكاتب، سنجد ان مكتب رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، هو الاكثر تواضعاً، وبعداً عن "الفخفخة".

### متابعة كرة القدم

الجنزوري اضافة الى المكتبة الضخمة، يحرص على وجود جهاز تلفزيون في مكتبه، لمتابعة مباريات كرة القدم التي يحرص على مشاهدتها، بعد ان اصبح من الصعب عليه الذهاب الى الاستاد لمشاهدتها عن كثب، وهو يدخل الى مكتبه الساعة السابعة صباحاً، ليتناول القهوة، ويبدا في قراءة الصحف والمجلات، ثم يبدأ جدوله اليومي المعتاد، ويوجد في مكتبه ثلاثة هواتف واكثر الشخصيات التي يحرص على مقابلتها يومياً هو ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط.

### الصلاة النافلة

ظافر البشري، وزير الدولة للتخطيط، يصلي ركعتين سنة يومياً، كلما دخل مكتبه، وهو معروف بتدينه، ويحرص على حضور الاحتفالات الدينية والموالد التي تقيمها الطرق الصوفية، ومن اقرب الشخصيات اليه الدكتور حسني حافظ رئيس قطاع في بنك الاستثمار القومي.

### نافورة ماء داخل المكتب

يوسف والي، نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة من اكثر الوزراء تأخيراً في مكاتبهم حيث يمكث احياناً حتى الساعة الواحدة ليلاً، تساعده في ذلك فخامة مكتبه المزود بنافورة ماء صغيرة.

والي، في بعض الايام لا يدخل الوزارة مطلقاً، وتقوم سيارة من الوزارة بنقل البريد اليه في منزله ليطلع عليه، ثم تعيده الى الوزارة، ويقوم احياناً باجراء لقاءات رسمية في منزله، حتى لو كان ذلك في الصباح الباكر، اي الساعة الثامنة صباحاً على سبيل المثال، ومن اقرب الشخصيات اليه "فتحي السجلي" مدير العلاقات العامة في الوزارة، و"علاء بندق" مدير الادارة المركزية للفحص والشكاوى الذي يستمر اجتماعه به اكثر من ساعتين.

وجرت العادة ان يستقبل اعضاء مجلسي الشعب والشورى في استراحة خاصة ملحقة بالمكتب.

### يستخدم المصعد العمومي

عمرو موسى، وزير الخارجية، يقف مع الموظفين بانتظار المصعد، كنوع من ايجاد حميمية بينه وبينهم، ولا يستخدم المصعد الخاص به الا فيما ندر، يحضر الى مكتبه الساعة السابعة صباحاً، ويبدأ يومه بشرب الزنجبيل، ثم يطلع على البريد، ويحدد مقابلاته بالتعاون مع مساعديه لشؤون العلاقات العامة. في مكتبه خمسة هواتف ملونة، احدها خط ساخن مع رئيس الوزراء، واخر مرتبط "بالستالايت" لمتابعة الاخبار العالمية، اضافة الى جهاز كمبيوتر وخريطة ضخمة للعالم.

### جدران عازلة للصوت

حسن الالفي، وزير الداخلية، مكتبه مبطن بجدران عازلة للصوت، ويحتوي على جهازي لاسلكي، واربعة هواتف وتلفزيون موصول "بالستالايت"، وعلى جدار مكتبه لوحة ضخمة تتضمن اسماء وزراء الداخلية السابقين، وعددهم ١٢٣ وزيراً، اضافة الى مكتبة ضخمة تحوي النياشين والاوسمة التي حصل عليها الوزير منذ ان كان طالباً في اكاديمية الشرطة.

### مصعد مبطن بالقطيفة الحمراء

الدكتور ابراهيم سليمان، وزير الاسكان، مصعده الخاص مبطن بالقطيفة الحمراء، ويمارس عمله في مكتب فخم جداً ارضيته رخامية، ومقابض السلالم المؤدية الى مكتبه مطلية بلون خاص، فضلاً عن النجفة الكبيرة، وعلى جدران مكتبه تذكارات وشهادات من جامعات امريكية وكندية.

في مكتبه خزانة بها عدد من "البدل" موجودة في مكتبه بصفة دائمة يجتمع يومياً مع المهندس محمود الشربجاري رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي.

### ارابيسك

حمدي زقزوق، وزير الاوقاف، مكتبه بسيط للغاية، الفرش فيه الريفي الطابع ومن الطراز الاسلامي "الارابيسك"، لا يوجد سلم خاص ولا مصعد خاص حتى السكرتارية عبارة عن مكتب واحد يتناوب الجلوس عليه موظفان اثنان، بالاضافة الى شاغ بسيط يجلس على كرسي متهالك امام مكتب الوزير.

فوق المكتب برواز كبير بالقطيفة الذهبية مطبوع عليها سورة الفاتحة، وعلى الارضية مغطاة بسجادة كاشان تم احضارها حديثاً. وهو يجري لقاءاته بقاعة "حراء" التي تبعد عن مكتبه حوالي العشرة امتار، وعلى مكتبه لافتة تقول (مقابلات الوزير بعد الساعة الواحدة).

### من جيبه الخاص

عاطف عبيد، وزير قطاع الاعمال اعتاد على شراء الجرائد الاجنبية من جيبه الخاص، يحضر الى مكتبه الساعة التاسعة والنصف صباحاً، ويعتمد بصفة اساسية على مستشاره الخاص الدكتور محمد مختار وكيل الوزارة، مكتبه يحتل الطابق الخامس من مبنى الوزارة، وهو فخم جداً وبه قاعة كبيرة تتسع لحوالي ٤٥ شخصاً يجري فيها الوزير اجتماعاته.

### حراس، باب ضخم

فاروق سيف النصر، وزير العدل، مكتبه في الدور التاسع من مبنى الوزارة الضخم مساحته ٤ × ٦ امتار، مزود بطاولة اجتماعات صغيرة، ومزود بمكتبة ضخمة تضم عدداً كبيراً من الكتب القانونية، وعلى يمين الوزير اربعة هواتف.

حرس الوزير الخاص يجلس قبل مكتبه بمسافة عشرة امتار في مواجهة مصعد الوزير الخاص، وبعد مكتب الحرس هناك ممر طويل مفروش بالسجاد الاحمر، يقود الى غرفة السكرتاريا التي تضم اربعة مكاتب، وفي مواجهتها تجد مكتب الوزير، ذا الباب الضخم والمقابض النحاسية.

### فخم جداً.. وواسع جداً

سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات مكتبه يتناسب مع طول المدة التي قضاها الوزير في منصبه، فهو فخم جداً وواسع جداً، ويتميز بالترتيب الشديد بحيث لا تجد ورقة واحدة على مكتبه، ويقع المكتب ضمن مبنى المعهد القومي للنقل الذي يرأس الوزير مجلس ادارته.

### مكتبه في قصر بنت الخديوي

د. حسين كامل بهاء الدين، وزير التعليم، يحتل مكتبه الدور الثاني من قصر الاميرة فاطمة بنت الخديوي اسماعيل، يدخل مكتبه الساعة الثامنة والنصف صباحاً ويستمر حتى الساعة الخامسة مساء. المكتب كبير جداً، يحتوي على طاولة اجتماعات، وانتريه كبير، وجهاز كمبيوتر متصل بشبكة الانترنت، ومتصل بكافة مديريات الوزارة في المحافظات. ويحرص الوزير على الالتقاء بشكل دائم مع د. سامح سعيد مدير مركز التطوير التكنولوجي، وهو الشخصية المقربة له في الوزارة.

### متحف صغير

فاروق حسني، وزير الثقافة، في مكان، وديوان عام الوزارة في مكان آخر، يقع المكتب ضمن فيلا بيضاء اللون، توحي للداخل بانها متحف صغير، وليست مقراً وزارياً، فاللوحات والتماثيل تملأ الجدران بشكل مبهر، والى جوار مكتب السكرتاريا هناك قاعة الاجتماعات الخاصة بالوزير، وتبعد ستة امتار عن باب غرفته، جدرانها مغطاة بسجادة من نسيج اطفال الحرانية، ومجموعة من لوحات الفنانين التشكيليين وبعض المستنسخات الفرعونية.

قطع الموبيليات والمفروشات يغلب عليها اللونان الاصفر والازرق، واللوحات التي تملأ الجدران معظمها تجريدية الطابع، والموسيقى لا تنقطع في المكاتب وتنبعث عبر نظام صوتي يشمل الفيلا كلها.

### ازهار.. وفضيات

د. اسماعيل سلام، وزير الصحة، من اصحاب المكاتب متوسطة الحال، لكن مكتبه ملحقة به دورة مياه خاصة، ويضم ثلاجة خاصة بالوزير، وتلفزيون ٢١ بوصة، وجهاز كاسيت، وخزانة مليئة بالجوائز والميداليات التي حصلت عليها الوزارة، ولوحة ضخمة عليها صعد جميع وزراء الصحة السابقين.

يبدأ عمله فور دخوله المكتب باستدعاء وكيل الوزارة لشؤون مكتب الوزير، ثم يقوم باخذ المواعيد من المسؤولة عن جهاز الكمبيوتر، والتي تنظم المواعيد الاعلامية للوزير.

### وكيلتها.. شقيقتها

د. نوال التطاوي، وزيرة الاقتصاد مكتبها يقع في شارع عدلي، ولها ثلاثة مكاتب بالوزارة، لكنها تقضي معظم الوقت في المكتب الموجود بالطابق التاسع، وهو عبارة عن ٨ غرف بها موظفو مكتب الوزيرة ومستشاروها الذين من ابرزهم الدكتورة نادية التطاوي وكيل اول الوزارة وشقيقة الوزيرة.

د. نوال مهتمة جداً بمكاتبها، وتتنقل بينها باستمرار، وهي حريصة على وجود الزهور في مكاتبها، وتقوم بترتيبها بنفسها.

### خزف.. ومنسوجات

د. آمال عثمان، وزيرة الشؤون الاجتماعية، مكتبها فخم للغاية يحتوي على انتريه، وقاعة اجتماعات، وتحتفظ في مكتبها بنماذج كثيرة من اعمال الرسم على الزجاج والخزف والمنسوجات. وهي تذهب الى مكتبها الساعة الثامنة صباحاً وتستمر حتى الساعة الرابعة مساء، من اقرب الشخصيات اليها مديرة مكتبها وتحرص على الاجتماع يومياً مع مدير المكتب الفني بالوزارة.

### خشب مطعم بالعاج

د. فينيس كامل، وزيرة البحث العلمي، تكره الجلوس في مواجهة الباب مباشرة، لذلك يقع مكتبها المصنوع من الخشب المطعم بالعاج على يسار المكتب، وتحتفظ باوراقها في الخزانة الموجودة على يسار المكتب لانها لا تحب تكديس الاوراق امامها.

يحتوي مكتبها على ثلاجة صغيرة، ومجموعة صور لاولادها واحفادها المتواجدين في الخارج، والنباتات الخضراء تملأ المكتب كسمة اساسية.

د. فينيس، تحضر الى مكتبها الساعة التاسعة صباحاً، وتبدا بشرب الشاي الخفيف مع ممارسة جدول اعمالها اليومي، والمكتب مزود بهاتف متصل برئاسة الوزراء، واخر "سري" لا تعطي رقمه الا للمقربين منها، اضافة الى مرآة وحمام خاص لونه بنفس لون الحائط.

# المهدئات واثرها على الانسان

● الصيدلانية اروى عبدالله مياس

المهدئات قد تساعد على تخفيف الاعراض المزعجة للقلق النفسي، الا انها لا تحل المشكلة، ومع العلم انها مفيدة للامد القصير ويمكن للبعض ان يتخلى عنها عندما يتحسن. الا ان العديد ممن يتناولون المهدئات يعانون للاسف من اعراض جانبية، ويواجه ٢٥ بالمئة منهم الاعراض الناتجة عن الاقلاع عن تناولها، لذلك تعتبر المهدئات حلا بالنسبة للبعض، بينما تعتبر بالنسبة للبعض الاخر بداية مزعجة جداً.

وتسبب بعض العقاقير الاعتماد النفسي فقط مثل : المنشطات، الكوكايين، القنب، عقاقير الهلوسة، القات، التبغ، القهوة، المسكنات، والمستنشقات.. اما العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسي والعضوي فهي : الخمر، المنومات، المهدئات، الافيون ومشتقاته. ومعروف انه لا توجد عقاقير تسبب الاعتماد العضوي فقط بدون ان يسبقه الاعتماد النفسي.

وتعتبر الادوية النفسية من العقاقير التي تسبب الاعتماد النفسي والعضوي، فهي مجموعة من المركبات الكيميائية المصنعة التي تستخدم في علاج الامراض النفسية والعقلية واضطراب السلوك، كالفصام والاكتئاب الذهاني والقلق المرضي، وتسبب هذه الادوية الهدوء وعدم الاكتراث وبطء الحركة والتفكير.

وتنقسم الادوية النفسية الى الفئات التالية :

١ - المهدئات العظمى : مثل كلوربرومازين، وتستخدم في علاج الامراض العقلية ولا تسبب الادمان.

٢ - المهدئات الصغرى : مثل كلورديازوبوكسيد وديازيبام، وتسبب الهدوء وتزيل القلق المرضي والتوتر العضلي، وقد تسبب الادمان اذا استعملت بدون اشراف طبي.

٣ - مضادات الاكتئاب : وتستخدم في علاج مرض الاكتئاب الذهاني، مثل التوفرنيل والتريبتيزول، وهي لا تسبب الادمان.

٤ - المنبهات النفسية : واستخداماتها محدودة جداً لانها تسبب الادمان، ومنها الامفيتامين.

اما بالنسبة للمهدئات فيجب ان يكون استعمالها لفترة محدودة وتحت الاشراف الطبي، واولئك الذين يستمرون في استعمالها لاسباب ضرورية، او بشكل عشوائي لمدة شهر تقريباً، سوف يجدون انفسهم وقد ادمنوا عليها، لان من يستعمل المهدئات يومياً ولمدة ثلاثين يوماً سوف يدمن على استعمالها.

وتؤكد الابحاث ان استعمال المهدئات يؤدي الى الشعور بالكآبة والارتعاش وقلة النوم احياناً، والرغبة في الانتحار احياناً اخرى، وذكرت بعض التقارير ان استعمال المهدئات لفترة طويلة يؤدي الى ضمور الدماغ وضعف المقدرة الجنسية واضطراب الدورة الشهرية، ويسبب احياناً ولادة اطفال مشوهين، كما يؤثر سلباً على الرضاعة.

ومن مخاطرها الكبرى، ان تعاطيها مع شرب الكحول (الخمور) يؤدي الى حدوث تسمم خطير جداً، او الى اصابات دماغية شديدة قد تكون نتيجتها الموت.

ولا شك ان توقف مدمن المهدئات عن تعاطيها امر ميسور اذا كان عنده الرغبة الصادقة والتصميم الاكيد على ذلك، وعندها يجب الانتباه الى نقطة وحيدة وهامة، وهي ضرورة التوقف التدريجي وليس الفجائي عن تعاطي العقار، اي يجب على المدمن انقاص الجرعة شيئاً فشيئاً وبالتدريج لمدة شهر من الزمن على الاقل، حتى يصل الى التوقف التام، وبذلك فقط يستطيع ترك المهدئات دون عناء.

اما التوقف المفاجئ عن تعاطيها فانه يؤدي الى حدوث عوارض سحب العقار المزعجة، وهي هنا شديدة الوطأة صعبة التحمل على الانسان، اذ تزداد في هذه الحالة رجفة اليدين والجسم بشكل كبير لدرجة قد تحدث معها نوبات من التشنج، او نوبات من الصرع مع فقدان كامل للوعي، كما يصاب المرء بخوف كبير لدرجة الهلع من اي شيء قد يكون مجهولاً، ويصاب بقلق شديد وارق وغثيان ودوخة وطعم غير مستحب بالفم وتعرق غزير وانهاك وآلام في المفاصل وكامل الجسم، وانزعاج شديد من الاصوات والاضواء، مع اضطراب في الرؤيا، كما يصاب المرء بكآبة شديدة وعدم مقدرة على التفكير بشكل سليم، وبعد عدة ايام تخف هذه الاعراض تدريجياً ثم تزول كلياً بعد اسبوع او عشرة ايام.

## مرح جبر من التمثيل الى الاعلانات




ظهرت الفنانة مرح جبر مؤخراً في عدد من الاعلانات التجارية التي تدر دخلاً كبيراً بالمقارنة مع ما تتقاضاه الممثلة من عملها الاساسي.

خطوة مرح الاعلانية اثارت تساؤلات حول ما اذا كانت مقدمة لابتعادها عن الاضواء، والتفرغ للحياة العائلية بشكل نهائي نزولاً عند رغبة عريس ترشحه الشائعات للارتباط بها.

## "الحاجة" سوسن بدر في "طقوس الاشارات والتحولات"

بدأت الفنانة سوسن بدر اجراء البروفات في مسرحية "طقوس الاشارات والتحولات" للاديب السوري الراحل سعدالله ونوس، بمشاركة نبيل الحلفاوي، واخراج حسن الوزير.

سوسن، تعرضت لازمة نفسية حادة، بعدما القي القبض على ابنتها البالغة من العمر ١٦ عاماً في قضية "عبدة الشيطان" التي هزت المجتمع المصري.

وسوسن بدر لم تخرج من ازمتها النفسية الا بعد ان ذهبت الى الديار الحجازية لاداء فريضة الحج هذا العام، ضاربة عرض الحائط بكل التزاماتها الفنية.

## رصاصة من مسدس الزعيم في مطار القاهرة

وقع ارتباك شديد، يوم الاحد ٥/١١ الماضي، في صالة المسافرين بمطار القاهرة، عند سماعهم صوت عيار ناري ينطلق من احد الحقائب في الصالة.

رجال الامن، كثفوا جهودهم لاكتشاف "السلاح والرامي"، وحامت الشكوك حول "الزعيم وجماعته"، نقصد النجم عادل امام، واعضاء مسرحيته "الزعيم"، الذين كانوا يتوجهون الى الكويت لعرض المسرحية هناك.

وعند تفتيش حقائب "جماعة الزعيم" اكتشف رجال الامن وجود ستة مسدسات صوت تستخدمها الفرقة المسرحية في عروضها.

المسدسات الستة المقبوض عليها، تم تسليمها الى قائد الطائرة لاعادتها للفرقة عند وصولها الى الكويت.

## طرفة

توقفت سيارة صغيرة امام مزرعة، ليستدل سائقها على الطريق، فاطلت زوجة المزارع، وتطلعت الى سيارته الصغيرة بازدراء وسخرية وقالت : من المؤكد انك قطفت سيارتك قبل ان تنضج وتكبر.

## سميرة سعيد تغني مع الاسرائيلية [illegible]

رشحت شركة "سوني" العالمية المطربة سميرة سعيد لتنتج لها اسطوانة تغني فيها بالعربية والانجليزية، لتضعها على اول درجات سلم العالمية، اذ ان الشركة المذكورة هي القائمة على انتاج اسطوانات مادونا، وجورج مايكل.

هذه المكافأة، جاءت بعد ان غنت سميرة سعيد في الفاتيكان مع المطربة الاسرائيلية "رنيات جباي" حيث استغلت الصحافة الاسرائيلية هذه الخطوة التي اقدمت عليها سميرة و.. "كشفت الطابق".

سميرة قالت لوكالة الانباء القطرية، ان هذه الاتهامات تدخل في دائرة المؤامرة عليها، لذلك فانها سوف تهاجر الى امريكا لتجنب "وجع الراس"، لانها غنت في الفاتيكان في حفل ذي طابع انساني، ولم تكن تعرف ان شريكتها في الغناء اسرائيلية بل ظنتها "يهودية".

بالمناسبة رنيات جباي، كانت تضع "الكيبا" على رأسها وتتدلى على صدرها سلسلة فيها نجمة داوود.

## ازمة امريكية - روسية بسبب ٤ دولارات

نشب خلاف مالي بين وزارتي الخارجية الروسية والامريكية بسبب اربعة دولارات لا غير.

وزارة الخارجية الروسية تطالب برفع ايجار منزل السفير الامريكي في روسيا الى ٢٥ دولاراً سنوياً، بينما يتمسك الجانب الامريكي بحقه في تنفيذ العقد كما هو حتى نهاية مدة الـ ٢٠ سنة التي هي مدة العقد، بدون زيادة المبلغ المتفق عليه والبالغ ٢١ دولاراً.

ويرى وزير الخارجية الروسي ان قيمة العقد يجب ان تساوي ٦٠ الف دولار سنوياً.

## سرقة خط تليفوني بين سويسرا وامريكا

القت سلطات الامن السويسرية، القبض على "ديمون فريكر"، وعمره ١٩ عاماً، بسبب قيامه بسرقة حرارة خط تليفوني من الخطوط التي تربط سويسرا بالولايات المتحدة الاميركية.

وقد تمكن الشاب السويسري قبل القاء القبض عليه، من اجراء ٦٠ الف مكالمة مع اناس في ولاية فلوريدا، بلغ ثمنها ٢٢٥ الف دولار، دون ان يدفع منها شيئاً.

وكانت المباحث الفيدرالية الاميركية قد تولت اقتفاء اثر هذا الشاب منذ اوائل عام ١٩٩٦، عن طريق شبكات الكومبيوتر، الى ان تم اكتشافه مؤخراً.

والطريف في الامر ان المحكمة السويسرية قررت تغريم اللص الشاب، مبلغاً قدره ٣٤٥ دولاراً فقط !!

# وقعتها دول الاتحاد الاوروبي في اسبانيا: اول معاهدة دولية لحظر استنساخ الانسان

وقعت ٢٠ دولة اوروبية في مطلع شهر نيسان الماضي اتفاقاً فيما بينها، اعتبره المراقبون اول معاهدة دولية للسيطرة على الابحاث المتعلقة بهندسة مورثات الانسان واستنساخه.

جرى ذلك في مدينة "اوفيدا" في اسبانيا، حيث عقد مؤتمر عن حقوق الانسان والطب الحيوي، تقرر فيه منع استخدام تقنية هندسة المورثات لاي غرض، عدا الاغراض الطبية، وحظر فيه تماماً استنساخ الانسان، بغرض التلاعب.

وقامت بتوقيع الاتفاق دول غرب ووسط اوروبا، ومن بينها فرنسا، وايطاليا، واسبانيا، غير ان المانيا رفضت التوقيع عليها، قائلة ان المعاهدة ليست حازمة بالقدر الكافي، وقال مندوب المانيا، انهم لم ينسوا بعد مأساة ابحاث تحسين النسل التي امر بها الرايخ الثالث في عهد هتلر.

ويأمل المجلس الاوروبي ان توقع بقية الدول الاوروبية على المعاهدة، كما ان الولايات المتحدة، واليابان، وكندا، والفاتيكان، طلبت الاحتفاظ بحقها في التوقيع على المعاهدة.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلنتون قد شكل لجنة من الخبراء منحهم مهلة ٩٠ يوماً، ليقدموا اليه مقترحات يمكن للادارة الامريكية ان تضعها موضع التنفيذ فيما يتعلق باستنساخ البشر، مع العلم انها تستطيع ان تأمر بعدم استنساخ الانسان، او ان تصدر انظمة تحد من الاطر التي تدور الابحاث فيها، ولكنها لا تستطيع التحكم في ما يفعله الافراد او الجماعات الخاصة، التي تصمم على استنساخ انسان لاي غرض من الاغراض.

من جانب اخر، نقل عن البروفيسور "فاليري بيكوف" رئيس المعهد الروسي للدراسات البيولوجية، انه بالامكان استنساخ زعيم الثورة البلشفية الروسية "فلاديمير لينين".

ومعروف ان معهد الدراسات البيولوجية، هو المسؤول عن الحفاظ على الجثة المحنطة لزعيم الشيوعيين الراحل.

وكانت اذاعة صوت روسيا قد اعلنت انها سبقت الغرب في الاستنساخ، واستنسخت اثنين من الكلاب منذ منتصف السبعينات في احد مختبرات جهاز الاستخبارات الروسي "كي. جي. بي"، وذلك في اطار برنامجها الاذاعي "العلم والهندسة في دول الكومنولث المستقلة".

كما اعلن في ولاية "اوريغون" الامريكية، ان الباحثين استنسخوا اثنين من قرود الريصه وهي قرود هندية، صغيرة، قصيرة الذيل، وذلك بواسطة الاجنة.




# شركة مصفاة البترول الاردنية

## ( شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز )

## ملخص لتقرير مجلس الادارة

### نتائج الاعمال

يسر مجلس الادارة ان يحيطكم علما بان شركتكم من خلال ميزانيتها العامة والبيانات المالية المثبتة في هذا التقرير تحتل مركزا متقدما بين الشركات الكبرى من حيث ادائها وحسن استخدامها للاموال المتاحة لها ولا بد من الاشارة الى ان القيمة الحقيقية لموجوداتها تفوق بكثير القيمة المثبتة في السجلات وهذا يعكس وضعا ماليا مميزا يعتبر دعامة قوية لحماية استثماراتكم.

فيما يلي مختصر لما قامت به الشركة خلال عام ١٩٩٦ بالانجازات والنشاطات التالية :

### الانتاج والاستيراد

ان الشركة تقوم بتطبيق النمط الاقتصادي الامثل في عملياتها الانتاجية على افضل وجه وذلك لتحقيق اعلى وفورات ممكنة على مستوى الاقتصاد الوطني، ونظرا لان انماط الاستهلاك قد تغيرت في السنوات الاخيرة نتيجة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والصناعي بالاضافة الى التشوهات السعرية الناجمة عن ارتفاع بعض اسعار البيع وانخفاض البعض الاخر عن تكلفة الانتاج فان معدلات استهلاك بعض المشتقات النفطية قد ارتفعت كالغاز السائل مثلا نتيجة تدني سعره وانتشار استعمال المدافىء التي تعمل به بينما انخفضت معدلات استهلاك بعض المشتقات الاخرى.

بلغت كميات النفط الخام المستوردة (٣٣٧٤٢٩٦) طنا كما بلغت الكميات المكررة من النفط الخام (٣٦٥٣٩٤٨) طنا بينما بلغت كميات المشتقات النفطية المستوردة (١١٩٢٢٠٧)طناً - بلغت كميات الزيوت الاساسية التي تم استيرادها عام ٩٦ (٢٣٩١٥) طنا كما استوردت الشركة (١٥٠٠٠٠) اسطوانة غاز.

بلغ انتاج المصفاة خلال عام ٩٦ (٣١٥٤٢٤٧) طنا - بلغت الكميات المنتجة من مختلف انواع الزيوت المعدنية (٢٢٢٩٢) طنا - بلغ انتاج مصنع اسطوانات الغاز (٩٦٢٥٠) اسطوانة كما تم اصلاح وصيانة (٢٧٥٣٨) اسطوانة - بلغ انتاج مصنع الصهاريج الارضية (٥٠) صهريجا - بلغ انتاج مصنع براميل الاسفلت (٢٧٩٦) برميلا.

### المبيعات :

بلغت مبيعات الشركة من المشتقات النفطية المختلفة خلال عام ٩٦ (٤١٣٦١٥٥) طنا - بلغت الكميات المباعة من مختلف انواع الزيوت المعدنية عام ٩٦ (٢٢٢٠٣) اطنان - بلغ عدد اسطوانات الغاز المباعة (١٩٣١٧٦) اسطوانة - بلغ عدد اسطوانات الغاز المتداولة في المملكة (٢٢٢٧٣٠٢) اسطوانة.

### التخزين

ادركت الشركة انه لا بد من بناء قاعدة تخزينية ضخمة تكفي لتغطية احتياجات المملكة من المحروقات لفترات اطول من اجل تحقيق اعلى وفورات ممكنة خاصة في الاوقات التي تنخفض فيها الاسعار العالمية، فقد قامت الشركة ببناء خزانات اضافية في موقع المصفاة، كما انها تقوم حاليا بانشاء عدد من الخزانات الضخمة في مدينة العقبة لاستخدامها لهذا الغرض، بالاضافة الى استخدامها في استقبال البواخر المحملة بهذه المواد كما انها تقوم باعداد دراسات لتحديد هذه الاحتياجات حتى عام ٢٠٠٨.

### توزيع المحروقات :

بلغت سعة التخزين في المملكة عام ٩٦ (١٠٣٤٨٥٩) طنا - بلغ عدد محطات توزيع المحروقات في المملكة (٢٩٧) محطة سعتها التخزينية (٨٨٨٥٩) طنا - بلغ عدد اسطوانات الغاز السائل التي تم تعبئتها خلال عام ٩٦ (١٧١٠٩٥٠٣) اسطوانة - بلغت الكميات التي زودتها محطات المطارات للطائرات خلال عام ٩٦ (٣٢٢٢٦٧١٨٢) لترا.

### نقل المحروقات :

بلغت الكميات المنقولة بواسطة اسطول الشركة (٢١٩٢) الف طن وبلغت المسافات التي قطعها اسطول الشركة (١٥٣٢٣٠٧٠) كيلومترا في (١٠٠٠٠٠) رحلة.

### المشاريع :

أ. المشاريع الفنية المنفذة خلال عام ١٩٩٦

١. استبدال العامل المساعد القديم R-18 في وحدة تحسين البنزين الثانية بعامل مساعد جديد R-56 وزن (٥٠) طنا لانتهاء عمره التشغيلي.

٢. شراء وتركيب المعدات التالية: مضختين لوحدة الانتشار الغشائي العكسي - مجفف هواء لمصنع اسطوانات الغاز - مضختين حامض لوحدة الخدمات الاولى - صمامين اليين لمضخات الامين في وحدة اليونيبون.

٣. شراء الاليات والمعدات اللازمة لترميم وحدات التكرير المختلفة مثل (رافعة تلسكوبية، ماكنات لحام وضاغطات هواء ورافعات شوكية ونشر).

٤. تحديث محطتي التحويل والتوزيع الكهربائية رقم (٥ ، ٦) وذلك بشراء وتركيب محول بقدرة (1500 KVA) ولوحة توزيع كهربائية.

٥. تنفيذ نظام تحويل الخطوط الهاتفية الخارجية وذلك بالرد على المكالمات القادمة (بدون مقسم) وتحويلها الى الارقام الداخلية بواسطة جهاز الكمبيوتر في كل من مبنى الادارة العامة لعمان والموقع في الزرقاء.

٦. تزويد اسطول دائرة النقل بعدد اربعين (٤٠) قاطرة نوع رينو R-385 لتعزيز اسطول نقل المحروقات في الشركة. كما تم شراء (٤) سيارات صالون و(٧) باصات و (١٩) بكب وسيارة اسعاف لتعزيز الخدمات في الشركة.

ب- المشاريع الانشائية المنفذة خلال عام ١٩٩٦ :

١. التوسع الثاني لمصنع الزيوت المعدنية والذي يتالف من هناجر بمساحة (٣٢٢٥)م٢ ومبنى جديد من طابقين كمكاتب للموظفين بالاضافة الى مبنى للرافعات الشوكية واستراحة للسائقين.

٢. تحديث مبنى الادارة العامة بعمان والمبنى الامامي القديم ليغطي احتياجات الدوائر المختلفة، وقد اشتمل هذا المشروع على تعديلات اساسية لكافة الطوابق وتزويد مكاتب الموظفين باثاث جديد وصيانة المرافق الصحية وتركيب مصعد اضافي للمبنى مع اعادة تصميم المدخل الرئيسي للشركة والصيانة العامة لواجهات المبنى وتعديل الساحات والحدائق ومواقف السيارات.

٣. تنفيذ مبنى ثكنات سرية حراسة المصفاة في الموقع الشمالي.

٤. توسيع مبنى مكاتب دائرة التوزيع وصيانة المحطات في موقع المصفاة وتحديث مكاتب محطة توزيع المحروقات في ام الحيران وانشاء مظلة للمحطة.

٥. تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع المجاري الصحية وربطها بالمجاري العامة لسلطة المياه بطول (٢٢٠٠)م.

٦. التوسيع الثاني للمنجرة التابعة للمشاغل الرئيسية والمبنى الجديد لغرفة المراقبة القديمة في وحدة التقطير بالفراغ رقم (١) ومكاتب مهندسي المنطقة الخامسة في التحميل والصيانة وعمل قواطع لمبنى مختبر الزيوت، واضافة مرافق صحية في مشاغل دائرة النقل القديمة.

ج - مشاريع تحت التنفيذ او التي سيباشر بتنفيذها قريبا :

١. مشروع المنشات النفطية (جنوب العقبة) الذي تنفذه الشركة الرومانية (انستريال اكسبورت) على مساحة مقدارها (٢٥٣) دونما والذي يشتمل على خزانات للنفط الخام والمشتقات النفطية بسعة اجمالية تبلغ (١٨٦٠٠٠)م٣ بالاضافة الى مرافق مختلفة ومكاتب وساحات لوقوف السيارات وذلك لغايات مناولة وتخزين المشتقات النفطية والزيت الخام المستوردة عن طريق ميناء العقبة.

٢. مشروع التوربين الغازي في موقع المصفاة الذي تنفذه شركة (ABB) الايطالية والذي يشمل توربين غازي مع مولد كهرباء بطاقة (١٠) ميغاواط وغلاية بخار بطاقة (٥٠) طن/ ساعة وبضغط (٤٤) كغم/سم٢ ونظام لتجميع غاز الوقود من وحدات التكرير لتغذية التوربين الغازي.

٣. مشروع خزانات النفط الخام الاضافية ومرافقها في موقع المصفاة والذي تنفذه الشركة البلغارية (مكتا) على مساحة مقدارها (٥٢) دونما وبسعة اجمالي حوالي (١٠٠٠٠٠)م٣ والذي يهدف الى زيادة الطاقة التخزينية للنفط الخام في المصفاة.

٤. مشروع رفع طاقة وحدة تحسين البنزين الثانية من (١٠٠٠) طن/يوم الى (١٤٠٠) طن/يوم والذي يشتمل على مبادل حراري ومكثف هوائي ومرجل بخاري.

٥. مشروع رفع طاقة التقطير بالفراغ الثانية من (١٦٠٠) طن/يوم الى (٢٤٠٠) طن/يوم ورفع طاقة وحدة اليونيبون الى (٩٠٠) طن/يوم ويشمل على مضخات ومبادلات حرارية وحشوات لبرج التقطير وفرن حراري.

٦. مشروع رفع طاقة وحدة النفثا من (١٤٠٠) طن/يوم الى (٢١٥٠) طن/يوم والذي يشتمل على تركيب وتوريد مبادلات حرارية ومضخات ونافخات سناج وانابيب والمنجز منه حاليا (٣٥٪).

٧. شراء وتركيب المعدات التالية: أ. وحدة لانتاج النيتروجين بطاقة (٦٠) مم٣ / ساعة لتغطية حاجة المصفاة من النيتروجين. ب- مضخات نفط خام عدد (٢) بطاقة (١٥٠٠)م٣/ساعة للمضختين. ج - ضاغطة هواء (ولبية) بطاقة (٢٠٠٠) م٣/ساعة.

٨. مشروع انشاء وحدة انتاج الغاز المسال المحسن لانتاج الغاز الخالي من الروائح والشوائب المستخدم في صناعة الايروسولات بطاقة (٣٠٠) جالون/ ساعة والذي يتم تمويله من البنك الدولي لحماية طبقة الاوزون والذي يشتمل على وحدة للتنقية والهدرجة واوعية ضغط ومضخات واجهزة ومعدات مختلفة.

٩. خزانات الغاز الكروية - شراء وتركيب مضختي غاز مسال وذلك لاستبدال المضخات القديمة - تعديل وتحديث اجهزة السلامة ومكافحة الحريق والتبريد والتصريف لخزانات الغاز الكروية في الموقع.

١٠. نظام مياه الشرب - تركيب فلتر رملي وفلتر كربوني لتنقية مياه الشرب - انشاء خطوط لتزويد المنطقة السكنية بمياه الشرب النقية.

١١. مشروع اضافة ست نقاط لتفريغ الصهاريج في محطة استلام وتفريغ النفط الخام لتصبح طاقة المحطة (١٤٠٠٠) طن/ اليوم.

١٢. التحميل ومحطات الغاز - توسيع مدخل التحميل ويشمل ذلك فتح بوابة ثانية وعمل غرفة بواب - اجراء تعديلات على المصبات لتشغيل مصبي بنزين خاص بدلا من مصب واحد.

١٣. مصنع الزيوت المعدنية - شراء خط انتاج عبوات فارغة سعة واحد لتر وتعبئتها وتغليفها - تحديث خط تصنيع البراميل سعة (٢٠٩) لترات - شراء ماكنة تعبئة البراميل وماكنة قص طولي لصاج اجسام العلب - تعديل مبنى مختبر الزيوت القديم وتحويله الى مكاتب وخدمات وتركيب خطوط التدفئة - شراء ماكنة لتفريغ براميل المحسنات وغسلها اوتوماتيكيا).

### المساهمون

بلغ عدد المساهمين في نهاية عام ٩٦ (٢٧٩٩١) مساهما وبلغ عدد الاسهم المتداولة لدى سوق عمان المالي (٥٠٨٥٥٢) سهما.

### الانظمة والامور الادارية

اولى مجلس الادارة عنايته للتطوير والتنظيم الاداري حيث تم انجاز عملية اعادة الهيكلة للشركة وتنظيمها الاداري على اسس علمية تتناسب مع طبيعة اعمالها كما عملت على تطوير الانظمة والتعليمات المختلفة لشؤون الموظفين والمشتريات والشؤون المالية والمحاسبية، وغيرها من الانظمة الاخرى.

بلغ عدد موظفي الشركة في نهاية عام ٩٦ (٣٦٩٥) موظفا موزعين على مختلف مواقع الشركة. بلغ مجموع الرواتب والنفقات المدفوعة للموظفين (٢٢٨٩٩٧٠٢) دينار.

### التطوير الاداري

تم تنفيذ واقرار - الهياكل التنظيمية المفصلة لبعض دوائر الشركة - تعديل رواتب الموظفين - متابعة دراسة وتطوير انظمة الشركة - احداث بعض الدوائر الجديدة - استمرت الشركة بعقد برامج تدريبية في موقع الشركة وايفاد بعض الموظفين لدورات وندوات علمية داخل وخارج المملكة. كما تم تدريب اعداد من المهندسين الخريجين بالتعاون مع وزارة الاشغال العامة ونقابة المهندسين من اجل معالجة البطالة في المملكة. كما استمرت الشركة في تنفيذ برامج التلمذة الصناعية بالتنسيق مع مؤسسة التدريب المهني.

### حرص الشركة على حماية البيئة

نحن نعيش في عصر يعاني اهله من سوء الاستخدام البشري للموارد والاضرار الجسيمة التي تلحق بالبشرية نتيجة المخلفات الصناعية، ورغم ان الشركة قد نجحت في تخفيض استخدام مادة رابع اثيل الرصاص بشكل كبير من خلال استخدامها التقنيات الحديثة في الانتاج الا انها تسعى جادة في الوقت الحالي للتوسع في انتاج مادة البنزين الخالي من الرصاص وهذا مرهون بخططها المستقبلية والمجالات المفتوحة لها لتمويل مشاريعها والحوافز التي تطمع في الحصول عليها كما ان الشركة تساهم في الخطط التي تبذل حاليا للمحافظة على طبقة الاوزون وذلك عن طريق قيامها بانشاء وحدات انتاج الغاز عديم الرائحة الذي يستخدم في صناعة الايروسولات والذي سيستخدم كبديل للمواد التي تضر بطبقة الاوزون بالاضافة الى قيامها بوضع مواصفات لوحدة استخلاص الكبريت من المشتقات النفطية وذلك لتخفيض مخاطر ارتفاع نسبة الكبريت في هذه المشتقات. كما انها بصدد اعداد الدراسات اللازمة لمراقبة التلوث بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية.

### خدمات الشركة للمجتمع

تدعم الشركة المؤسسات التعليمية والخيرية والدينية والمجالس البلدية والقروية في المملكة وذلك بالتبرع لهذه المؤسسات لمساعدتها في اداء رسالتها وقد بلغت التبرعات النقدية التي قدمتها خلال عام ١٩٩٦ (٢٥٤٢٠٠) دينار كما بلغت تبرعاتها العينية خلال هذا العام ما يعادل (١٧٠٤٥) دينارا بالاضافة الى دعم ثابت سنوي للجامعات الاردنية الرسمية بواقع عشرة آلاف دينار لكل منها.

### اتفاقية الامتياز

ان طموحات الشركة كبيرة وآمالها عريضة وهي تسعى لتحقيق العائد المجزي القائم على علاقة سليمة ومتوازنة بين كافة عناصر الانتاج بالاضافة الى علاقة سليمة ومتوازنة مع الحكومة الموقرة التي تربطها بالشركة اتفاقية امتياز تمتد حتى عام ٢٠٠٨ ولكي تستمر الشركة في عملها باعلى كفاءة ممكنة فانه لا بد لها ان تعمل على اسس تجارية بحته. علما بان الشركة قد تمكنت بفضل امكاناتها الذاتية من تجاوز الكثير من الصعاب التي اعترضتها خاصة بعد الطفرة النفطية الكبيرة التي اجتاحت الاقتصاد العالمي ابتداء من اواخر عام ١٩٧٣، غير انها ابتداء من مطلع عام ١٩٨٠ لم تعد تملك خياراتها بشكل مستقل نتيجة تبني الحكومة لسياسة تسعيرية منفردة بخلاف ما نصت عليه اتفاقية الامتياز.

وقد لمست الشركة في الآونة الاخيرة تجاوبا حكوميا للمساعي التي تبذلها لتعديل اتفاقية الامتياز ووضع الحلول المناسبة للمشكلات القائمة خاصة في ما يتعلق بموضوع الارباح الزائدة للوحدات الزمنية المختلف عليها وقد تم التوصل الى مسودة اتفاقية بين الحكومة و الشركة وسوف تعرض على مجلس الوزراء الموقر لاقرارها ومن ثم توقيعها والبدء في تنفيذ ما ورد فيها مؤكدين لحضراتكم ان كلا الفريقين قد راعى عند اعدادها مصلحة الشركة بحيث لا يتم تحميلها باية اعباء اضافية.

### الخطة المستقبلية للشركة :

١. الاعداد لمشروع التوسيع الرابع في المصفاة لتلبية حاجة الاردن المستقبلية من المشتقات النفطية وذلك باضافة وحدات جديدة تمكن المصفاة من رفع طاقتها الانتاجية خلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين، وسيباشر قريبا بدراسة تتضمن مسح حاجة السوق وعمل جدوى اقتصادية لهذا المشروع، وسيأخذ هذا المشروع بعين الاعتبار انتاج مشتقات نفطية تواكب التوجهات العالمية الحديثة في مجال مواصفات المحروقات والاعتبارات البيئية ويتوقع لهذا المشروع المباشرة في الانتاج بحلول عام ٢٠٠٢.

٢. عمل محطة جديدة لتخزين وتحميل المنتجات المختلفة في جنوب شرق عمان.

٣. دراسة انشاء خط جديد للنفط الخام وذلك اما من خط التابلاين اذا ما تم الاتفاق على تزويد المصفاة بالنفط من السعودية او انشاء خط انبوب نفط بقطر (٢٠) انش من العراق الى الاردن او مد خط بقطر (٢٠) انش من العقبة الى موقع المصفاة.

٤. زيادة السعة التخزينية لمادة الافتور في محطة وقود الطائرات في مطار الملكة علياء الدولي وتمديد خط افتور من موقع المصفاة للمطار.

٥. زيادة القدرة التخزينية للمملكة سواء السعة التخزينية الاستراتيجية او السعة التخزينية التشغيلية.

٦. رفع طاقة محطة تعبئة اسطوانات الغاز في عمان ويشتمل المشروع على بناء خزانات للغاز تحت ارضية بسعة (٤٠٠٠) طن تقريبا وخطي تعبئة اسطوانات غاز ومكاتب وغيرها. بالاضافة الى رفع طاقة محطات تعبئة اسطوانات الغاز في كل من الزرقاء واربد.

٧. دراسة تطوير مصنع اسطوانات الغاز لتصل قدرته الى (٥٠٠٠٠٠) اسطوانة/ السنة.

٨. تطوير وتوسيع مصنع الزيوت المعدنية لسد حاجة السوق المحلي وامكانية تصدير الزيوت للخارج بحيث يشمل تحديث ماكنات خطوط العبوات المعدنية (١) و (٥) لتر وخط البراميل سعة (٢٠٩) ليترات وشراء جهاز الي لتعبئة العبوات البلاستيكية مع بناء خزانات للزيوت الاساسية والمواد المحسنة مع ملحقاتها ومشروع انشاء مصنع للعبوات البلاستيكية.

٩. تطوير اسطول النقل بحيث يفي باحتياجات جميع متطلبات المحطات المختلفة في المملكة.

١٠. انشاء محطة لتعبئة الوقود في الجنوب بالقرب من مصنع اسمنت الجنوب، وتعديل وصيانة محطة المحروقات في المصدار.

١١. انشاء مركز متكامل للكمبيوتر ليكون من اكبر المراكز في المملكة وذلك على اساس تسليم المفتاح شاملا نظام متكامل من الاجهزة والبرامج وانظمة الاتصالات والشبكات، وقد تم طرح العطاء والشركة بصدد دراسة العروض واحالة العطاء.

١٢. مشروع انشاء مكاتب جديدة للشركة في عمان وانشاء مبنى يشتمل على مكاتب دوائر الصيانة والعمليات والخدمات في الموقع.

١٣. رفع السعة التخزينية لمشروع المنشات النفطية جنوب العقبة.

## الميزانية العامة

| الموجودات | ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار | ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| موجودات متداوله : | | |
| نقد في الصندوق ولدى البنوك | ٢ر٣٣٤ر١٧٨ | ٢٠ر٦٤٩ر٥١٣ |
| مدينون وارصدة مدينة اخرى | ٢٠٩ر١٨٠ر١١٢ | ١٨٢ر١٦٤ر٥٤١ |
| زيت خام ومشتقات بترولية جاهزة ولوازم | ١١٠ر٤٣٥ر٦٩٠ | ٩٢ر٦٥٨ر٩١٤ |
| مجموع موجودات متداوله | ٣٢١ر٩٤٩ر٩٨٠ | ٢٩٥ر٤٧٢ر٩٦٨ |
| موجودات ثابته : | | |
| اراضي | ٨٩٥ر٨٠٨ | ٨٩٥ر٨٠٨ |
| مباني وآلات ومعدات وسيارات ... الخ | ١٦٢ر٤١٠ر٢٦٠ | ١٦٠ر٩٧٩ر١٦٦ |
| ينزل : الاستهلاك المتراكم | ١٣٨ر٨٥٤ر٤٧٦ | ١٣٥ر٠٣١ر٩٣٩ |
| صافي الموجودات الثابتة | ٢٣ر٥٥٥ر٧٨٤ | ٢٥ر٩٤٧ر٧٢٧ |
| مشاريع قيد الانجاز | ٣٣ر٣١٩ر١٤٠ | ٦ر٨٦٨ر٣٤٩ |
| مجموع موجودات ثابته | ٥٧ر٧٧٠ر٧٣٢ | ٣٣ر٧١١ر٨٨٤ |
| موجودات اخرى : | | |
| استثمارات في اسهم شركات | ٤٣١ر٧٣٣ | ٤٣١ر٧٣٣ |
| اقساط مدفوعة لمؤسسة الاسكان - صافي | ٢٣٩ر٢٥١ | ٢٣٤ر٩٨٤ |
| مجموع موجودات اخرى | ٦٧٠ر٩٨٤ | ٦٦٦ر٧١٧ |
| التسوية مع الحكومة بعد الاطفاء) | - | ٦٨٥ر٩٦٩ |
| مجموع الموجودات | ٣٨٠ر٣٩١ر٦٩٦ | ٣٣٠ر٥٣٧ر٥٣٨ |

| المطلوبات | ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار | ٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| مطلوبات متداوله | | |
| بنك دائن | ٤ر٠٨٣ر٥٢٠ | - |
| دائنون وارصدة دائنه اخرى | ٢٦٨ر٩٣١ر٨٩٧ | ٢٣٣ر٣٥٠ر٩٣٤ |
| ارباح مقترح توزيعها على المساهمين | ٥ر٦٨٨ر٨٨٩ | ٥ر١٢٠ر٠٠٠ |
| مخصص ضريبة الدخل | ١ر٣٨٥ر٣٥٤ | ٤ر٥١٥ر٩٤٦ |
| مجموع مطلوبات متداولة | ٢٨٠ر٠٨٩ر٦٦٠ | ٢٤٢ر٩٨٦ر٨٨٠ |
| مخصص تعويض نهاية الخدمة | ٣ر١٤٣ر٥٩٩ | ٢ر٦٩٦ر٤٢٨ |
| مطلوبات طويلة الامد : | | |
| سلفة وزارة المالية | ٣٨ر٤٢٢ر٨٨٥ | ٢٧ر٧٠٠ر٦٥٠ |
| حقوق المساهمين | | |
| رأس المال المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملا | | |
| (٦,٤٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة خمسة دنانير للسهم الواحد) | ٣٢,٠٠٠,٠٠٠ | ٣٢,٠٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي اجباري | ٢٦ر١٣٠ر٧٣٦ | ٢٥ر٢٧٥ر٧٦٤ |
| احتياطي اختياري | ١٠٤ر٨١٦ | ١٠٤ر٨١٦ |
| مجموع حقوق المساهمين | ٥٨ر٢٣٥ر٥٥٢ | ٥٧ر٣٨٠ر٥٨٠ |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | ٣٨٠ر٣٩١ر٦٩٦ | ٣٣٠ر٥٣٧ر٥٣٨ |

نائب رئيس مجلس الادارة — رئيس مجلس الادارة

## بيان الارباح والخسائر

| البيــــان | ١٩٩٦ دينار | ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| المبيعات | ٤٩٣ر٤٥٨ر٩٧٦ | ٤٦١ر٧٧٧ر٨٢٣ |
| كلفة المبيعات | ٤٦١ر٢١٩ر٦٨٢ | ٤٢٨ر٨٣٣ر٩٧٢ |
| مجمل الربح من المبيعات | ٣٢ر٢٣٩ر٢٩٤ | ٣٢ر٩٤٣ر٨٥١ |
| ايرادات تشغيلية واخرى | ٥ر٢٠١ر٧٣٤ | ٤ر٣١٥ر٥٣٧ |
| مجمل الارباح التجارية قبل تنزيل المصاريف | ٣٧ر٤٤١ر٠٢٨ | ٣٧ر٢٥٩ر٣٨٨ |
| مصاريف البيع والتوزيع | ٢٣ر١٧٢ر٤٦٦ | ٢١ر٧٢٧ر٩٠٩ |
| مصاريف اداريه وعموميه ومالية) | ٥ر٠٤٢ر٨٦٨ | ٣ر٦٤٧ر٤١٠ |
| صافي الربح للسنه | ٩ر٢٢٥ر٦٩٤ | ١١ر٨٨٤ر٠٦٩ |
| اطفاء التسوية مع الحكومة | ٦٨٥ر٩٦٩ | ٤٨٥ر٥٣٤ |
| الربح قبل الضريبه | ٨ر٥٣٩ر٧٢٥ | ١١ر٣٩٨ر٥٣٥ |
| مخصص ضريبة الدخل | ١ر٧٦٩ر٨٦٩ | ٤ر٨٤٥ر٧١١ |
| صافي ربح السنة القابل للتخصيص | ٦ر٧٦٩ر٨٥٦ | ٦ر٥٥٢ر٨٢٤ |
| التخصيص : | | |
| احتياطي اجباري | ٨٥٤ر٩٧٢ | ١ر١٣٩ر٨٥٣ |
| مكافأة أعضاء مجلس الادارة | ٦٥ر٠٠٠ | ٦٥,٠٠٠ |
| الرسوم الاضافيه للجامعات | ٨٥ر٤٩٧ | ١١٣ر٩٨٥ |
| مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني | ٨٥ر٤٩٨ | ١١٣ر٩٨٦ |
| ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بنسبة ١٧ر٨% (١٦% عام ١٩٩٥) | ٥ر٦٨٨ر٨٨٩ | ٥ر١٢٠ر٠٠٠ |
| | ٦ر٧٦٩ر٨٥٦ | ٦ر٥٥٢ر٨٢٤ |

## تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة مصفاة البترول الأردنية

عمان الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لشركة مصفاة البترول الاردنية (شركة مساهمة عامة محدودة ذات امتياز) كما في ٣١ كانون الاول /١٩٩٦ .

و ١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة الشركة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رايناها ضرورية لاداء مهمتنا

وقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق ، باستثناء اننا لم نتمكن من التحقق من ارصدة حسابات وزارة المالية في نهاية العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق لحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والافصاح فيها كما يشمل تقييما للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للراي الذي نبديه.

تحتفظ الشركة بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

كما يرد في (الايضاح ١٩ج) تطالب الحكومة الشركة بمبلغ (٢٠ر٢٦٤ر٧٥٣) دينارا على اعتبار انه يمثل ارباحا زائدة عن الفترتين الزمنيتين الاولى من العام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٥ والثانية من العام ١٩٨٦ حتى العام ١٩٩٠ ، في حين ترى ادارة الشركة انه لايستحق للحكومة اية ارباح زائدة وهنالك خلاف بين الحكومة والشركة حول هذا الموضوع. وقد احيل موضوع تفسير وتطبيق المادة (٦) من اتفاقية الامتياز الى هيئة تحكيم بين الطرفين، غير انه جرى الغاء التحكيم والدخول في مفاوضات مع الحكومة للوصول الى اتفاق وقد تم التوصل الى اتفاق بين الطرفين رفع الى مجلس الوزراء لاقراره. ان تحديد قيمة مطالبة الحكومة للشركة يعتمد على قرار مجلس الوزراء للاتفاق بين الحكومة والشركة وعلى احتساب الارباح الزائدة نتيجة هذا القرار وتبعا لذلك يصعب علينا تحديد الالتزام الذي قد ينجم على الشركة واثره على البيانات المالية.

في رأينا باستثناء تأثير أية تعديلات كان من الممكن أن تظهر فيما لو تمكنا من التحقق من ارصدة وزارة المالية أو قد تنجم عن الاتفاق مع الحكومة كما ورد في الفقرة السابقة ، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لشركة مصفاة البترول الاردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقواعد المحاسبية الدولية ، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات الماليةكما وردت من مجلس الادارة.

عمان - الاردن

سابا وشركاهم

# تاريخ بيت المقدس

بقلم: اكرم عبيد — كاتب فلسطيني/ دمشق

- ان اقدم ما يعرف عن القدس يعود الى الالف الرابعة قبل الميلاد حيث تم بناؤها من قبل العرب الكنعانيين الذين هاجروا من الجزيرة العربية، وهم اول من استقر بها واتخذها موطناً له.

لقد التقت في هذه المدينة مختلف الحضارات العالمية، التي تعاقبت عليها الامبراطوريات والممالك والحكام، وتغنى بها الشعراء وتجادل في اطرافها الفلاسفة والحكماء، وتجسدت بها حكمة الانبياء، وشع منها هدى الرسالات وحدثت بها اكبر معجزة إلهية في تاريخ البشرية بشكل عام، وفي تاريخ المسلمين بشكل خاص وهي معجزة الاسراء.

ان المدينة المقدسة تتمتع بمكانة هامة على الصعيد الدولي نظراً لموقعها الجغرافي والحضاري والتاريخي والديني، وهذا طبعاً ما جعلها منذ القدم مسرحاً وميداناً للصراع الدموي وحتى يومنا هذا.

لقد اختار الكنعانيون موقع مدينتهم بعناية ودقة متناهية، حيث تم تاسيسها في موقع مرتفع حتى تكون عصية على الغزاة ويصعب عليها الاغارة، وكان الموقع بالقرب من نبع ماء غزير.

لقد امتدت القدس العربية بشكل طولي على جبلين يرتفعان عن سطح البحر ثمانمائة متر، ويتوسطها واد عريض ويحيط بها واديان، واحد من المشرق والآخر من الجنوب الى الجنوب الغربي.

وتقسم القدس الى قسمين :

١) القدس القديمة : يحيط بها السور الكبير القديم وفيها كل المقدسات، الصخرة المشرفة ومسجدها والمسجد الاقصى المبارك وكنيسة القيامة.

٢) القدس الجديدة : تمتد خارج سور القدس وتتميز بالعمران الحديث والشوارع المشجرة والاحياء الانيقة المنتشرة بمعرفة وذوق. وهذا القسم اغتصبه الكيان الصهيوني عام (١٩٤٨م).

لقد سميت هذه المدينة في البداية يبوس نسبة الى سكانها اليبوسيين، واحتفظت بهذا الاسم حتى عام (١٨٠٠) ق.م عندما بدل اسمها ملكها العربي اليبوسي "مليكي سالم" في حفل كبير، بمناسبة مرور مئة عام على ولادة سيدنا ابراهيم الخليل الذي ولد في مدينة اور بجنوب العراق، فكرمت هذه المدينة في هذا الحفل واطلق الملك العربي اسمها المقترن باسمه "اورسالم" او "اورشالم". وكل هذا تم لان الملك اليبوسي كان يؤمن برسالة سيدنا ابراهيم الخليل.

وسيدنا ابراهيم الخليل ليس يهودياً ولا نصرانياً، بل كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. وهذا طبعاً ما نصت عليه الآية الكريمة من سورة آل عمران اية ٦٨. ورد اسم المدينة هذا في نصوص مصرية قديمة وتاريخية تعود الى الفي عام قبل الميلاد. وقالت ان اورشالم تعني مدينة الإله شالم، وهو من آلهة العرب العرب الساميين.

لكن اليهود حاولوا تحريف اسم المدينة وتزويره وذلك بدل "اورشالم" اصبحت "يروشالايم" حيث اضافوا لاحقة عبرية حتى تصبح عبرية النطق. لكن جميع الشواهد الاثرية والمراجع التاريخية اثبتت اسمها العربي الكنعاني الذي كان متعارفاً عليه من قبل الحضارات العالمية المختلفة مثل الاشوريين والبابليين والمصريين القدماء. ولم يكن تحريف اليهود سوى شيء عابر وطارئ. كما افصحت النصوص التاريخية المصرية مدى التقدم الحضاري الكنعاني الذي تمثل في بناء الحصون والانفاق واستخدام المعادن لاول مرة في تاريخ البشرية في الصناعات المحلية.

وبعد الكنعانيين جاء العاموريون الى القدس، وهم ابناء قبيلة عربية هاجرت من الجزيرة العربية واستقرت بالمدينة ويعود الفضل لهم في بناء سور القدس القديم وبعض الابراج لحمايتها.

وفي عام "١٤٠٥ ق.م" حاصرت المدينة بعض القبائل المهاجمة واستنجد ملكها العربي العاموري بفرعون مصر تحوتمس الثالث الذي هب لنجدة المدينة المحاصرة وانقذها من براثن الغزاة. وكانت هذه المرة الاولى في التاريخ الذي يهب فيها المصريون لنجدة القدس.

اما الاسرائيليون فلم يدخلوا المدينة الا بعد ثلاثة الاف عام من انشائها، حيث استولى العبرانيون على القدس عام "١٠٤٩ ق.م" على يد النبي العربي داوود الذي اتخذ المدينة عاصمة ملكه، ووحد فيها مختلف اسباط القبائل التي كان اكبرها قبيلة بني اسرائيل، وعزم على بناء الهيكل لكنه توفي. وهنا لا بد ان نلفت انتباه القراء الكرام الى ان سيدنا داوود هو نبي عربي انزل الله عليه كتاب الزبور الذي يدعو لرسالة الله الواحد الاحد.

وهذا الكتاب مذكور في القرآن الكريم لكن اليهود سرقوه واخفوه واوجدوا بدلاً منه ما يسمى بالمزامير المزيفة كما زيفوا التوراة.

وسيدنا داوود ارسله الله لبني اسرائيل ليدعوهم الى رسالة الواحد الاحد، وهو ليس من بني اسرائيل ولا يهودياً، بل عربي من ذرية سيدنا نوح كما نصت الآية القرآنية الكريمة في سورة الانعام رقم ٨٤ وقال "ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون كذلك نجزي المحسنين" صدق الله العظيم. وقد يقول قائل كيف يرسل نبي الى قوم ليس منهم فهذا يجوز. وليس سيدنا داوود الوحيد الذي ارسل الى قوم ليس هو منهم، بل هناك العديد من الانبياء غيره مثل سيدنا لوط وغيره.

وهنا ايضاً لا بد ان نميز بين بني اسرائيل وبين اليهود. فبنو اسرائيل هم غير اليهود، لان وجودهم كان قبل اليهود بمئات السنين. والدليل على ذلك ان الله خاطبهم كلا على حدة.

وبعد وفاة سيدنا داوود خلفه ابنه سيدنا سليمان الذي بنى الهيكل ونقل اليه تابوت العهد وصار العهد بيتاً مقدساً يذكر فيه اسم الله الواحد الاحد لسائر بني البشر.

لكن بني اسرائيل سرعان ما انحرفوا عن الصراط المستقيم وتنكروا لرسالة الواحد الاحد، وعبدوا الاوثان وطغوا وتكبروا وقتلوا انبياء الله بغير حق، لكن الله اخذهم اخذ عزيز مقتدر وسلط عليهم الاشوريون الذين دمروا مملكتهم عن بكرة ابيها واستولوا عليها عام "٧٢١ ق.م". اما البابليون فقد قضوا على مملكة يهوذا بقيادة ملكهم نبوخذ نصر سنة "٥٨٦ ق.م" الذي استولى على المدينة وسبا اليهود الى عاصمته بابل.

وما يلفت الانتباه هنا ان مملكة بني اسرائيل ومملكة يهوذا لم تستمر فترة زمنية طويلة بالرغم من الفترة الفاصلة بين المملكتين اللتين لم تسمح لهما الظروف وخاصة العامل الزمني ببناء تاريخ حضاري كما يدعي اليهود الصهاينة اليوم، الذين لم يعثروا على اي اثر يهودي يثبت صحة مزاعمهم، بالرغم من الحفريات الكثيرة في فلسطين بشكل عام وفي القدس بشكل خاص.

واعقب البابليين في الاستيلاء على القدس، الفرس الذين استولوا عليها بقيادة ملكهم كورش الفارسي الذي تعاطف مع اليهود واعطاهم وعداً لاعادتهم الى المدينة بالقوة. ولم يكن وعد كورش الفارسي الا نموذجاً لوعد بلفور المشؤوم الذي اعطته بريطانيا لليهود، لانشاء ما يسمى بالوطن القومي اليهودي في فلسطين، وكلا الوعدين وجهان لعملة استعمارية واحدة.

ثم تعاقب الفاتحون الغزاة على القدس وجاء الاسكندر المقدوني الذي اعلن نفسه ملكاً على المدينة بعد الاستيلاء عليها. وجاء بعده المصريون القدماء البطالسة، وبعدهم وقعت المدينة بيد الرومان الذين استولوا عليها مدة سبعمائة عام متواصلة. وكان من اشهر اباطرتهم القدامى بومبي وبعده طيطس عام "٧٠ ق.م" الذي دمر المدينة عن بكرة ابيها وازال هيكل سليمان الذي لم يبق له اي اثر، واعاد بناء المدينة من جديد، ولكن على الطراز الروماني. وبعد ذلك آمن الرومان بالسيد المسيح وتنصروا. فاشتدت الوطأة باليهود بسبب غدرهم بالسيد المسيح عليه السلام فحرمهم الرومان المسيحيون من دخول المدينة بالمطلق.

وبعد الروم جاء الفتح الاسلامي العظيم في السنة السابعة للهجرة عام "٦٣٨م". ومنذ ذلك التاريخ المجيد اصبحت المدينة ذات مكانة هامة عند العرب المسلمين الفاتحين، لانها اولى القبلتين وثالث الحرمين، وفيها المقدسات الاسلامية وحدثت بها اكبر معجزة اسلامية، والتي ذكرها القرآن الكريم عندما عرج سيدنا محمد خاتم الانبياء الى الرفيق الاعلى عز وجل. وقالت الآية الكريمة "سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا" صدق الله العظيم.

اما الفتح الاسلامي بالنسبة لليهود فكان صفحة جديدة في حياتهم لم يعرفوا اجمل منها ولا اكرم لانه سمح لهم بالعودة الى المدينة والاقامة بها والعمل والزيارة. وعمل كثير منهم في المقدسات الاسلامية واعفوا هم وعائلاتهم من دفع الجزية مثل اهل الذمة الآخرين. كما انهم تنقلوا بكل حرية في الاراضي العربية الفلسطينية التي بنوا فيها المعابد سواء في طبرية وصفد والخليل.

ان الفتح الاسلامي العظيم للقدس كان فريداً والاول من نوعه، لانه لم ترق فيه اي نقطة دم واحدة، واحترم حرية ممارسة الشعائر الدينية لاتباع الديانات السماوية الاخرى، سواء كانوا من الفاتحين او المهزومين. وكل هذا تم بموجب العهدة العمرية الشهيرة التي اصبحت وثيقة اسلامية تاريخية، استندت بالاساس لتعاليم واصول الدين الاسلامي الحنيف. وهكذا اصبحت المدينة ملتقى الافئدة والنفوس لاتباع الرسالات السماوية، ولم يفرق المسلمون بين انبياء الله صلوات الله عليهم، منذ ذلك التاريخ. وقامت في القدس اعظم حضارة تاريخية روحانية فذة. حيث تلاصقت المساجد بالكنائس والمعابد التي ارتفع فيها اسم الله واطمأنت القلوب وانشرحت الصدور في ظل العهد الاسلامي، الذي استمر في حكم القدس ثلاثة عشر قرناً دون انقطاع، باستثناء مرحلة الغزو الصليبي عام "١٠٩٩م" الذي لم يستمر اكثر من مئة عام، وتم استعادتها من قبل القائد العربي المسلم الفاتح صلاح الدين الايوبي في معركة حطين الشهيرة عام "١١٨٧م". ومنذ ذلك الحين سميت المدينة بالقدس او بيت المقدس.

لقد اهتم المسلمون بالمدينة لعدة اسباب منها :

١) ان الله عز وجل خصها بالعديد من الانبياء عليهم السلام بدءاً من سيدنا ابراهيم وحفيده يعقوب وداوود وسليمان وعيسى وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، الذي اسرى اليها ليلاً وعرج منها الى غياهب العرش العظيم. قال ابن عباس بذلك "البيت المقدس بناه الانبياء وسكنوه وما فيه موضع او شبر الا وقد صلى فيه نبي او اقام فيه ملك".

٢) لقد خص الله عز وجل المدينة باكبر معجزة الهية في تاريخ الرسالات السماوية وهي الاسراء العظيم لخاتم النبيين الاعظم عليه الصلاة والسلام.

٣) ان بيت المقدس اولى القبلتين وثالث الحرمين وفيها المقدسات الإسلامية والمسيحية. وقال البخاري على لسان المصطفى حبيب الله "لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى" صدق رسول الله صلوات الله عليه.

٤) تعتبر المدينة المقدسة الثغر الذي من الممكن ان ينفذ منه اعداء الامة العربية الاسلامية الى الكعبة المشرفة المقدسة وقبر رسولنا العربي العظيم صلى الله عليه وسلم.

لهذه الاسباب مجتمعة لم يمض عهد من العهود الاسلامية الا واضاف جديداً واصلح قديماً.

وهكذا كان قدر بيت المقدس العربية الكنعانية ان يكون العرب هم اول من وضع حجر الاساس في انشائها وآخر من استقر بها.

وهكذا نرى ان تاريخ القدس حافل بالمآسي، نظراً لتعاقب الغزوات الاستعمارية، بسبب اهمية موقعها الجغرافي والديني والتاريخي. لكن هذه الغزوات سرعان ما زالت وبقيت المدينة عريقة ذات طابع اصيل.

اما بالنسبة لتاريخ القدس الحديث والمعاصر فهو جزء لا يتجزأ من تاريخ الاراضي العربية الفلسطينية التي تعرضت ومنذ نهاية القرن الثامن عشر لابشع هجمة استعمارية ظالمة تمثلت بالمؤتمر الصهيوني الاول، الذي عقد في مدينة بال في سويسرا عام "١٨٩٧م" ثم عقبه وعد بلفور الاستعماري البريطاني، الذي يعتبر نسخة طبق الاصل عن وعد كورش الفارسي القديم الجديد، الذي تكرر في التاريخ مرتين والذي فرض على شعبنا وارضنا قطعان اليهود الصهاينة المستوردين من مختلف بلدان العالم، لانشاء ما يسمى الوطن القومي اليهودي في فلسطين. وكان هذا المشروع الصهيوني امتداداً طبيعياً للطموحات والاهداف الاستعمارية الامبريالية في الوطن العربي بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام.

لكن القادة الصهاينة ادركوا طبيعة مشروعهم هذا الذي اعلن عن قيامه عام "١٩٤٨م" بشكل مبكر، واعدوا له الخطط والبرامج التي اعتمدت بالاساس على مقدمات اجرامية لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلاً لها، لانها اعتمدت على تشريد وطرد شعب باكمله من ارض وطنه معتمدين على ابشع اساليب الهمجية والارهاب التي تمثلت بارتكاب المجازر الجماعية المنظمة والتدمير والاحراق ومصادرة الاملاك الخاصة والعامة لتغيير معالم الارض وما عليها، ولاقامة المستوطنات لقطعان المستوردين من الخارج وتوطينهم، معتمدين بذلك على الدعم اللامحدود من القوى الاستعمارية الممثلة في بريطانيا وفرنسا وامريكا وغيرها. وهكذا اعتمد الصهاينة في اعلان كيانهم على اسس وقواعد دينية مزعومة تستند الى اساطير وخرافة توراتية تلمودية مزيفة بابعاد قومية وهمية، لا اساس لها من الصحة. لهذا السبب شخص ميثاقنا الوطني الفلسطيني طبيعة هذا الكيان المصطنع واهدافه وطبيعة الصراع معه الذي حدده بكل صراحة ووضوح بانه صراع وجود وليس صراع حدود.

اما اذا ما وجه احد القراء سؤالاً عن دور الامم المتحدة في هذه المرحلة وماهو موقفها بهذا الخصوص، فاننا نقول وببساطة ان الامم المتحدة اتخذت جملة من القرارات كانت اغلبها لصالح الكيان الصهيوني بالدرجة الاولى. لان اصحاب القرار في مؤسساتها هم بالاساس من القوى الاستعمارية الداعمة لهذا الكيان حتى الموت. هذا سبب والسبب الاخر ان الامم المتحدة عاجزة تماما عن معالجة قضية دينية بطريقة سياسية. والسبب الاهم ان الكيان الصهيوني لا يرغب بالاساس التعامل مع قرارات الشرعية الدولية بهذا الخصوص لانه يعتبر نفسه اذا استجاب مرة لهذه القرارات. نحن المتنفذ ان تفرض عليه في ظل ظروف تكون فيها موازين القوى ليست لصالحه ولا لصالح حلفائه، وهذا ما يجعله دائما ينظر لقرارات الشرعية الدولية على انها ستكون بداية النهاية لكيانه اذا ما تعامل معها.

وخير دليل على هذه السياسة الشاذة، ما طرحه الامريكان عندما تقدموا بمبادرة الارض مقابل السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارين "٢٤٢ - ٣٣٨". فقد تعاطى الامريكان مع هذه المبادرة شكلياً لكنهم تجاوزوها عمليا عندما مارسوا سياسة التفرد والانفراد، وابعاد الامم المتحدة عن المشاركة في هذه المفاوضات. ونجحت القيادة الصهيونية في هذه السياسة الخبيثة ولكن عرفات ونهجه المتفرد قرر مغادرة السرب العربي والانفراد في توقيع اتفاق اوسلو تحت جنح الظلام ليعرض قضية شعبنا وامتنا العربية والاسلامية للتصفية. وبهذا فتح الطريق لفتح بعض العواصم العربية امام الوفود الصهيونية، واقامة الاحلاف الاقليمية المدعومة اميركياً لضرب ومحاصرة قوى الصمود العربي. فلماذا يتباكون اليوم على جبل ابو غنيم وهم الذين فرطوا بـ ٩٠٪ من الارض الفلسطينية والعربية ؟ وهل هذا يعني بالنسبة لعرفات وزمرته ان ابو غنيم هي اكثر قدسية من اراضينا الفلسطينية والعربية المغتصبة، سواء كانت في حيفا او يافا وعكا وصفد وطبريا او جنين ونابلس او في الجولان العربية السورية وجنوب لبنان. هذا ليس صحيحاً، بل هو افتراء لان كل ارضنا العربية المغتصبة مقدسة، ولا تقل في قدسيتها عن القدس. ولكن الحقيقة الواضحة هي ان من يتنازل ويفرط مرة سيتنازل ويفرط كل مرة. وستنتهي ازمة جبل ابو غنيم حتما لصالح الكيان الصهيوني بشكل عام وعلى حساب شعبنا العربي الفلسطيني.

لكننا في هذه المرحلة وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني يجدد انتفاضته المباركة لا بد من تحرك القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية المناهضة للاحتلال ولاتفاقات اوسلو لتشكيل المرجعية الوطنية الفلسطينية على اساس الميثاق الوطني للمحافظة على وحدة شعبنا داخل وخارج الارض المحتلة، والاعلان عن تشكيل جبهة وطنية عريضة تشارك فيها كل القوى والفصائل والشخصيات الوطنية والمنظمات الشعبية، لتتحمل المسؤولية امام جماهير شعبنا وقيادة نضاله الوطني، حتى تكون بمستوى المسؤولية.

ولكي تتحمل المسؤولية امام هذه الجماهير عليها الاسراع لعقد مؤتمر الشعب العربي المناهض للتسوية التصفية. وتشكيل جبهة قومية عربية واسلامية تجيد ادارة الصراع مع الكيان الصهيوني وحلفائه الامبرياليين وكشف مخططاته وبرامجه واهدافه وفضحها وتعريتها.

وفي النهاية نقول ان الارض العربية ليست سلعة تباع وتشترى في سوق النخاسة الدولي، لانها ارث امة عريضة لم تفرط بذرة من ترابها الوطني الذي جبل بدم الشهداء مثل عباس الموسوي وفتحي الشقاقي وعبد الناصر ويوسف العظمة والقسام ويحيى عياش وسليمان خاطر ومحمد غنيمات وغيرهم الكثير. وطالما بقيت في امتنا مثل هذه العناصر الجهادية الاستشهادية، فان النصر سيكون حليفها.

# تحالف تركي - اسرائيلي لمحاصرة سوريا

تدفع "اسرائيل" والولايات المتحدة الامريكية عبر تركيا، الاوضاع في المنطقة الى حافة الانفجار، من خلال خلق الاستقطاب الحاد والتوتر الشديد، حيث تعالى وبشكل ملحوظ ضجيج التهديدات الموجهة الى سوريا، وقعقعة السلاح على مقربة من حدودها الشمالية.

وقد تم على هذا الصعيد تسجيل جملة تطورات ابرزها :

١- الاعلان عن توقيع اتفاقية تعاون عسكري بين تركيا و"اسرائيل".

٢- الكشف عن نقاشات دارت بين المسؤولين الاسرائيليين والاتراك، بحثوا خلالها في كيفية مواجهة ما سموه "خطر الارهاب السوري" الذي يتهدد تركيا و"اسرائيل".

٣- اعلان الناطق باسم الخارجية التركية "ان سوريا لا يجوز ان تلوم الا نفسها لضعف علاقاتها مع تركيا، وان سوريا تستضيف في الوقت الراهن زعيم حزب العمال الكردستاني، وعليه فاذا كانت ترغب في تحسين علاقاتها مع تركيا، فانها تعلم من اين تبدأ".

٤- الاعلان عن مناورات بحرية تركية - اسرائيلية - امريكية ستجري هذا الصيف.

ويبدو من الواضح، رغم الاصرار التركي على القول بان التعاون مع "اسرائيل" لا يستهدف بلداً ثالثاً، ان التعاون العسكري التركي الاسرائيلي، موجه بالدرجة الاولى ضد سوريا.

فمن الناحية العسكرية، فان اتفاقية التعاون العسكري، ليست هادفة من الزاوية الاسرائيلية سوى الضغط على سوريا من خاصرتها الشمالية، وهذا ما ظهر بوضوح في النقاشات والمباحثات التركية - الاسرائيلية.

ومن جهة ثانية، برز من خلال التهديدات التي ظهرت الى العلن ما يكشف ابعاد التنسيق التركي الاسرائيلي وخلفياته الحقيقية.

والاسئلة التي تطرح في هذا السياق :

- لماذا تم توقيت المناورات التركية - الاسرائيلية - الامريكية في هذا الصيف، وما هي الغاية الحقيقية منها ؟
- لماذا تكثيف الاتصالات والمشاورات التركية - الاسرائيلية بزخم لم نشهد مثيلاً له من قبل في هذه الفترة بالذات ؟
- ماذا تريد الولايات المتحدة تحديداً من هذا الحلف الثلاثي الجديد الذي يذكر بالاحلاف السابقة التي سعت اليها مثل حلف بغداد ؟
- ما هي مصلحة تركيا في الانخراط الحماسي في هذا الحلف ؟

للاجابة عن هذه التساؤلات، يمكننا تاشير ما يلي : -

اولاً : لا بد من الاشارة الى ان التسوية في المنطقة تعيش مازقاً كبيراً، والاتفاقات التي وقعت مع العدو مهددة بالسقوط.

وترى "اسرائيل" وحليفتها الولايات المتحدة ان الصعوبات التي تواجه التسوية والاتفاقات، تعود الى عدم توقيع اتفاقات مماثلة على المسارين السوري واللبناني، وان سوريا تقف عقبة امام ذلك وموقفها الرافض للشروط الاسرائيلية الامريكية، وتمسكها بتطبيق قرارات الامم المتحدة بشان الصراع العربي الصهيوني، يعمق مأزق اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة التي تعاني هي اصلاً من مشكلات في تطبيقها.

ولذلك ترى "اسرائيل" والولايات المتحدة، ان الموقف السوري ادى ايضاً الى اعاقة استكمال عملية التطبيع بين الدول العربية و"اسرائيل"، وتمكنت من اقناع العديد من الدول العربية بربط اي عملية تطبيع بتحقيق السلام العادل والشامل، والذي ترفضه "اسرائيل" وتدعمها في ذلك الولايات المتحدة.

وهذا بدوره ادى الى عرقلة المخطط الامريكي الاسرائيلي الهادف الى الهيمنة على المنطقة العربية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

وقد جاءت عمليات الاستيطان الصهيونية في القدس لتكشف حقيقة ما تسعى اليه "اسرائيل" ايضاً، لجهة هضم وتهويد ما تبقى من الاراضي الفلسطينية عبر الاستفادة من الاتفاقات الموقعة.

غير ان مثل هذه السياسة ادت الى ردة فعل عربية ووقف عمليات التطبيع التي انجزتها "اسرائيل" مع بعض الانظمة العربية، اثر توقيع اتفاق اوسلو.

انطلاقاً من ذلك، رات الولايات المتحدة و"اسرائيل" ان المخطط الذي يسعيان الى تحقيقه في المنطقة عبر ما يسمى التسوية، بات في خطر ومهدد بالفشل الذريع، وان الفرصة قد لا تعود مرة اخرى، ولهذا لجات الى البحث عن وسائل للضغط على سوريا لتطويعها، وجعلها تقبل بالشروط الاسرائيلية الامريكية. على اعتبار ان سوريا هي العقبة الاساسية التي تعيق تنفيذ المخطط الصهيوني الامريكي في المنطقة.

ثانياً : من هنا، فان التوقيت في اظهار الحلف التركي الاسرائيلي - الامريكي، جاء في ظروف تعيش فيها "اسرائيل" في مازق، وكل ما انجزته بالتعاون مع الولايات المتحدة بات في مهب الريح، وتم اختيار تركيا على اعتبارها تشكل قوة تدور في الفلك الامريكي. وممكن ان تستخدم كقوة ضغط لكونها تقع على حدود سوريا الشمالية، حيث يمكن من خلال ذلك ارباك سوريا وتشتيت قوتها.

ولذلك يمكن فهم الاتصالات المكثفة التي تجري هذه الايام بين المسؤولين الاتراك والاسرائيليين، وهي تظهر بوضوح النوايا العدوانية ضد سوريا.

ثالثاً : ان الولايات المتحدة الامريكية تريد الانتقام من سوريا لانها وجهت لها اهانة عبر وزير خارجيتها وارن كريستوفر خلال عدوان نيسان الذي شنته "اسرائيل" ضد لبنان، واضطرت على اثره تل ابيب الى التراجع والقبول بشروط وقف النار، وبالتالي فشلها في العدوان مما اضطر كريستوفر الى القول.. ان واشنطن بلعت الاهانة.

الى جانب ذلك، فان واشنطن تعتبر ممانعة سوريا لسياستها في المنطقة تهديداً كبيراً لسياستها، ويخلق نموذجاً يشجع دولاً اخرى على الاقتداء به لجهة التنمية المستقلة، واستحضاراً اعتماد سياسات مستقلة عن الولايات المتحدة والغرب، ولذلك يجب ايجاد طريقة من اجل اسقاط هذا النموذج السوري، كما تعمل الان بكل الوسائل في مواجهة النموذج الايراني المماثل من خلال محاولة دفع الدول الغربية الى فرض الحصار على ايران.

رابعاً : ان حماس تركيا الى تعزيز العلاقة مع "اسرائيل" وقبولها بلعب دور رأس الحربة في ممارسة الضغوط على سوريا، ينبع ايضاً من مصلحة النظام التركي.

فالمؤسسة العسكرية وبعض اعضاء الحكومة التركية الدائرين في الفلك الغربي الامريكي، يريدون الاستقواء بهذا الحلف في مواجهة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي يمثل خطراً على النموذج التركي الغربي.

ونشهد منذ فترة صراعاً حاداً بين العسكر والتيار الاسلامي برئاسة اربكان، حيث يحاول الفريق الاول اضعاف سلطة اربكان، والحد من حرية التيار الاسلامي الذي يحظى بشعبية متزايدة في الشارع التركي شكلت اساس فوزه في الانتخابات النيابية التي دفعت به الى قبة البرلمان، ومن ثم الى رئاسة الوزراء.

لكن يبقى السؤال المطروح، هل تنجح اسرائيل والولايات المتحدة في بلوغ ما تصبوان اليه من وراء هذا الحلف الجديد ؟

في هذا المجال لا بد من الاشارة الى المعطيات التالية : -

١- ان تركيا التي تحاول الاستقواء بالحلف الثلاثي، واستخدامه من قبل العسكر في المواجهة مع اربكان، تعاني من ازمات داخلية، وتواجه حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات في شمال شرق تركيا تولد استنزافاً كبيراً للجيش التركي، فيما علاقات تركيا مع جارتها اليونان متوترة جداً وكذلك الامر مع ايران.

من هنا، فان النظام التركي ليس في وضع مريح، وقدرته على ممارسة الضغوط على سوريا ليست كبيرة.

٢- ان سوريا تمتلك قدرات اقتصادية وعسكرية تجعلها في الموقع القادر على مواجهة شتى الضغوط، واحباط اهداف الحلف الثلاثي العدواني الجديد.

لقد واجهت سوريا محاولات مماثلة في ظروف اقسى واسوأ من الظروف الحالية، حيث واجهت ضغوطاً داخلية وخارجية ومحاولات مستميتة من قبل امريكا و"اسرائيل" لتطويعها وفرض الاستسلام عليها، غير ان هذه المحاولات فشلت وخرجت سوريا اكثر قوة ومنعة وقدرة على المواجهة والثبات على مواقفها القومية المبدئية.

واليوم سوريا في وضع افضل بكثير، فهي تتمتع باستقلال اقتصادي وقوة عسكرية هامة على مستوى المنطقة، تجعلها في وضع حصين ومنيع وعصي على الضغوط والمحاولات القديمة الجديدة للنيل منها، ومن مواقفها الرافضة للاستسلام للشروط الامريكية والاسرائيلية.

**حسن حردان**

# حمدان يلقي القبض على نتنياهو متلبسا باغتيال التاريخ

● د. منير الحمش/ باحث سوري

لست هنا في معرض الحديث عن كتاب او تقديم كتاب او تلخيصه.. كما لست بمعرض الحديث عن الكاتب نفسه..

المسالة هنا هي القضية التي يطرحها الكاتب الصديق حمدان حمدان في رده على كتاب نتنياهو.. "مكان تحت الشمس"، وذلك في كتابه الذي جاء تحت عنوان "اغتيال التاريخ"، رداً على نتنياهو في مكانه تحت الشمس". وهي ذات المسالة التي يتحدث عنها مازن النقيب في كتابه الذي اصدرته مكتبة مدبولي في القاهرة العام الماضي بعنوان : بنيامين نتنياهو ارهابي تحت الاضواء. وحسناً فعل حين وضع عنواناً فرعياً ربط فيه نتنياهو بـ "جابوتنسكي" الارهابي الصهيوني القديم.

اذن.. نحن امام قضية يطرحها حمدان والنقيب، تلك هي "المشروع الصهيوني" في ثوبه الجديد كما يروج له ويعمل له نتنياهو.

حمدان في اهدائه الكتابه يختصر المسالة كما هي : الاهداء الى ابيه من طبريا. الذي لا يعرف روسيا، بولونيا.. رومانيا او بحر الخزر. ابيه الذي ترك له ميراثاً لا يقدر بثمن، وهو مفتاح بيته الذي كان قد ورثه عن ابيه، ذلك البيت المطل على "بحيرة المسيح". حمدان الذي لم يستطع استعادة بيت ابيه، يسلم المفتاح الى اولاده، حيث يصبح "امانة في اعناقهم".

المسالة اذن هي غاصب ياتي من وراء البحار، من بلاد لا يعرفها جيل ابي حمدان، شعوب غريبة، تغتصب بيوتاً، يعجز ذلك الجيل عن الاحتفاظ بها، ويعجز جيل حمدان عن استعادتها. فيحيلها الى الجيل القادم، لتصبح امانة في اعناقه، لعل وعسى :..

وعبر ذلك كله، لا بد من وقفة، بل وقفات، من حمدان الى مازن ومن مازن الى جميع الداعين الى ما يسمى بـ "السلام"، سواء كان سلاماً كاملاً" ام سلاماً مقابل "الامن" ام سلاماً لقاء استعادة "الارض" واي ارض ؟!..

ومنذ المؤتمر الصهيوني الاول (١٨٩٧) كان الامر واضحاً تماماً.. والحقيقة جلية. هناك "المشروع الصهيوني" الذي بدأ بالتنفيذ. وخلال مائة عام ماذا تم انجازه من ذلك المشروع، وماذا نحن فاعلون ؟..

مازن النقيب في كتابه المشار اليه وفي كلمة في البدء.. يعيد الامر الى انه ما بين "الاصل والطارئ"، والاصل هو الشعب العربي الفلسطيني، اما الطارئ فهو الصهاينة في فلسطين. وهو يعتقد انه لو تم التعامل مع اهلينا في الاراضي المحتلة وفي غزة والضفة الغربية (ثلاثة ملايين) كما يتم التعامل ما بين اليهود والحركة الصهيونية، فان هذا يعني وضع مسالة الوجود الفلسطيني في اول سلم الاولويات، "حيث الهم الكبير، والخطر الاكبر، بل هو الذي سينهي الوجود الاستيطاني الاسرائيلي" وهؤلاء يشكلون لخطر مسالة سكانية حيث يكمن فيهم القضاء على الدولة المزعومة اسرائيل".

ومهما قلنا، وقالت وسائل الاعلام العربية عن نتنياهو بانه ارهابي ونازي وعنصري الخ.. فان الاعلام الغربي الصهيوني، وخاصة الامريكي، يقدمه على انه انسان حضاري، يراس حكومة دولة ديمقراطية، في واجهة من التسامح الديني، وسط منطقة مغلقة بالتعصب، تحكمها انظمة متخلفة، لا مكان فيها للديمقراطية ولحقوق الانسان :!..

نحن الآن في مواجهة قوة غاشمة، تمتلك امكانات غير محدودة، لديها اهم ما في هذا العالم المتحضر الذي تتصدى الولايات المتحدة لزعامته، لديها المال والاعلام. انها الحركة الصهيونية التي يريد الآن نتنياهو ان يعيدها الى اصولها. بعد ان تعرضت الى مخاطر اساسية تهدد وجودها، اذ يقول نتنياهو في مقدمة كتابه ان الهدف منه "هو تفنيد الفرضيات الاساسية للنظرية الخاصة بعناصر النزاع العربي - الاسرائيلي وطرق تسويته كما تعرفها الدعاية العربية، تلك الفرضيات التي اصبحت مسلماً بها، لدى شريحة لا باس بها من الجمهور الاسرائيلي".

هكذا.. الحق العربي.. هو مجرد فرضيات، والمسالة هي مجرد نزاع بين العرب واليهود. اما كيف يريد تسوية هذا النزاع، بل كيف ينظر اليه ؟

يقول نتنياهو ان هناك "اجماع وطني واسع بشان عدم العودة الى حدود عام ١٩٦٧، وعدم السماح بقيام دولة فلسطينية غرب نهر الاردن". وان "انهيار دولة الاتحاد السوفياتي، التي كانت تدعم الدكتاتوريين العرب، وهزيمة العراق في حرب الخليج ادتا الى "خلق ظروف دولية مريحة لتحقيق الهدف الاسرائيلي - اي تحقيق تسويات سلمية مع العرب، لا تسلب من اسرائيل مكاسبها في حرب الايام الستة".

هنا يدعي نتنياهو ان بعض الصهاينة تأثر بـ "الدعاية العربية" فحدث تحول في السياسة الاسرائيلية، نتيجة تغلغل الدعاية العربية "في اوساط واسعة من اليسار الاسرائيلي، وعن طريقه الى اجزاء اخرى من المجتمع اليهودي في البلاد. وان نجاح هذه الدعاية ما كان ليحصل لولا جهل اجزاء واسعة من الجمهور الاسرائيلي بحق الشعب الاسرائيلي في ارضه، وفي تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي، والاهداف الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشركائها، والخطر الفظيع الذي يمكن ان يهدد اسرائيل في حالة عودتها الى خطوط عام ١٩٦٧".

والى جانب هذا الجهل، يرى نتنياهو ان هناك سبباً آخر في نجاح ما دعاه بالدعاية العربية، الا وهو ما يجب اعتباره "ظاهرة مزمنة موجودة لدى الشعب اليهودي لاكثر من مائة عام. فمنذ ظهور الحركة الصهيونية السياسية، وبدء عملها الجاد للنهضة القومية اليهودية، بدأت تظهر من يهود اوروبا الشرقية، حركات يسارية متطرفة، تحقد بشدة على الصهيونية واهدافها، هذه الحركات مثل "بوند" التي نادت بمستقبل يهودي اشتراكي في المهجر، والشيوعيين اليهود الذين اعتبروا الحركة الصهيونية، اداة للامبريالية البريطانية، لم تتوقف عن اثارة الجماهير اليهودية في الشتات ضد الصهيونية وابراز اخطائها واخفاء انجازاتها..".

ويرى نتنياهو ان اليسار الاسرائيلي بموافقته على اتفاقية "غزة - اريحا اولاً" وبتجاهله لنوايا منظمة التحرير، فانه يوافق في قرارة نفسه على الادعاء العربي "بان الصهيونية تستند الى خطيئة، تتمثل في احتلال اراضي شعب آخر"، وان هذا ينطوي على تشويه تاريخي خطير، ويعزز مقاومة العرب لدولة اسرائيل، ويمنحهم عدالة اخلاقية لدى الراي العام العالمي، ويقوض الايمان "بعدالة قضيتنا لدى شعبنا في الداخل وفي المهجر".

ويعتبر نتنياهو ان "نظرية ما بعد الصهيونية" هذه تعتبر اكثر خطورة على "مستقبلنا من هجمات خارجية، حيث ان تنازل دولة اسرائيل عن المبادئ الصهيونية، يعتبر تنازلاً عن مصدر حياتها، وعندئذ تبدأ بالذبول..".

هكذا يجد نتنياهو ان القبول باي انسحاب من الضفة الغربية، او ايقاف الاستيطان فيها. انما يعني تعزيز المطالبة العربية بالجليل والنقب ومناطق اخرى في دولة اسرائيل. وان المعنى العملي لتسليم مناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية، هو "تسليم هذه المناطق الى قوى الارهاب والسلام الاصولي". وان الاستمرار في تطبيق اتفاق اوسلو سيؤدي الى "تطويق اسرائيل بحزام من قواعد الارهاب الاسلامي، هدفها الوحيد القضاء على دولة اسرائيل".

اما قرارات الشرعية الدولية، واما مؤتمر مدريد. فلا مكان لهما في حساباته.. فقد قضت اوسلو عليهما.. واصبحنا الآن نناقش فقط اوسلو وما نجم عنها. لهذا فهو يعود الى تفنيد ما دعاه بالفرضيات العربية، ومن خلال مجالين :

المجال الاول هو المجال الاخلاقي كما دعاه، حيث يعرض ما يطلق عليه "النظرية الصحيحة وحق الحركة الصهيونية، وتعرية كذب الادعاءات العربية المضادة".

اما المجال الثاني فهو المجال العملي، ويعرض فيه "النظرية السياسية والامنية المطلوبة لضمان بقاء دولة اسرائيل وتحقيق سلام حقيقي مع جيرانها".

وذلك كله في مقابل خطة "اليسار الاسرائيلي" المؤدية بالضرورة، كما يقول نتنياهو، الى "استئناف المطالبة العربية بتطبيق مشروع التقسيم من عام ١٩٤٧، وتطبيق حق العودة".

ويرى نتنياهو ان السلام التدريجي مع العرب، اصبح ممكناً كنتيجة لالغاء الخيار العسكري "في اعقاب انتصارنا في حرب الايام الستة (متجاهلاً حرب ١٩٧٣)، وهو يرفض العودة الى خطوط ١٩٦٧، لان في ذلك "ابتعاد العرب تدريجياً عن السلام، وزيادة الاعمال الارهابية".

وهو يرى ان روحاً مجنونة سيطرت على جزء من شعب اسرائيل. تلك الروح "تفضل ما هو اني، على ما كان، وما هو ات معاً".. "برؤية سياسية وامنية قصيرة المدى، والتخلي عن حقوق الشعب اليهودي في ارضه التي تعتبر الاساس الاخلاقي الوحيد لاحتفاظنا باي جزء من هذه البلاد".

ويدعو نتنياهو في كتابه الى ان يكون "للشعب اليهودي" مكان تحت الشمس، وان هذا المكان ليس سوى ارض اسرائيل. ويرد في دعوته هذه على العنصرين اللذين يشكلان اهم عناصر المشكلة اليهودية في العالم. هذين العنصرين هما :

١- تصاعد جديد للاسامية يتمثل في موجة قوية من الكراهية لاسرائيل من جانب القوى الاسلامية.

٢- زيادة سريعة في الانصهار اليهودي في المهجر.

وهو اذ يرى ان هذه المشكلة لا تشغل بال اليساريين في الزعامة السياسية الاسرائيلية. يدعو الى تنمية "وعينا الوطني الذي سيحدد مصير صراعنا الطويل مع العالم العربي، وهو الذي سيضمن مستقبل الامة في عهد السلام ايضاً، وهو موضوعنا الرئيسي في هذا الكتاب".

وفي مقدمته للترجمة العربية لكتابه، يقول نتنياهو بان احد الاهداف الرئيسية له، هو ازالة الخرافة التي ترسخت في الاذهان والتي مفادها ان حزب العمل يعمل من اجل السلام، وان الليكود ضد السلام. وهو يؤكد بان الاختلاف والانقسام القائمين في المجتمع اليهودي ليس حول الرغبة في السلام، وانما حول السبيل الحقيقي لتحقيق السلام.

وجهة نظر الليكود كما يطرحها نتنياهو "ان السلام يبنى على دعامتين :

الاولى : وجود نوايا مخلصة للسلام من جانب شركائنا العرب.

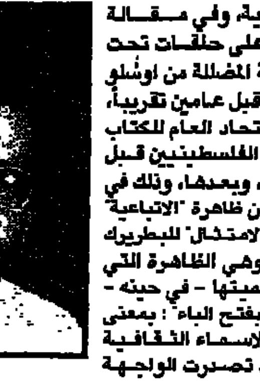
والثانية : ان الشروط او الاوضاع الامنية التي ستحمي اسرائيل، يجب ان تثبتها تلك النوايا بدرجة لا تقل عن النوايا المسالمة".

ويرى نتنياهو ان كلا الشرطين متوفران في المعاهدة مع الاردن (الذي اظهر التزامه الجلي الواضح بانهاء الصراع مع اسرائيل) كما ان المواقع الاسرائيلية على طول نهر الاردن، وفي جبال السامرة المشرفة عليه منحت اسرائيل ترتيبات امنية وافرة ضد اي تطورات معادية محتملة من الشرق.

كما ان كلا الشرطين انطبقا على معاهدة السلام مع مصر. ولكن هذين الشرطين (النوايا والامن) غير متوفران في معاهدة اوسلو. لذا فهو يرى بان تسوية نهائية ستكون ثابتة وراسخة فيما لو أنجز توازن.

## اول الكلام

# تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين


● محمد لافي

في هذه الزاوية، وفي مقالة مطولة نشرت على حلقات تحت عنوان "العقلانية المضللة من اوسلو الى وادي عربة" قبل عامين تقريباً، تناولنا وضع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين قبل مغادرة بيروت، وبعدها، وذلك في سياق الحديث عن ظاهرة "الاتباعية" الثقافية، او "الامتثال" للبطريرك السياسي، وهي الظاهرة التي اصطلح على تسميتها – في حينه – ظاهرة الابولت "بفتح الباء": بمعنى ان كثيراً من الاسماء الثقافية الفلسطينية قد تصدرت الواجهة بالاتكاء على اب سياسي قائد، لتغدو مجرد بيادق على رقعة الشطرنج، وقلنا في المسببات الاعمق لهذه العلة ان البطريرك السياسي الفلسطيني قد عمل على تعويم الساحة الثقافية عموماً، والاتحاد خصوصاً، واغراقه بفيض من الاسماء التي ليس لها ادنى صلة بالهم الثقافي، ساعد على ذلك كون الاتحاد ليس للكتاب فقط، بل للصحفيين ايضاً، وغنيّ عن القول ان تزايد دوريات الفصائل الفلسطينية ادى الى تزايد عدد "المستصحفين"، وليس الصحفيين.

وفي حمى التنافس التنظيمي على زيادة الاسهم في الاتحاد تكرست حالة "الاتباعية"، والامتثال الى حد الاستيغال، وهو – بالضبط – ما كان يستهدفه السياسي من تهميش، ومصادرة، وشطب لاي وضع ثقافي جاد يرفع شارة "الفيتو" في مواجهة الخطوات الاستسلامية القادمة، وللاسف كان له ما اراد، اذ بدت الساحة الثقافية، وبسيف شرعية الاتحاد العام للكتاب والصحفيين مشرعة النوافذ والابواب على كل مفردات الهزيمة، بدءاً من برنامج النقاط العشر، واستقلالية القرار الفلسطيني الذي غيّب البعد القومي في الصراع، حيث كان كلمة حق يراد بها باطل، مروراً بالتغني بدولة "فلسطينستان" – حسب تعبير الروائي، والكاتب المبدع الراحل غسان كنفاني – والتنكر لشعار الكفاح المسلح، وشطب الميثاق الوطني الفلسطيني، وليس انتهاء بابرام اوسلو، الذي فرخ محمية الحكم الذاتي في الضفة والقطاع!

وهكذا، عوضاً عن مراجعة الذات، والاقلاع عن حالة الامتثال للبطريرك المهزوم بعد مغادرة قوات الثورة الفلسطينية بيروت اوغل المثقف الفلسطيني، او ما اسماه الروائي والكاتب الكبير الراحل غالب هلسا "مثقف منظمة التحرير" في حال الاستخذاء، ونفض اليد من اعراف وتقاليد الثقافة الوطنية الفلسطينية، وارتضى دور "المجنّد" في جوقة اعلام الهزيمة، وهذا يعني تفتيت جسد الاتحاد، والتنكر للمثقفين الحقيقيين في الشتات لتمسكهم بثوابت البرنامج النضالي الفلسطيني على خلفية رؤيتهم، وفهمهم لرسالة المثقف، والثقافة تلك التي تحرث في الاستراتيجي التاريخي، ولا تنخدع بالسياسي الآني العابر.

ويبدو ان هذه الحال قد وضعت – مجدداً – مصداقية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين موضع الشك، والمساءلة بعدما انسلخت عن جسده كافة فروعه في الشتات – خاصة في لبنان، وسوريا – جراء تحوله، اي الاتحاد، الى مجرد اداة في يد البطريرك المهزوم لتطويع الجبهة الثقافية الفلسطينية، ومصادقتها على برنامج اتفاق اوسلو، وهو ما حمل الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب على تعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وهو البعد الجوهري الذي يقف خلف هذا القرار، وان كانت الامانة العامة الملتئمة في دمشق مؤخراً لم تعلن هذا السبب صراحة، وردته الى اعتبارات نقابية صرفة يقف في مقدمتها غياب جسد الاتحاد، وعدم تمثيله كافة الكتاب الفلسطينيين.

وعليه، فان المقترح الذي يجري تداوله – الآن – في بعض الاوساط الثقافية الفلسطينية لتجاوز قرار تعليق عضوية الاتحاد، لن يكون مقترحاً مقنعاً الا اذا وضع يده على الداء – مباشرة – اي انجاز وحدة المثقفين الفلسطينيين، وبالتالي وحدة الاتحاد على قاعدة رفض اوسلو، ووادي عربة، وقبلهما كامب ديفيد، تاسيساً على رسالة الثقافة، وضميرها باعتبارها رسالة امة، ووجدانها.

ان المطلوب – الان – عقد مؤتمر ثقافي فلسطيني لمثقفي الشتات على هذا الأس الثقافي – السياسي النابع من صميم رسالة الثقافة، على ان تكون مشاركة مثقفي الداخل مشروطة بالموافقة على هذه القاعدة، اي رفض اوسلو للخروج بمقررات، تؤصل ارث الثقافة الوطنية الفلسطينية بعيداً عن اوهام "فلسطينستان/ اوسلو"، وانتخاب هيئة قيادية تناضل من اجل صيانة هذه المقررات.

وحتى لا تتكرر لعبة الاتباعية، والامتثال للبطريرك السياسي المهزوم، وللخروج من عباءة رموز اوسلو، على الفصائل المناهضة لخط الاستسلام ان تتحمل مسؤوليتها في هذا السياق، وفي المقدمة تقديم العون المادي/ المترتب على هذه الخطوة حتى لا يكون هذا الاعتبار مبرراً للهيمنة على الاتحاد مرة ثانية.

ان هذه المراجعة وحدها هي السبيل الوحيد، والاكثر نجاعة لتجاوز قرار تعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، والعودة الى رحاب الاتحاد الام، عودة نظيفة معافاة، ومشرقة.

# الخاص والعام

الخاص.. قناعة ايمانية يكونها المرء نتيجة قراءاته وإستنتاجاته وخبراته في الحياة، العام.. تآلف وتوارد معاني لخيالات وتصورات اعتادتها مجموعة ما في مجتمع ما.

الخاص.. جمال يحس ويدرك ارفع منزلة من الجمال الانثوي عند قباني، العام.. خيال يتيه بسرعة الضوء، وقبل ان تغمض الاجفان.

الخاص.. حنظلة يعبر عن لحظة انتظار حتى يثور الحمقى وينتفضوا خارج جمودهم المطبق على افواههم ورقابهم في لحظة صراع ابدية بين ما هو قائم وما يجب ان يكون، العام.. حنظلة صنانج وثق باننا لن نخونه، فادار ظهره لنا عاقداً يديه خلف ظهره.

الخاص.. اوليفر كرومويل وقبره المنبوش، العام.. ابن الحاكم منفذ حكم الاعدام بجثة اوليفر، بعد ان اصبحت هيكلاً عظمياً.

الخاص.. عينان واسعتان تلمعان كالبرق، وتعومان في الظلمة كسباح ماهر، العام.. عيون لصوص تخترق العقل والحلم، وانوف قادرة على التقاط الروائح الكريهة.

الخاص.. الحقيقة ومبعث ثقتها وسند طمانينة النفس والضمير العقلاني، العام.. كلمة تحول الانسان الى حيوان ان نطقها وتصيبه بالشلل.

الخاص.. بابلو نيرودا وجزيرة كابري الايطالية الجميلة، العام.. بارانويا غير قابلة للنقاش، تسير في نهر يؤدي الى تدهور اجتماعي.

الخاص.. ابداع وحرية رافد لتطهير النفس باتجاه النبع، يسير من الجنوب الى الشمال، العام.. ورقة توت تغطي عورة مجتمع، يصبح ماخوراً بمجرد لمس غشاء بكارته.

الخاص.. شيء يجذب العقول الصافية الى نوع مجهول من الجاذبية، العام.. بارانويدية قاتلة، حتى للنفس والذات.

الخاص.. ذاك الاحدب كوازيمودو وهوجو، العام.. سيكوباتيا لا تتحمل المسؤولية ولا تتعلم من التجربة.

الخاص.. ان يؤدي الصحفي واجبه تحت كل الظروف، كما قال احمد بهاء الدين، العام.. ان تهان كرامتنا وتكمم افواهنا تحت ذريعة المطالب الشعبية.

أياد سمرين

## اصدارات جديدة

# تزوير التاريخ

للدكتور فايز رشيد، صدر في عمان كتاب بعنوان: "تزوير التاريخ.. في الرد على كتاب نتنياهو.. مكان تحت الشمس" يرد فيه الكاتب على المواضيع التي تطرق اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي في كتابه المذكور بدءاً من مدخله مروراً بمقدمتيه بالعربية والعبرية وانتهاء بفصوله العشرة.

يبين الكاتب حجم التضليل الواسع وعملية التزييف الكبيرة للتاريخ والوقائع والاحداث التي مارسها نتنياهو في كتابه "مكان تحت الشمس"، موضحاً زيف مقولة السلام التي يريدها زعيم الليكود.. ذلك برفض اسرائيل للقرارات الشرعية الدولية، ومحاولتها فرض سلام القوة والردع على الفلسطينيين وعلى الدول العربية، واحتفاظها بالاراضي العربية المحتلة، وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني.

يوضح الكتاب كيف استطاعت الحركة الصهيونية تحويل اليهودية من مفهوم ديني الى مفهوم قومي وعقيدة استعمارية، مبيناً حقيقة تحالفاتها انطلاقاً من مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة".

الكتاب وكما جاء في تقديم فخري قعوار (الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين) له: يساهم في تبصير الاعداء والاصدقاء بحقائق الاشياء في غمرة التلفيق الاعلامي وفي ظل فيضانات الوقائع المقلوبة.

# حوار سريع مع الاديب المعتق مدحة عكاش

# السلاح الوحيد الذي نجابه به الغزو الثقافي هو معرفة التراث العربي

## – آمل ان انهي مذكراتي في عالم الصحافة والادب

## – الشعر كان وما يزال يفرض وجوده

دمشق – مكتب المجد
حوار احمد سعدو

شاعر كبير.. واديب عتيق.. وصحافي من الذهب القديم.. عاصر كل التغيرات التي عاشتها امتنا عبر عقود العصر الحديث.. اصدر صحيفة.. "الثقافة الاسبوعية"، منذ اكثر من اربعين عاماً.. ولا تزال هذه الصحيفة تنطق باسم الثقافة في دمشق.

استوقفناه وهو الذي يعاني من تبعات السنين والمرض.. ومع ذلك أبى الا ان يتحدث "للمجد" ويجيب على بعض اسئلتنا.. مختصراً كعادته.. وموجزاً، فالبلاغة في الايجاز.. فكانت هذه الاسئلة ليجيب عليها.

● يقال ان الشعر العربي يعيش هذه الايام حالة من الركود، هل توافقون على ذلك؟ ولماذا؟

– لست ادري من اين جاءت كلمة ركود فانا ارى غير هذا، ذلك لان الشعر كان وما يزال يفرض وجوده. الا ان اكثر ما ينشر في الدوريات العربية على امتداد الوطن العربي ليس بمستوى ما يسمى شعراً وربما كانت هذه الظاهرة هي الداعية لاتهام الشعر بالركود. وما اظن ان زمناً نشط فيه الشعر وكثر فيه عدد شعراء كهذه الفترة التي نعيشها. الا ان هذه الكثرة للانتاج الشعري لا تخيفه فالزمن زواقة وهو وحده الكفيل بابقاء الاصلح.

■■■■

● ماذا في جعبتكم من نتاجات جديدة؟

– ليس هناك من شيء جديد الا ان ما يشغل القسط الاكبر من تفكيرنا هو النهوض بمجلة الثقافة باصداريها الاسبوعي والشهري. املاً ان يتم ما بدات به في كتاب صحيح اللغة قريباً وان انهي مذكراتي في عالم الصحافة والادب. وان يتاح لي الوقت الاكبر للاخذ بيد الناشئين من شباب وطننا.

■■■■

● في مواجهة غزو ثقافي غربي صهيوني ماذا اعددنا لمواجهته؟

– انا لا ازال اصر ان شبابنا لا يمكن ان يؤدوا رسالتهم في الحياة الا بثقافة صحيحة وعلم صحيح واضطلاع واسع. يضاف الى هذا عدم نسيانهم تراثهم القديم والاضطلاع على هذا التراث ليكونوا اعلم بامتهم وتاريخهم لان ابداً لا يبنى على معرفة التراث لا يستطيع ان يثبت وجوده. واعتقد ان السلاح الوحيد الذي نستطيع ان نجابه به اي غزو ثقافي خارجي هو هذه الثقافة التي اتحدث عنها.

# تحية للبطلين.. الدقامسة وغنيمات

شعر الدكتور محمد صيام

(١)

رنُوا على البطلين يا قومي التحية … فهما اللذان تقلدا الرُّتب العلية
واستعذبا السجن البئيس او الرَّدى … من اجل أمتنا المفداة الابية
لقد افتقدنا مثل ما قاما به … سنةً كانا لا انتماء ولا هويّة
نحنُ الذين اذا تراجع فارسٌ … هجمت (ملايينٌ) وواجهت المنية
وتقدّم البطلانِ كالصقرين في … ساحِ البطولةِ والمروءة والحمية

(٢)

هذا (غُنيماتٌ) وذاك (دقامسة) … عيناهُما لثرى العُروبة حارسة
حملا على كفيهما رُوحيهما … واستهدفا متغطرسين ابالسة
لم يركنا لظلام سجن دامس … او يستكينا للخطوب الدامسة
هذا السجينُ وذا الشهيدُ كلاهُما … احييا – بهمته – القلوب الناعسة
وكلاهُما رسم الطريق لامةٍ … ضلت خُطاها وهي تعبُرُ يائسة

(٣)

وتتابعت في جوّنا الانواءُ … واوابدٌ وعواصفٌ هوجاءُ
ومضى (النتن – ياهو) يُعربدُ بيننا … وكانما هذي الجموعُ نساءُ
بل ان نسوتنا سبقن رجالنا … فتناومت أسدٌ وقام ظباءُ
ليت الرِّجال (يكحلون) عيونهُم … مثل النساء إذا غدوا او جاءُوا
لم يبقَ الاّ الساهرون على الحمى … والفتيةُ السُّجناءُ والشُّهداءُ

(٤)

اما الذين ترونهُم يتغندرُون … فهُمُو مهازيلُ ولو يسترجلون
الخصمُ يصفعُهم وهُم يتضاحكون … وعن الثرى القدسيّ هم يتنازلون
لو ان بينهُمو رجالٌ مخلصون … لرايتهُم عن حقهم لا يسكُتُون
اطفالُنا يتمرَّدون ويرفُضون … مما نحنُ فيه اليوم من ذُلٍّ وهُون
ورجالُنا يتواطاون ويركعُون … وعن الخنا والعار لا يتورعُون

(٥)

ونكاد نغرقُ في الخطُوب وفي المآسي … لولا بصيصُ النُّور يسطعُ من (حماس)
فبلادُنا كم محنةٍ تجتاحُها ! … والشعبُ في الارض السليبة كم يُقاسي
ونعيش نجترُّ المصائبَ كُلنا … او بعضُنا من اجل عُبّاد الكراسي
وعدُونا ماضٍ يُعربدُ بيننا … ويرُدُّ الزُّعماءُ بالهذر السياسي
ويهُودُ جيرافاتُهم في ارضنا … تاتي وقاحتُها على الشُّمِّ الرَّواسي

(٦)

احقادُهم في ارضنا لا تستقرّ … ومجالُها في ساحنا بحرٌ وبرٌّ
(عياش) او (فتحي) وغيرُهُما … جميعُ الغدر ضدَّ رجالنا الابطال مُرّ
هذا وذاك ونلكم واولئكم … كُلُّ عصاميٍّ عزيزُ النفسِ حُرّ
ومُجاهدٌ في ساحة صُلبُ … العريكة لا يكلُّ ولا يلينُ ولا يفرّ
فاذا هوى سيقومُ اخرُ غيرُهُ … مُرٌّ كسابقهِ – لعمرك – بل امرّ

(٧)

يا ليت شعري من انِ سيقُومُ ؟! … ومتى سيُسمعُ للرجال هُجُومُ ؟!
او ليس عيباً ان ننام وحولنا … هذي الضباعُ الضاريات تحُومُ
ونعيشُ نهتفُ للسلام وخيره … وهل السلامُ مع الضباع يدُومُ ؟!
يا قوم سنُّوا للعدوِّ سيُوفكم … بالسيف يأخذُ حقهُ المظلومُ
اما السلامُ فلن يكُون وحالنا … – وكما ترون – مُزرٍ مشئومُ

## قصة حقيقية

# الاحتجاج

● نايف يونس محفوظ

الضاحية الجنوبية لبيروت، هي احدى الضواحي التي تضم فيما تضم من مناطق وحارات فقيرة ومسحوقة، مخيماً من مخيمات البؤس الانساني، هو مخيم برج البراجنة الفلسطيني، هذا المخيم الذي يضم فيما يضم ايضاً فقراء كثر جمعهم الشتات، ومن ضمن من توالدوا في المخيم من شباب كان بطلنا "محمد البدران".. والبدران من الشباب الكثيرين الذين كان يضيق بهم المخيم بازقته الضيقة المعروفة عند اشتداد المعارك او الازمات، فقد ذاع صيت البدران في الشياح والليلكي والسان تيريز وتلك الكنيسة المشهورة في الضاحية.. كنيسة مار مخايل، وعرف البدران ايضاً في الجنوب ابان اجتياح ١٩٧٨، فذلك المقاتل الجريء ذو الشعر الاجعد، والقامة القصيرة تميز بسرعة الحركة والشجاعة والتفاني.

في مؤامرة من المؤامرات التي حاصرت المقاومة الفلسطينية في لبنان عبر اعداء الداخل، اوكلت احدى المهام لبدران، وفي كل مرة كان غاية في الشجاعة والمبادرة، لكنه ذات مرة اصيب اصابة بالغة في العمود الفقري.. الامر الذي ادى لاصابته بالشلل التام، فنقل اثر ذلك الى مشفى الجامعة الامريكية ببيروت ثم هرع احباؤه واصدقاؤه للاستفسار عن صحته.

كان في حالة شديدة الخطورة، حيث استقرت المشاورات والآراء على ضرورة علاج بدران في الخارج، علّه يتجاوز ازمته الصحية.

وبعد عدة شهور وعلى عكس ما نصح الاطباء، ولدوافع عاطفية، ارسل البدران الى صوفيا، احدى عواصم بلدان الكتلة الشرقية فيما سبق، لكن المسافة ما بين الامل وواقع الحال كانت هائلة فعاد البدران من الخارج كما ذهب، اللهم الا بعض المشاهدات الجديدة في حياته.

المؤلم فيما بعد هو دخول ذلك البطل واقع وحياة المقعدين على الكرسي المتحرك، وهذا الواقع الجديد في حياة البدران جعل احباؤه ومريديه يتسابقون الى زيارته واداء الواجب الانساني تجاهه، لعل ذلك يخفف عنه بعض الشيء، الا ان ذلك لم يحرره من التمرد والاحتجاج على واقعه الجديد هذا.. وهنا بدات تلمع في مخيلته فكرة الانتحار، وهذا بات هاجساً يومياً، فابعدت من حوله الادوات الحادة والحبال، مخافة ان يقدم على تلك الواقعة المرعبة.

وبقي ذلك الوضع على حاله الى ان تفجرت حرب ١٩٨٢ وصمود بيروت امام قطعان الصهاينة حيث تخلي برج البراجنة بكامله تقريباً، بعدما تعرض لابشع قصف، ولكن صاحبنا بدران المقعد كان من الذين رفضوا الخروج، واصر على موقفه هذا.

ونزولاً عند اصراره في البقاء تكاثرت الاحتجاجات في حارة حريك المحاذية للمخيم الفلسطيني من قبل اصدقاء ومعارف البدران بضرورة اجلائه عن المخيم، حيث تقرر اخيراً ان تذهب احدى المجموعات في مهمة خاصة لاحضار البدران فقط ونجحت تلك المجموعة في احضاره بالفعل الى حارة حريك، حيث الناس هناك عائلة واحدة يجمعهم الالم والامل.. والهدف.

في تلك الاوقات العصيبة ونتيجة لذلك العدوان، فسقد هبت جموع المتطوعين من كافة اصقاع الارض لغاية الدفاع عن اهم مكتسبات اهل فلسطين، الا وهي ثورتهم المعاصرة.. اختلطت الجموع في كتلة واحدة.

وصار معظم الشباب المسلح يحاول كسب ود البدران لعل ذلك يغير شيئاً مما هو في راسه، فهو يلعن الساعة التي تحول فيها من مقاتل كثير الحركة الى جثة مازال فيها شيء من حياة.

على كل حال ها هم اعداء البشرية قد جاؤوا.. لكنني اعجز عن ملاقاتهم !!!

اخيراً استقر الراي على ان يعمل البدران اي شيء لعل ذلك ينسيه ما هو مقدم عليه.. ولحسن ما يمكن ان يناسبه هو العمل على جهاز اللاسلكي.. لم يقتنعه ذلك لكن ما في اليد حيلة.

وذات مرة وعلى غير العادة قال لوالدته: اذا فارقتك.. فاعلمي ان ذلك سيكون احتجاجاً على واقعي هذا.. وليس جبناً.

قالت له الام: يا حبيبي واملي لا تقتلني مرتين.. لم يابه بدران لنظرات التوسل في عيني الوالدة. من يعرف؟

في خضم معارك ذلك اليوم حضر احد اصدقاء بدران من محاور المواجهة منهك القوى للاستراحة بعد قتال صعب ومرير، وسرعان ما استسلم ذلك الصديق للنوم تاركاً البندقية معلقة خلف راسه على الجدار.

اقتربت عجلات عربة البدران من المكان، وبصعوبة متناهية استطاع ان يتناول البندقية وبخفة متناهية وسرعة تعبر عن تمرس وبراعة سابقة في استعمال السلاح، ادار فوهة البندقية الى جبهته.. ونظر الى كوة صغيرة يتسرب منها بعض الضوء الى الغرفة وعلى الفور، اطلق رصاصة احتجاجية واحدة.. فكانت النهاية.

# خلفاء وشعراء..

## يوسف بن عبد الله والحجاج

● تكز الحسن المدائني في كتابه، عن ابن ابي عقبة عن ابيه، قال: لما امن الحجاج الناس، اتاه يوسف بن عبد الله بن عثمان، وكان عبد الملك بن مروان قد كتب له اماناً.

فقال له الحجاج: ثكلتك امك.

قال: وابي مع امي.

قال: اين القتك الارض بعدي؟

قال: ما قمت مقاماً، منذ لم ترني، أوسع من مقام قمته الساعة، ان الله استعملك علينا، فابينا، فابى علينا، فعفا عنه، فقال الفرزدق في ذلك:

ولو لم ينل حبل الخليفة يوسفا
لمج نجيعا من دم الجوف احمرا

## المأمون واسحاق الموصلي

● اقام المامون عشرين شهراً ببغداد، ولم يسمع حرفا من الاغاني، ثم سمع متستراً اربع سنين متشبها بالرشيد. وعندما سال عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي اشهر المطربين في زمانه اجابه احد الواشين قائلاً: ما يقول امير المؤمنين في رجل يتيه على الخلفاء، ما ابقى هذا من التيه شيئاً الا استعمله. فامسك عن ذكره وجفاه وكان يصله برغم سوء رأيه فيه حتى قابل يوما علوية الموصلي وقال له: لتاذن لي في ذكرك، فانا قد دعينا اليوم. فقال اسحاق: لا، ولكن غنه بهذا الشعر، فانه يدفعه ليسالك عن صاحبه. وقال اسحق:

يا سرحة الماء قد سدت موارده
اما اليك طريق غير مسدود
لحائم حام حتى لا حيام به
مشرد عن طريق الماء مطرود

فلما سمع المامون قال: ويلك يا علوية، لمن هذا الشعر؟

فقال: يا سيدي لعبد من عبيدك جفوته من غير ذنب.

فقال المامون: اسحاق تعني؟

قال: نعم.

فقال المامون: يحضر الساعة.

# سكين في رقبة الوزير منعته من المشاركة في مهرجان "كان"

غاب وزير الثقافة الفرنسي الشاب "بتلانتي"، والذي يعتبر اصغر من تولى هذا المنصب في تاريخ فرنسا، عن حفل افتتاح مهرجان "كان" السينمائي.

سبب الغياب، ان "بتلانتي" تلقى طعنة بسكين في رقبته مؤخراً من يد شاب مجنون، بقصد اغتياله.

الطريف في الامر، ان هذا الشاب كان قد هدد الوزير منذ عدة سنوات وادخل بعدها الى مصحة نفسية لمعالجته، لكنه فور خروجه من المصحة نفذ تهديده، فغاب وزير الثقافة عن المهرجان في الوقت الذي حضره الرئيس جاك شيراك وسط صخب اعلامي كبير جداً، حيث قالت اجهزة الاعلام الفرنسي، ان حضور شيراك للمهرجان، تميز بان الرئيس ذهب الى المهرجان، وكانه ذاهب الى حملة انتخابية، في اشارة الى قرب اجراء الانتخابات النيابية الفرنسية.

# سعدالله ونوس وداعا

نعم فقد رحل الى هناك حيث الكل في الواحد.. رحل وتركنا محكومين بالامل.. رحل الى عالم اخر ليس فيه ما في عالمنا من ظلم وخداع وارهاب واغتصاب وسطو على كل شيء في عز النهار.

انه العظيم – فعلاً لا قولاً – سعدالله ونوس.. لم يكن ككل المسرحيين ولم يكن ككل الادباء.. كان من طينة اخرى ومن زمان اخر.. لم يكن مستسلماً لليأس حتى في اشد ايام مرضه حلكة. كان يصارع المرض وينتصر عليه ليعطينا من ابداعاته التي خولته ليقول كلمة المسرح العالمي في عيده.. ولقد استمر مبدعاً حتى قبل ايام من رحيله الفاجعة.

انه المبدع الحقيقي الذي لا تقف لوثة الموت عقبة في طريق انتاجه الابداعي.. ولعل هذه المسألة قد اعطت لسعدالله ونوس عظمة اخرى مقارنة باي انسان اخر قد يصاب بوعكة صحية بسيطة تطرحه الفراش، وتجعله اسير مرضه واهاته واناته، فتتعطل اقلامه حتى يقوم من فراشه.. ولكن ونوس لم يكن كذلك مطلقاً.. كان صلداً لا تثنيه الامراض حتى وهو على فراش الموت.. كان يكتب بنبض قلبه.. ونبض شعبه.. ونبض امته.. لم يكن ليسمح ان يجتاحه الطوفان الذي اجتاح غيره من الكتبة والادباء.

كان الفقراء والمحرومون هاجسه الاول والاخير.. وكانت الحرية العربية حلمه الذي لا يغيب في اية لحظة.. كان المسرح العربي وليس السوري فقط همه وشاغل باله.. فوضع كتابه "بيانات لمسرح عربي جديد" بنى فيه وجهة نظره ورؤاه لمسرح عربي يحلم به.. وكان له شرف وضع مصطلح (مسرح التسييس) في مواجهة مصطلح "المسرح السياسي".

في (حفلة سمر من اجل ٥ حزيران) كان لا يقبل ان نجتر الهزيمة ونقعد فاغرين افواهنا.. بل كان يدق نواقيس الخطر.. ويؤشر الى دلالات الصح والخطأ.. ثم كان "الفيل يا ملك الزمان" وكانت بعدها (رحلة حنظلة من النوم الى اليقظة) ثم كتب (الملك هو الملك) و(راس المملوك جابر) ثم صنع (سهرة مع ابي خليل القباني)، لينتقل بعدها الى مرحلة اخرى ذات سمات اخرى من حياته الابداعية خطها بمسرحية (الاغتصاب) عام ١٩٨٨ والتي اثارت قضايا هامة وبعثت في الوسط الثقافي الكثير من الاشكالات لا تزال قائمة حتى الآن، في مسائل الصراع العربي الصهيوني المستمر مستقبلاً.

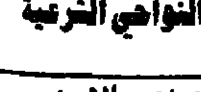
وفي فترة مرضه المضني لنا اكثر منه.. كتب (منمنمات تاريخية) ثم مسرحية "طقوس الاشارات والتحولات" ثم "يوم من زماننا" وتبعها (باحلام شقية) وايضاً (ملحمة السراب) واخر ما كتب من مسرحيات كان (الايام المخمورة) ولم يمت الا بعد ان تحدث في نص نثري رائع عن تجربته مع ذلك المرض اللعين فكتب "رحلة في مجاهل موت عابر".

نعم لقد غادرنا "ابا ديمة" تاركاً لنا ارثاً ادبياً سيخلده التاريخ.. ومثالاً يحتذى بالعمل والابداع والخلق الرفيع والوطنية المنتمية قومياً على طول الخط.. فقد انتمى ادبيناً الى الناس كل الناس.. الى جموع الفقراء والمحرومين.. الى قضايا هؤلاء الناس وحريتهم.

فطب نفساً معطاءة يا "ابا ديمة".. فقد كنت لحد افراد هذه الامة المبدعين الذين انجبتهم الامة العربية.. والتي عودتنا انها ولادة دائماً وابداً.. على مر العصور والحقب. فتحية اليك في يوم رحيلك ولنتمثل قولك "اننا محكومون بالامل.. وما يحدث ليس نهاية التاريخ".

احمد مظهر سعدو





# قانون مطبوعات ام قانون عقوبات

● الدكتور محمد حسين القضاة

الاصل في القوانين والتشريعات ان تستبق الزمن وتاتي متطورة وصالحة ان لم يكن لعشرات السنين فستقبلاً، فعلى الاقل لسنوات قليلة لكن مما يدعو للاسف والقلق معاً ان القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر لسنة ١٩٩٧ـ الساري المفعول اعتباراً من تاريخ ١٩٩٧/٥/١٥ جاء مخيباً للآمال والاسوأ في تاريخ الاردن المعاصر.. والقديم، ورجع بنا للخلف ان لم يكن لقرن من الزمان، فانه بالتأكيد لعقود كثيرة سالفة، الى ايام الاحكام العرفية التي بات الكثيرون يترحمون على نصوص قوانين ايامها.

هذا القانون المؤقت اللاعصري يعصر الحريات والصحافة والصحفيين عصراً ولا يبشرنا باستقبال القرن الحادي والعشرين، ويعيدنا بالذاكرة الى القرون الوسطى والاغلال المظلمة.. ايام اللاصحافة، بما اتى به ترلجع لدرجة الردة وتضييق الخناق المقصود على الصحافة والديموقراطية والحريات العامة وحرية التعبير والراي التي كفلها الدستور- وصفعها القانون المؤقت، ونص المادة (١٥) من الدستور الاردني على ان الدولة تكفل "حرية الراي- لكل اردني ان يعرب بحرية عن رايه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون".

ان توقيت اخراج هذا القانون المؤقت ومبرزاته غير موفقة وغير منسجمة لا مع الواقع ولا مع القانون، بالرغم من محاولات الترويج لهذا القانون المؤقت، الا انها جاءت محاولات بائسة ومعجوجة ومكشوفة لا تخفى اهدافها المفضوحة المشبوهة على احد. كما ان مسوغات اصداره كقانون مؤقت غير متوفرة ايضاً، فلا الامور تستحق اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التاخير- حسب المادة (٩٤/١) من الدستور الاردني، ولا الامور "مستعجلة" لتلك الدرجة الطارئة، ولا المصلحة الوطنية ولا المرحلة "الديمقراطية" ان توفرت.. ولا الظروف العالمية.. ولا سياسات الانفتاح ولا الحريات ومطالب التوسع فيها ولا غيرها من الظروف تستدعي لخراج قانون كهذا.. الا انها الارض الخصبة التي تستغل الفرص وغياب البرلمان لاخراج هكذا قوانين تبيح التسلط.

ما كان مجلس النواب لو كان موجوداً ليوافق على هذا القانون المؤقت ابداً، ولا على هذا السيناريو رغم كل ما قيل ويقال عن المجلس "السابق الحالي" باعتباره نفسه افرازاً مقصوداً لقانون مؤقت للانتخاب. ورغم عدم قناعة وموافقة المجلس المنتهي بالقوانين المؤقتة "حتى ولو انها افرزته".

وبالتالي وافق ذلك المجلس على القانون المؤقت للانتخاب بشكل "مؤقت" لان المجلس الذي ياتي بقانون مؤقت لا بد الا وان يمرر "المؤقت"، لان عكس ذلك يعتبر من الناحية الواقعية والقانونية طعناً في تركيبته وافرازاته ذاته.. ومع ذلك ما كان مجلس النواب ليوافق كل هذه القوانين وما كان ليقتنع بظرف اخراجها لانها ليست ملحة ولا مستعجلة ولا المصلحة الوطنية تستدعي اصدارها.

هذا القانون المؤقت للمطبوعات يواجه ضجيجاً ومعارضة من معظم فئات الشعب (باستثناء الحكومة التي تغني وتحلق خارج السرب) ومرفوض شعبياً وصحفياً ونقابياً.. وممن يفهم بالسياسة ويهتم بها... وممن لا يعنيه السياسة ولا السياسة، ويتعرض هذا القانون المؤقت لهجوم شبه عام وتثار حوله زوابع اعلامية اردنية وعربية وعالمية من مختلف وكالات الانباء والصحافة في العالم وتضع بمجملها تساؤلات كثيرة عن مدى مصداقية التوجه الديموقراطي الاردني وتتساءل ان كان هذا القانون المؤقت استدعته "ظروف ملحة لا تحتمل التاخير". وان كان مخالفاً للدستور. وتساؤلات كثيرة اخرى على هذه الحكومة ان تتنبه لها وتدرسها بعقلانية... وتفهم ان الانتاج السيء قد يفرز نتائج اسوا، وان زمان انتاج "صحافة" و"ديمقراطية" و"مواطن" حسب الطلب قد يكون ولى لغير رجعة، وان الشعب الاردني بالرغم من قساوة ظروف حياته واوضاعه لا تخال عليه خائلة وقادر ان يميز بين الغث والسمين.

... امور كثيرة وتساؤلات اكثر واكثر يمكن الاشارة لبعضها خلال مطالعة نصوص قانون المطبوعات المؤقت مدار الجدل، الذي جاء بعبارات عامة فضفاضة وتعابير انشائية يمكن للحكومة ممثلة بوزير الاعلام ودوائر المطبوعات والنشر ان تتسلل من خلالها وان تفرض بموجبها الشروط والضمانات التي تراها مناسبة دونما حسيب او رقيب وان تفوز "بالضربة القاضية" على اي صحفي او صحيفة.. دونما تحديد للشروط والضمانات التي يضعها وزير الاعلام او يراها مناسبة، ودونما اشارة او حق في القانون المؤقت للصحيفة او الصحفي على الاقل بحق الاستئناف او التقاضي المقدس الذي تكفله كل شرائع وتشريعات الكون، والدستور الاردني في المادة (١٠١/١) التي تنص ان "المحاكم مفتوحة للجميع.." حيث ينص القانون المؤقت في احدى فقراته على انه ".. للوزير السماح باستئناف صدورها - اي المطبوعة - بعد دفع الغرامة المحكوم بها ووفقاً للضمانات والشروط التي يقررها الوزير"، واعطى هذا النص الصلاحيات كاملة للوزير في فرض الشروط دون ان يحددها او يحدد الوزير نفسه.

ان هذا القانون اعطى الحكومة صلاحية فرض العقوبات ابتداء من فرض الغرامة وانتهاء بوقف صدور المطبوعة وتصل العقوبات حد الغاء الترخيص وفقدانه واوجد الكثير من العقوبات والغرامات المشددة التي لا تتناسب بالتاكيد مع حجم المخالفات لتصل الى عشرات الالاف من الدنانير.

وللوهلة الاولى فان من يطالع قانون المطبوعات العصري (من العصري فانه يظن (وليس كل الظن اثم) ان ما وقع بيديه هو قانون للعقوبات او قانون للجباية اكثر منها قانون للمطبوعات نستقبل به القرن الحادي والعشرين.

كما وان رفع راس مال الصحف اليومية والاسبوعية لتصل (٦٠٠ و ٣٠٠) الف دينار ومطالبة الصحف القائمة لتوفيق اوضاعها خلال مدة ثلاثة اشهر يثير السخرية.. ولم يبق للحكومة الا ان تفرض علينا زي موحد وعلى الصحفي من يتزوج ومتى وباي طريقة.. وكيف ؟؟ والا تغلق الصحيفة... ويسحب ترخيصها.

هذا التشدد في القانون المؤقت يتيح للحكومة اغلاق كل الصحف غير تلك المعروفة للجميع بانها حكومية ويهدف الى كم الافواه وذبح الصحافة بمنشار وارهاب الصحفيين وتجويعهم وتركيعهم، وتبديل المهنة وترويج التزمير والرقص والطبول والتطبيل. ولا يمكن التغني بان القانون المؤقت يمنع سجن الصحفي، فمن الغرامة المالية التي تنعكس على خبز اولاد الصحفي وقوته واسرته اقسى عليه الف مرة من سجنه، وكثير من الصحفيين يفضلون السجن الف مرة على دفع خمسين ديناراً غرامة. فما بالكم ان غرامات القانون المؤقت وصلت لعشرات الالاف من الدنانير.. فيا ايها الصحفيون تنبهوا لاي هفوة ولا تكتبوا الا كما تريد الحكومة والا فالجوع بانتظاركم والحكومة امامكم وخلفكم !! فاي قانون هذا ؟؟ واي السيوف ستسلط وتستعمل لسلخ الصحافة الاردنية قبل ذبحها ؟؟!

لما تقدم، ولغيره من الاسباب التي لا مجال للتطرق اليها في مقالة كهذه، ومن باب النصح وحسب مقولة ان التراجع عن الخطأ فضيلة، فان الحكومة مدعوة ان تسارع الى الغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر واعلان بطلانه وزوال مفعوله ان كان هناك مصداقية في التوجه نحو الديموقراطية وحفاظاً على ما تبقى من ماء الوجه ان تبقى.

## اقدار السياسة

● هدى أبوغنيمة

من سخريات قدر هذه الامة ان الاردنيين الذين تميزوا بنقائهم القومي وعروبتهم الصادقة، ورووا التراب الفلسطيني بدمائهم، هم اكثر المتضررين اجتماعياً وسياسياً وانسانياً. فليس هناك اي شعب عربي ينافس الاردنيين في فقرهم ونقيهم في وطنهم.

الاردن ليس انت او انا بل هو وطن عربي عريق عراقة هذه الامة، وموروثاتها الدينية والحضارية التي حملها المسيحي مثل المسلم، وهو الاردن المستهدف لانه ارض الحشد والرباط ومشروعه القومي النهضوي يهدد كل القوى التي تعتبر ان كيان اسرائيل نواة النهوض الحضاري في المنطقة، وهي قوى تحمل حقداً عنصرياً مطبوعاً بسياسة الولايات المتحدة منذ ان جردت الانسان العربي من حقوق الانسان.

لذا فخوفنا على وطننا وتعلقنا، ودفاعنا عن حقوقه يفوق خوفنا من قمع حريتنا في التعبير عن التزامنا بالدفاع عن كرامته حتى الاستشهاد، وما قانون المطبوعات الجديد الا اعتراف من الحكومة بعدم قدرتها على مواجهة الكلمة الحرة.

ترى اينا اكثر حرية : من يعتبر الوطن مكسباً معنوياً ومادياً واجتماعياً ام من يعتبر كرامة هذا الوطن واستقراره اغلى مكاسبه ؟

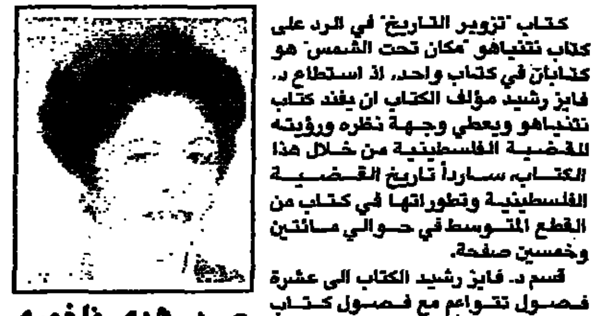
لذا فالحر من يواجه الخطا، وينبه الى الخطر الذي يتهدد وجودنا على اوطاننا، فعلى الرغم من كل شعارات النماء والازدهار، الا اننا لا نعيش ذلك.. وعلى الرغم من شعارات الديمقراطية، فان الديمقراطية في تراجع مستمر حتى قبل صدور قانون المطبوعات.

بالتاكيد ان اقفال باب الحوار برتاج الغرامات واهانة الصحفيين، وفتح ابواب السجون لمن يشرع وعيه وحبه لوطنه في وجه اعدائه، هو اعتراف بحقيقة ما نجاهر به. وقطع الحوار بين الحكومة والشعب بهذا الاسلوب هو دليل على استنفاذ صيغ التبرير والاقناع كافة، واحتقارها لراي الناس ومعاناتهم، يفيد ان الحكومة لا تريد شعباً، بل تريد قطعاناً، ونحن لا نرضى لحكومتنا ان تكون مجرد راعية بل حكومة تحترم وجودها، سواء اختلفنا معها ام اتفقنا.

ليس من صالح هذا الوطن تجاهل معاناتنا اليومية، وحقوقنا في المجاهرة بالتزامنا بوطننا وقضاياه. فالاوطان تزداد رسوخاً وازدهاراً بجهود شعوبها وانتمائهم، والحكومات تستمد قيمتها وقوتها من قدرتها على مواصلة الحوار مع شعوبها، فهل نامل بالتراجع عن قانون المطبوعات الجديد ؟

للشعوب اقدار تختبر جدارتها بالحياة، وللسياسة اقدار تختبر حكمتها، وقدرتها على امتلاك زمام الامن والاستقرار، بالحلم والحكم وقوة الحق لا بحق القوة.

## كتابان في كتاب



● د. هدى ناخوري

كتاب "تزوير التاريخ" في الرد على كتاب نتنياهو "مكان تحت الشمس" هو كتابان في كتاب واحد، اذ استطاع د. فايز رشيد مؤلف الكتاب ان يفند كتاب نتنياهو ويعطي وجهة نظره ورؤيته للقضية الفلسطينية من خلال هذا الكتاب، ساردأ تاريخ القضية الفلسطينية وتطوراتها في كتاب من القطع المتوسط في حوالي مائتين وخمسين صفحة.

قسم د. فايز رشيد الكتاب الى عشرة فصول تتواءم مع فصول كتاب نتنياهو، في الفصل الاول وهو تحت عنوان "ظهور الحركة الصهيونية" يبدأ الكاتب مباشرة طرح ما يحاول نتنياهو قوله عن الترويج للحركة الصهيونية باعتبارها حركة انسانية امتدت جذورها في اعماق التاريخ عند اليهود "ويرد عليه تحت عنوان "واقع التاريخ" محاولاً شرح مفهوم الصهيونية الحقيقي كحركة روحية ارتبطت باليهودية وكيفية تحولها كحركة صهيونية سياسية حيث وضع هرتزل النظرية والمنهج لها في كتاب الدولة اليهودية. ويستطرد الكاتب في شرح تطور الحركة الصهيونية ويعطينا لمحة موجزة عن تاريخ اليهود في فلسطين وحقائق حول الهجرة اليهودية الى فلسطين مدعومة بالارقام.

وتحت عنوان فلسطين والفلسطينيون يوضح الكاتب تاريخ فلسطين منذ كانت تسمى ارض كنعان.

والفصل الاول الذي يقع في حوالي خمسين صفحة يعتبر درساً في التاريخ الموجز يهم كل فرد الاطلاع عليه.

اما الفصل الثاني وهو تحت عنوان "التخلي عن الصهيونية" فهو رد على اتهام نتنياهو لبريطانيا في انها تخلت عن الصهيونية وذلك باقتطاعها شرق الاردن من ارض اسرائيل عام ١٩٢٢م". ويوضح الكاتب بالتواريخ والارقام كيف دعمت بريطانيا انشاء دولة اسرائيل والمساعدة على هجرة الاف اليهود الى ارض فلسطين وتهجير العرب الفلسطينيين. وهذا الفصل هام جداً لتوضيح الظروف الدولية التي ساهمت في انشاء دولة العدو الصهيوني والاستفادة من ظروف الحربين العالميتين.

وفي الفصل الثالث وهو تحت عنوان "حقيقة القضية الفلسطينية" يجيب فايز رشيد على محاولة نتنياهو تبيان خطأ مقولة "ان القضية الفلسطينية هي قلب النزاع وسبب الصراع في الشرق الاوسط" لنتنياهو يعتقد ان الصراعات العربية قائمة بغض النظر عن وجود اسرائيل.

ويثبت فايز رشيد حقائق هامة ويبين الدور الاسرائيلي التخريبي الذي تقوم به لمنع الوحدة والتنمية والضرب على وتر الاقليات، كما يبين العلاقة القائمة بين الحركة الصهيونية والنازية في الحرب العالمية الثانية والارهاب الذي تمارسه الدولة المغتصبة ضد العرب والمذابح التي شربت شعب فلسطين.

وفي الفصل الرابع وهو تحت عنوان "قلب حقيقة السبب والمسبب". وفي هذا الفصل يجيب الكاتب على مقولة ان اسرائيل دولة معتدى عليها من المحيط العربي، ومحاولتها انكار وجود الشعب الفلسطيني، ونظرية الامن الاسرائيلية والحروب الوقائية التي شنتها تلك الدولة المسالمة ضد المحيط العربي، وامتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل، ويفند كل اقوال نتنياهو المضللة للحقائق.

اما الفصل الخامس "حصان طروادة" والتي تناول فيه نتنياهو نشأة "منظمة التحرير الفلسطينية "اذ يقول نتنياهو" ان وصول الفلسطينيين الى غزة واريحا يمثل حصان طروادة على طريق تدمير اسرائيل". ويجيب الكاتب متسائلاً كيف يتم تدمير دولة تملك السلاح النووي من خلال سلطة فلسطينية لا تملك من السلاح غير بنادق في ايدي الشرطة ؟؟

وفي الفصل السادس "نوعان من السلام" يجيب الكاتب على مقولة نتنياهو "ان كبح جماح عدوانية العرب يتم بقوة الردع وقوة السلاح". كما يرد على مقولته "ان العرب والديمقراطية لا ينسجمان ابداً".

اما الفصل السابع وهو تحت عنوان "الجدار الواقي" يحاول نتنياهو تبرير احتفاظ "اسرائيل" بالاراضي المحتلة في الضفة الغربية والجولان.

ويرد الكاتب عن طريق شرح مفصل للظروف الموضوعية التي ادت الى هزيمة العرب في الحروب التي خاضتها ضد اسرائيل، مؤكداً ان التزام الغرب وعلى راسه الولايات المتحدة الامريكية بابقاء ميزان القوى العسكري لصالح "اسرائيل". وعدم السماح بهزيمة اسرائيل عسكرياً هي من اهم الاسباب التي ادت الى الظروف التي تعيشها المنطقة.

في الفصل الثامن "المشكلة السكانية" يرد الكاتب على حقائق صهيونية تتبنى هجرة اليهود الى اسرائيل من جميع انحاء العالم عن طريق تصعيد موجة العداء للسامية وذلك بهدف حل مسالة الفجوة الديمغرافية بين العرب واليهود متوقعاً وصول عدد سكان "اسرائيل" عام ٢٠٢٠ ما بين ٨ - ١٠ ملايين يهودي.

كما تحاول اسرائيل عرقلة عودة العرب الى وطنهم ومنع لم شمل العائلات العربية واعطاء الحق لكل اليهود للمجيء الى "اسرائيل" على حساب السكان الشرعيين من الفلسطينيين ومنع اللاجئين والنازحين من العرب من العودة الى وطنهم فلسطين.

اما الفصل التاسع وهو تحت عنوان "سلام دائم" يشترط نتنياهو على انظمة الحكم العربية ان تغير من نهجها وتتخلى نهائياً عن سعيها للقضاء على دولة اليهود" وذلك عن طريق ابرام سلام رسمي معها.

ويرد عليه الكاتب شارحاً ظروف اقامة السلام القائم. اما عن مدينة القدس فيطلب نتنياهو "انه يجب ان لا يطلب من اسرائيل التفاوض بشان اي جزء من القدس ولا باي ظرف من الظروف.. والقدس هي عاصمة الشعب اليهودي.

اما الفصل الاخير "مسالة القوة اليهودية"، فان نتنياهو يعود ليذكر بالمذابح النازية، ويرد عليه الكاتب عن طريق الارقام والحقائق ان ما جرى في اوروبا في الحرب العالمية الثانية لم يكن موجهاً ضد اليهود بل راح ضحيته خمسون مليونا من البشر ولكن، استطاعت الحركة الصهيونية ان تركز على ان هناك ملايينا من اليهود قتلوا لسبب عداء النازية لليهود. وينكر الكاتب بالمذابح التي ارتكبتها اسرائيل ضد العرب.

ويختم الكاتب كتابه قائلاً : "ان عوامل الصراع العربي الاسرائيلي ما زالت قائمة، والزمن يدور دورته وعجلة التاريخ في حركة مستمرة، ولن يستطيع ايقافها لا نتنياهو ولا غيره مهما امتلكت اسرائيل من مظاهر القوة".

وكتاب "تزوير التاريخ" يستحق القراءة المتانية فهو كتابان في كتاب واحد.

## الهيدان يلفظ انفاسه

لست تسير في الصحراء حتى وان بدت الطريق المعبدة حيناً.. والترابية احياناً اخرى اقرب ما تكون الى نموذج اهمال ينسحب على قرى الاردن الضائعة.

كل شيء في هذا المكان يترك اثراً في البال. اشواك تتناثر على جنبات الطريق المتعبة.. قطع ترابية جافة فيها اثار زراعة مهملة، مواتير تتربع على الصخور العارية.. وهنالك في الاعالي قطيع من الاغنام يبحث في بقايا الربيع عن (الحمض والخرفيش).. واعشاب نامية تدلك على قدرة هائلة للارض في ولادة العشب.. اناس يثرثرون بكل شيء يجمعهم ابريق شاي اسود كجباههم وتتدلى اغصان اشجار حرجية عملاقة على جنبات الطريق.. يوم حار يصفع وجوههم باستمرار، كلاب تقطع الطريق وتلاحق السيارات بلا مبررات..

الحياة بالنسبة لهم ليس لها موعد تبتدئ به ولا موعد تنتهي به ايضاً.. كابدنا مشقة الطريق، ولحسن الحظ وصلنا رغم ان السيارة كانت تسير في اجنحة من الغبار تلقيها الطريق بطريقة عفوية امام انظارنا وكانت تمر بنا سيارات المزارعين الرديئة على مهل.

اثار اهمال طويل يرافق الطريق ويمتد حتى (الملاقي) وهي نقطة مصب الهيدان في الموجب. وتدلك على نهاية ماساوية بسبق الاصرار والترصد.

بقايا شلالات ومجرى ضعيف لمياه حفرت منسوبها اثاراً في الصخور العارية في منتصف الطريق وفجاة تتلون بالاسفلت وتغدو قابلة لمرور الآمن وسرعان ما تكتشف انك اقبلت على محطة كبرى تحتوي عدة ابار تستخدم في الضخ الى عمان ثم ما تلبث ان تعود الطريق الى سيرتها الاولى وتعيد الى السيارة الارتجاج واجنحة الغبار.

حمار، فجاة يقطع الشارع ويجبرك على احترام ارادته بالمرور، لن تنسى ساعة الغروب في هذا المكان وكانما تشهد نهاية العالم وحيداً تشعر ان المكان وكانه اصابته احدى مفاجات الطبيعة. معركة حدثت هنا منذ قليل وتركت الموت مصير كل شيء. كانما الحياة غادرت منذ قليل بكاملها.

هنا تفاصيل المعركة (برابيش، ادوات رش، مواسير مياه) بقايا "بكس بولسترين" والى جوارها انسان اسمر يلف سيجارة (هيشي) ويقول واصفاً الموقف (اللي قبع قبع. واللي ربع ربع) او "احرث وادرس لعمك بطرس".

حتى في الماضي لم يكن يحظى بالرعاية. كان يعيش على هامش الحياة. كان وكانما تعاقد مع البؤس. ولكم اضطر ان يبيع (البندورة) او (الكوسا) بما يساوي ثمن بكسة البولسترين. وكان يدعي ان " من ليس له حظ لا يتعب ولا يشقى". ورغم انه سمع كثيراً عن مدن حجرية وملاهي وعن بنوك ومليارات لا يفهم مغزاها او لم يكن يهمه ان يفهم لها معنى الا انه يدرك انه حارب في الكرامة ولم يبع ارضه لليهود.

وهنالك اساطير تتطاير بين فمين في لقاء عابر او سهرة غناء في (غرفتين باطون بلا قصاره بدون حمام) او بداخل بيت خيش تتوزع حوله مجموعات لقطع بيضاء من اللبن الناشف يطلق عليها اسم (الجميد) ويعلق على احد اعمدته خريطة من الجلد تسمى (السعن).

علي السنيد

## نجوم مضيئة وسط الظلام

في ذكرى حزيران الاليمة ووسط السواد المطبق على هذه الامة نستذكر قوله تعالى : - "وما النصر الا من عند الله"، فلولا ايمان اولئك المجاهدين من افراد حماس وحزب الله لما رفعوا راية التحرير ولا عملوا على تخليص الارض من عدو يفوقهم عدداً وعدة، ولكنهم ادركوا عمق الايمان بالله وبقدرته اللامحدودة، فتصرفوا وفق امكانيات قليلة كانت نتائجها اعظم منها بكثير، واهمها هي الابقاء على جذوة الايمان وبصيص الامل القادم عبر دروب الهزيمة والاستسلام.

فها هو خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس يؤكد في تصريح صحفي "ان قصار النظر فقط هم الذين يشككون بقدرة حماس على هزيمة اسرائيل وامريكا". ونحن نعلم جيداً ان انتصار هذا الدين هو حتمية مؤكدة، وان كان هذا لا يعفينا ابداً من الاركان له وعدم الوقوف الى جانب الطليعة المجاهدة من هذه الامة.

وها نحن نسمع "حسن نصر الله" يدعو الى ازالة هذا الكيان المصطنع على ايدي المؤمنين الصادقين، ويهتف من خلفه ١٠٠ الف شخص مرددين (الموت لاسرائيل) ثم يتبعون كلامهم بالفعل والعمل من خلال عمليات نوعية حولت حياة الجنود الصهاينة الى جحيم حارقة، فتكاثرت بينهم حالات الانهيار العصبي والفرار من الجيش وحتى الانتحار !!

نعم، حماس وحزب الله نجمتان تضيئان وسط الظلام المطبق - ظلام الجبن والتقاعس - ظلام الاقليمية والانتهازية - ظلام العهر الرسمي والعمى الشعبي.

وكما المطر تستقبله الارض البور - بعد طول انتظار - فيحيي الزرع والضرع، ويسقي العباد والبلاد، ترتوي ارض فلسطين الطاهرة من دماء الشهداء فتنتشي حد الثمالة، ويعانق ثرى لبنان الحبيب اجساداً طاهرة قتلها الصمت العربي قبل ان يقتلها رصاص الاعداء.

انها دعوة دم الشهيد - ابلغ من كل كلمة واصدق من كل مقولة - لاولئك المتخاذلين المنشغلين بالقشور والتوافه.. دعوة للتوحد والانطلاق من جديد لمحو اثار الهزائم والنكبات، دعوة للعودة الى الطريق القويم طريق الخالدين، والاحق علينا قوله تعالى : "وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم".

معاذ التل

## بكاء الذاكرة

* في ١٩٦٠/٥/٢ تقدم بن غوريون رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي انذاك من الاتحاد السوفياتي باقتراح يقضي بعقد لقاء بين البلدين للتباحث بقضية الشرق الاوسط لما في ذلك من دفع لعملية حل القضية (حسب منطق بن غوريون) فما كان من المسؤولين السوفيات الا ان رفضوا ذلك الاقتراح رفضاً قاطعاً واعتبروا ان ذلك هراء.

* اخبرني احد الزائرين العرب من فلسطين المحتلة وهو من سكان قرية ترزح تحت نير الاحتلال، بان قريتهم كانت تمتاز قديماً بزراعة الكرمة، فكان العنب لديهم من اغزر وافضل ما ينتج في المنطقة، وليس تشبثاً بمنطق (الحق على الطليان) لكنها ليست مصادفة ان تجتث تلك الزراعة من تلك القرية رغم ان كل العوامل كانت ثابتة وليس من جديد الا ظرف الاحتلال انذاك واليتها الماكرة.

* لا ادري ما الذي يثير النحيب الصامت في داخلنا عندما نتذكر علماً من اعلامنا، او موقعة اسهمت في غرس الانفة العربية في غرة التاريخ، واي تصفيق تضج به قلوبنا حين تستحضر مقابلة تليق بالموقف يقابل بها خروتشوف قادة اسرائيل. وكيف كانت ترتفع الهامات عندما تهتف السماء العربية من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، بان الله اكبر فوق كيد المعتدي، واي دمعة حرى تذرفها المقل حيث نصغي الى انفاس عروبية في دمشق التاريخ تمزق الصمت وتعلن في وجه غطرسة اسرائيل وتسويفها واستغلالها لاجواء الاحباط التي تسيطر على الامة باننا لا زلنا عروبيين ولا بد من يوم ياتي ينطلق فيه المارد العربي ليمحو اثار الهزيمة.

د. تيسير ابو عاصي

## رسالة الى الريماوي

القريب الى نبض الروح : فهد الريماوي..
عليك السلام.. وبعد

لان "المجد" غدت نافذتنا التي نتنفس من خلالها هواءاً ثقافياً نقياً.. ولانك الاب الروحي لكل المبدعين في هذا الوطن، وحامل همومهم، ولانك تتبنى كل الحركات الادبية المتميزة، واول من يعترف بشرعية وجودها، ولانك ما زلت تمسح بيديك الحنونتين غبار الذل والاهمال عن جباه المبدعين الشباب.. لانك كل هذا، لم نستغرب ما حدث معك !! فهذا قدر الشرفاء والقديسين.. فالشرفاء دوماً يدفعون ثمن مواقفهم.

لا نريد منك الا ان تظل فهد الريماوي : رجل المواقف الشهم العصي على الانحناء.

عمار الجنيدي

جماعة رايات الابداعية - عجلون

## دلو من المياه العميقة

عبد الدايم علي هديب

السباحة في المياه العميقة فيها خطر محقق، ليس لان المرء لا يتقن فن العوم، بل لان ارسال الدلو الى تلك المياه الهادئة العميقة فيه قضاء للحاجة وضمان للسلامة. وهذا هو المطلوب في هذا المقال الذي ابدأه باعتراف صريح مفاده : انني لست ممن يسمون رؤية الاشياء على حقيقتها نظرة سوداوية، بل معرفة علمية لا غنى عنها.

واري بداية ان صحافتنا اليومية صحافة متزنة وليست مراهقة، لكنها ليست مقدامة الى درجة يشار اليها بالبنان. ففي حياتنا قضايا محورية كثيرة تتسع لوجهات نظر كثيرة تستحق الاحترام. وهذا يعني اننا يجب ان نفرق بين احترام الدولة ورؤية هذا الامر او ذاك بعين سليمة ثانية غير عين الحكومة. ففي احيان كثيرة لا تكون الرؤية اليتيمة سوى علامة من علامات الرؤية الضيقة.

وقبل ان تذهب الظنون بالقارئ مذاهب شتى، اقول بثقة ووضوح : ان كاتب هذا المقال لا يقصد ان تقوم الصحافة باعلان حالة الحرب على الحكومة. ولكني اقصد الا تكون الصحافة أمَة في بلاط الحكومة، فما سميت الصحافة سلطة رابعة الا لانها صحافة مسؤولة حرة.

ان الاخطاء تقع في حياتنا بسهولة. وفي هذا دليل قوي على وجود خلل كبير في طريقة تفكيرنا، واسلوب حياتنا. من هنا تجيء اهمية المراجعة العميقة الشاملة لكل شان من شؤون حياتنا اذا اردنا للوطن والمواطن حياة كريمة لا ضنك فيها ولا تخلف. وقد احسنت صحيفة الدستور صنعاً عندما تناولت قبل ايام موضوع : اهمية المراجعة، واعادة ترتيب الاولويات في بيتنا الاردني. فثمة اخطاء وخطايا تقع في حياتنا بقصد او دون قصد. وهي اخطاء تستدعي مراجعة عميقة، ومحاسبة عادلة لا مكان فيها لاستثناء هنا او هناك. فالاستثناء هو افة العدل الاولى.

ومن الخطا هنا تعليق المسؤولية على شماعة واحدة من الشماعات الثلاث : الحكومة او المعارضة او المواطن، اذ لا غنى عن التشخيص الدقيق قبل وصف الدواء. وابدا هنا بتشريح بعض امكنة الوجع في حياتنا، فاقول : من المسؤول عن زراعة الغام الخوف والقلق والشك والنظرة السوداوية في الشارع الاردني ؟

اهي الحكومة ؟

اهي المعارضة ؟

اهو المواطن ؟

حكوماتنا المتعاقبة اسرفت في اغداق الوعود البراقة على الناس، وعندما اكتشف المواطن الموعود بعنب الشام وبلح اليمن انه يقبض على الهواء، انقبضت نفسه، وربما اقسم انه لن يلدغ من جحر الحكومة مرة ثانية.

ورفعت الحكومات المتعاقبة شعار المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين. ولكن الصورة على الارض كانت تنسخ مصداقية الشعارات الحكومية في هذا الباب. حضرت مناسبة في عمان قبل شهر مضى، فقام نائب وطفق يتحدث عن الانتخابات النيابية القادمة، فلم يجد ما يستقطب به الانصار سوى انتقاد سياسة التمييز التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة، مع ان سعادة النائب كان الى عهد قريب من اشد المدافعين عن السياسة الحكومية. ولما فقد الامل في الحصول على حقيبة وزارية انقلب على الحكومة وصار يهجو سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومات. وقد سالني صديق فاضل عن غاية هذا الاخ النائب من وراء حديثه عن الانتخابات النيابية القادمة في هذا الوقت بالذات، فقلت له : هناك مثل انجليزي يقول : الطائر المبكر يفوز بالدودة. ويريد الاخ النائب ان يفوز بالدودة في هذه الدائرة الانتخابية بالذات بعد ان احترقت معظم شعبيته في دائرته الانتخابية السابقة التي اوصلته الى مجلس الامة. اما حديثه عن سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة فكلمة حق اراد باطلاً بها.

ان الحكومات المتعاقبة هي المسؤولة مسؤولية كاملة عن انتشار الكلام حول هذا الموضوع، ولا بد من اغلاق هذا الباب بتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين. نعم، لا بد من ممارسة ما نُبشر به.

اما التضاد الذي يطفو على السطح احياناً بين موقف الحكومة وموقف المواطن ؟؟ فاني ارى انه يعود لسببين هما : سلبية المواطن احياناً، وضعف حجج الحكومة واسانيدها في الدفاع عن وجهة نظرها، وما ازمة الخبز عنا ببعيدة. فقد اثبتت تلك الازمة ان الحكومة التي تضع الجباية في المقام الاول لا يمكن ان تكون حكومة ناجحة. لا بد من الموازنة بين الجباية والرعاية.

اما المعارضة عندنا فامرها عجيب غريب، فهناك معارضة لها طعم التين العجر، وهناك معارضة لها طعم الحصرم، وهناك معارضة توشك ان تكون ناضجة، وهناك معارضة في بضاعتها افكار تستحق التقدير والاحترام.

والمعارضة عندنا على اختلاف الوانها معارضة اليفة. ولكنها تقف امام امرين احلاهما مر : فهي اما ان تكون في خرج الحكومة، واما ان تلوذ بالصمت طوعاً او كرهاً.

والمعارضة في الاصل ضرورة ملحة لا غنى عنها خاصة اذا كان من معانيها وجود وجهة نظر اخرى جديرة بالاحترام غير تلك التي تتبناها الحكومة، ويعود الاخذ بها بالخير على الوطن والمواطن، من هنا يجب على الحكومة والمعارضة الفصل بين المنافسة والخصومة، ويجب الاتفاق على الاحترام الكامل للدستور وعدم خرقه.

الصورة السليمة ان تكون الحكومة والمعارضة والمواطن في خندق واحد هو خندق البناء والذود عن الوطن. اما ان تكون الحكومة في واد، والمعارضة في واد، والمواطن في واد، فتلك حالة مرضية لا بد من معالجتها معالجة علمية مدروسة.

اما المواطن الاردني، فانه لا يختلف عن اخيه العربي في سائر بلاد العرب. فهو جمل المحامل دائماً. وهو قد يلجا الى اسلوب سلبي في التعبير عن عدم رضاه، واستعين هنا بمثال متطور في بيان المعنى الذي ذهبت اليه. فالمواطن الاردني الذي يستعمل حافلات الركاب في شركة (جت) هو نفس المواطن الذي يستعمل حافلات الركاب في مؤسسة النقل العام. فلماذا يلتزم بالنظام، ويحافظ على نظافة وسلامة المقاعد الوثيرة في الشركة الاولى، ولا يفعل مثل ذلك في حافلات الشركة الثانية ؟

ان الشركة الثانية تحشر الركاب في حافلاتها على طريقة علب السردين. وفي ذلك اعتداء على حق الراكب وانسانيته.

ان ما يهمني في المقام الاول هو سلامة الجبهة الداخلية وقوة بنيانها، ولا سبيل الى ذلك الا عندما تكون علاقة الحكومة بالرعية مثل علاقة الدم بالقلب.

اما مدى ما تحقق من ذلك او كيف السبيل الى ذلك، فالاجابة عن ذلك تحتاج الى حديث اخر، ودلو اخر من المياه العميقة الهادئة.

# عنترة بن شداد وابو زيد الهلالي

● بهجت ابو غربية

استولت علي الحيرة في اختيار موضوع كلمتي اليوم، بسبب ما احدثه نشر قانون المطبوعات الجديد – المعدل – المؤقت – من جو مرهب، ومع انني لم اعرف الخوف في حياتي، فقد تملكتني الرهبة مما سيترتب على تنفيذ هذا القانون من نتائج على الصحافة وبخاصة "المجد"، وعلى فهد الريماوي الذي لم ننس بعد "الحفلة المهينة" التي تعرض لها. اما احالته المتواصلة الى المحاكم، فلا حول ولا قوة الا بالله، فهي على الاقل تجري في ظل قانون المطبوعات القديم.

تخلصاً من مأزق اختيار موضوع كلمتي، خطرت لي عدة خواطر او مخارج.. تذكرت انني منذ نحو ٢٠ سنة دعيت الى عشاء في سفارة عربية في عمان، وكان الحضور يمثلون اتجاهات سياسية، ومواقف ومواقع متناقضة، فخيم الصمت عليهم والكل يحاذر ان يثير ما قد يعكر جو العشاء الرسمي، الى ان تحدث احدهم سائلاً جاره عن رايه في "زواج المتعة" فانطلق الجميع يتحدثون بلا حرج عن زواج المتعة بعضهم يعارض، وبعضهم يوافق الى ان انتهت السهرة.. فهل اكتب اليوم عن زواج المتعة لاجنب فهد الريماوي المكروه ؟

ومع ذلك خشيت ان يكون الكلام عن زواج المتعة مما يدخل في نطاق الممنوعات والعقوبات التي نص عليها قانون الصحافة التقدمي العتيد. فالكل يعترف ان الممنوعات الواردة في هذا القانون وردت بكلمات وعبارات فضفاضة يمكن ان يدخل تحت عباءتها كل شيء يمكن ان يقال، وتحت طائلة العقوبات الشديدة المقننة بعشرات الاف الدنانير، والغاء ترخيص الصحيفة، فالابتعاد اذن عن زواج المتعة.

خطر لي ان اتجنب كلية الحديث عن الحاضر، وان اروي للقراء جانباً من قصة عنترة بن شداد او تغريبة بني هلال، وبطولات ابو زيد الهلالي التي كان (الحكواتي) يقراها في المقاهي ايام زمان على ايقاع كركرة الارجيلة.. لكن قد يرى صاحب قانون المطبوعات الجديد انني اقصد بعنترة وابو زيد الكناية عن وزير الاعلام او رئيس الحكومة.. لذلك ساتجنب ايضاً الكتابة عن عنترة وابو زيد الهلالي..

اذن فان افضل مخرج لي من هذا الحرج، ان اؤيد واثني على ما كان قد قاله مسؤول وزارة الاعلام من ان فهد الريماوي لم يتعرض للضرب او الاهانة، واشهد ان فهد الريماوي كذاب لم يضرب ولم يشتم ولم يحقر، وان انسى انني رايت يومها اثار الاهانة على وجهه "المتورد" من شدة السعادة بالشتائم والتحقير.

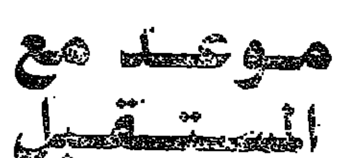
كما علي ان اؤيد واصادق على حديث وزير الاعلام مشفوعاً باليمين، اذا لزم، الذي نفى فيه ان الصحفيين الذين اعتصموا قرب رئاسة الوزراء قد تعرضوا للاعتداء، واصادق على تصريحه لراديو لندن "ان قوات الامن لم تعتد بالضرب على الصحفيين، وكل ما حصل ان بعض الصحفيين تعثروا ووقعوا على الارض اثناء هربهم"، واشهد واكذب الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء ومحطات التلفزة العالمية الذين حضروا الاعتصام وشاهدوا ملاحقة الصحفيين والنقابيين بالضرب والركل بطريقة (الكراتيه) واشكال اخرى من الاعتداء والاعتقال.

اقول قولي هذا مكذباً ما شاهدته وشاهده الناس على شاشات التلفزيون مما بثه هؤلاء الصحفيون المغرضون الاجانب لتشويه صورة الاردن الديموقراطي، واؤيد الناطق الرسمي الحكومي الذي نفى كل ذلك بدم بارد.

اخشى انني فيما قلت حتى الآن قد تورطت فيكفيني ثرثرة، فالسكوت من ذهب، ولعله كان الافضل ان اغلق فمي واكسر قلمي، وان اخذ بمقولة الحجاج بن يوسف "انج سعد فقد هلك سعيد"، وانصح الصحفيين ان ياخذوا باقتراح زميلهم باسم سكجها الذي دعاهم الى التدرب على الكراتيه. او ان ياخذوا بنصيحتي لنا وهي الكتابة من الآن فصاعداً باسلوب (كليلة ودمنة)، وان ينسوا قول الخليفة عمر بن الخطاب "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً".. والله يسلم.

# على ضفاف المجد

## موعد مع المستقبل





بقلم فهد الريماوي

من صميم الفؤاد نرحب بهذا التقارب السوري – العراقي الذي لم يعد سراً يختفي خلف الكواليس، او افتراضاً ينتظر فرصة الاثبات، او حلماً يتلمس دربه نحو التحقيق، او زعماً سرعان ما يتضح زيفه وتتضح حقيقته.

من صميم الفؤاد نرحب بتكسير الحواجز، وتذويب الخلافات والحساسيات بين بغداد ودمشق، اعرق عاصمتين من عواصم التاريخ العربي، واكبر رافعتين من روافع الحاضر العربي، واصلب قاعدتين من قواعد الصمود والثبات والرجولة القومية.

من صميم الفؤاد نهنئ القائدين الكبيرين حافظ الاسد وصدام حسين بهذا الانجاز القومي الذي سيكون له ما بعده، على صعيد قلب المعادلات، وتغيير موازين القوى، ووقف مسيرة الإستسلام، واعادة خلط الاوراق.. عربياً وعالمياً وشرق اوسطياً.

انها المصالحة الكبرى التي يشهد القاصي والداني اننا طالما تمنيناها وتبنيناها، ودعونا اليها مراراً، وعملنا على تحقيقها تكراراً، وتحملنا في سبيلها فيض الاذى والقمع والاتهام، من لدن الاراذل والاعداء.

انها المصالحة التاريخية التي ستنعش الروح القومية، وتحقق الصحوة العربية، وتفتح الطريق فسيحاً امام استعادة التضامن العربي، وتحاصر الآثار المدمرة لاتفاقات اوسلو وكامب ديفيد ووادي عربة، وتلجم الاطماع التركية والصهيونية والاريترية، وتدفع الأزمة الى احضان نتنياهو وبيته الاسرائيلي الضالع في التطرف والعنصرية.

انها المصالحة المصيرية التي سترغم الولايات المتحدة على اعادة رسم سياساتها الشرق اوسطية وفق اسس جديدة، ومعايير جديدة.. خصوصاً وان هذه المصالحة تتم برضى السعودية، ودعم مصر، ومباركة ايران، وموافقة روسيا وفرنسا والصين وغيرها.

لقد بالغ الاعداء والعملاء في اهانة امة العرب، وتقطيع اوصالها، ومحاصرة اقطارها، وتشويه اقدارها، واغتصاب ترابها ومياهها ومستقبلها.. متوهمين انها قد خرجت من التاريخ، واشرفت على الهلاك، واصبحت رجل العالم المريض الذي لا يرجى شفاؤه.

ولعلها مفارقة ما بعدها مفارقة، ان يشتد العداء التركي للعرب تحت رايات التعصب العلماني، وان يشتد العداء الصهيوني للعرب تحت اعلام التعصب الديني، وان تصطف الدولة التركية التي تحارب دينها الاسلامي، الى جانب الدولة العبرية التي تباهي بدينها اليهودي.

حتى اريتريا، الدولة المقزمة، اغراها الهوان العربي بممارسة عملية سطو وقرصنة على جزر حنيش، كما اغراها تهاون حكام صنعاء الذين استاسدوا على عدن، بضم تلك الجزر الحيوية وذات المكانة الاستراتيجية اليها.

نعرف حجم العقبات والعراقيل التي ستقوم في وجه هذه المصالحة، وندرك قوة اعدائها وقدرتهم على التآمر والتخريب والتهديد.. ولكننا نثق بحكمة وصلابة القائدين الكبيرين، كما نثق بان الضرورات القومية والظروف الموضوعية باتت مهياة تماماً لانجاح مثل هذه المصالحة.

وتوفير اوسع حالات الدعم الشعبي العربي لها.. فالجماهير العربية التي اختبرت عن قرب، اوهام الرخاء والسلام، باتت في اشد حالات الشوق الى المبادرات الشجاعة على طريق ترتيب البيت العربي، وتفعيل التضامن القومي، واشهار سيف القوة وليس اغصان الزيتون والزيزفون.

لقد آن لاكذوبة السلام ان تنتهي، ولخرافة التطبيع والتفاوض ان تختفي، ولمقولات الشرق اوسطية والنظام العالمي الجديد ان تسقط، ولمعاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة ان توضع على الرف.. بعد ان تكفل نتنياهو بتجميد المفاوضات التي لم تكتمل، وتجفيف المعاهدات التي تم ابرامها، وتهويد القدس علناً وعلى رؤوس الاشهاد، وتحويل الادارة الامريكية الى مجرد "شاهد زور" لا يكف عن اقتراف الكذب والبهتان.

لقد آن لقوى المقاومة والجهاد ان تتفعل، وان تعاود هجوماتها الاستشهادية في قلب تل ابيب وناتانيا وعسقلان، حتى يثبت للناخب الاسرائيلي المخدوع ان نتنياهو لم يحقق له الامن، ولم يجلب له السلام، ولم يرغم العرب على التكيف مع سياساته وممارساته، بل فعل العكس تماماً حين تمادى في استفزازهم وابتزازهم وحشرهم مباشرة امام الجدار المسدود.

اما الدولة التركية التعيسة والمهزومة من داخلها، والباحثة منذ ثلاثة ارباع قرن عن دورها وهويتها وشخصيتها، فستجد نفسها لحظة التقاء بغداد ودمشق وطهران، خارج كل الدوائر والمعادلات والفعاليات.. فلا هي شرقية او غربية، ولا هي اسلامية او علمانية، ولا هي آسيوية او اوروبية، ولا هي ديموقراطية او دكتاتورية، ولا هي منتمية الى تاريخها او الى مستقبلها، ولا هي قادرة على تحقيق وحدتها الوطنية او التسليم والاعتراف بالتعددية العرقية.

بقي ان نشير الى ان المصالحة القومية الكبرى بين عاصمتي الامويين والعباسيين سوف تنعكس ايجابياً على مختلف الساحات العربية، وبالذات على الساحتين الاردنية والفلسطينية، حيث تتعزز مواقف القوى القومية والاسلامية والتقدمية الرافضة للصلح والتطبيع، والمناهضة لاتفاقيتي اوسلو ووادي عربة، والداعية الى استعادة الخيار العربي، والسيف العربي، والمستقبل العربي.. وبشر الصابرين والصادقين.

# سماسرة اليهود



بقلم النائب : د. همام سعيد

سماسرة بيع الارض لليهود فئة خسيسة رخيصة غابت عن المسرح بعد سنة ١٩٤٨، وكان هؤلاء يجدون جزاءهم العادل من شعب فلسطين المجاهد وقد عاد هؤلاء السماسرة الى الظهور مرة اخرى حيث بدأ اليهود يحصلون بالمال على الارض التي لم يحصلوا عليها بالاحتلال.

وكان للجزاء العادل مرة اخرى ينتظر هؤلاء السماسرة. فكان يقتل السمسار كما يقتل الكلب وكان هذا الرفض الشعبي الهائل لهذه الفئة القبيحة حتى اصدر علماء الامة فتواهم بعدم الصلاة عليهم وبعدم دفنهم في مقابر المسلمين.

وكان الرفض من عشائرهم لهم احياءً وامواتاً، ولم تشفع لهم عمالتهم لليهود وخدمتهم لمصالحهم ! وهكذا باء السمسار بخسارة الدنيا والآخرة، وقد اتفق الموقف الشعبي والموقف الرسمي الذي نرجو ان يستمر ولا يخضع لضغوط اليهود والامريكان !

وان ظهور قوانين جديدة تمنع بيع العقار للعدو اليهودي على الساحة الفلسطينية تجعل عودة مثل هذه القوانين التي تمنع بيع العقار للعدو على الساحة الاردنية امراً ملحاً، لا سيما وان السماسرة بدأوا يظهرون على هذه الساحة، وهم يحملون ملايين الدنانير يغرون بها ضعاف النفوس.

ولقد سرني ان يصدر مجلس الفتوى في الاردن فتوى بمنع بيع العقار لليهود على اثر سؤال وجهه مواطن عرض عليه السماسرة بيع عمارته الواقعة في الشميساني باضعاف ثمنها لليهود.

وبقي ان نسال هل يختلف السمسار من بلد الى بلد ومن شعب الى شعبه ما دام البيع في جميع الاحوال لليهود.

# [illegible] العربية مع رئيس تحرير "المجد"

## [illegible] دعم ومؤازرة للصحافة الاردنية

رغم انقضاء ثلاثة اسابيع على حادث الاعتداء على رئيس تحرير "المجد" في دائرة المخابرات العامة، الا ان رسائل المؤازرة، ووفود الدعم والتاييد، مازالت تتقاطر على مكاتب "المجد" من داخل الاردن وخارجه.

فمن الاردن احيطت "المجد" بتضامن وتعاطف كل من الدكتور محمد سعيد النابلسي، المحافظ السابق للبنك المركزي، والمهندس حسام العبيسي، والمهندس محيي الدين عباس، والدكتور نايف ارشيدات، وعلي ياسين الطراونة، ومعتصم اليماني، وفرح توما عويس.

كما قام رئيس واعضاء لجنة مناصرة السودان الذين قابلوا رئيس الوزراء يوم الخميس الماضي، باثارة قضية هذا الاعتداء، وطالبوا بالتحقيق فيها، ولكن رئيس الوزراء – رعاه الله – رد بالقول ان ما ذكره رئيس تحرير "المجد" هو محض ادعاء.

وكانت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان قد بعثت لرئيس الوزراء بمذكرة حول الاعتداء على رئيس تحرير "المجد" والدكتور سليمان الطراونة، بعد ثلاثة ايام فقط من الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة.

وطالبت الجمعية في مذكرتها بتقديم اعتذار رسمي لرئيس تحرير "المجد"، وفتح تحقيق رسمي في قضية الاعتداء عليه، اضافة الى اطلاق سراح الدكتور الطراونة.

ومن حلب الشهباء تلقت "المجد" رسالة دعم ومناصرة من كل من احمد صدقي قباني، والمهندس محمد معاوية قباني، ويوسف عز الدين قباني، ومحمد ماهر قباني، والمهندس محمد صادق قباني، ومحمود محمد قباني.

وفي بيروت اعلن المكتب السياسي لحزب الاتحاد برئاسة عبد الرحيم مراد، استنكاره للاعتداء على رئيس تحرير "المجد"، ولمنع القائد الناصري المحامي المصري عبد العظيم المغربي من دخول الاردن.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد بلسان حسن شلحه، الناطق الاعلامي للحزب، ان التضييق الاردني على الحريات الصحفية، عقب صدور قانون المطبوعات الجديد، انما يمثل خطوة تراجعية مرفوضة من قبل كل القوى القومية والديموقراطية العربية.

كما توافد على مكتب "المجد" في بيروت كل من عمر حرب، رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي (الناصري)، وانعام رعد، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبريد باغي، نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، حيث اعربوا للزميل طلال خالدي، مدير المكتب عن استنكارهم للاعتداء على رئيس تحرير "المجد"، وتضامنهم معه ومع الاسرة الصحفية الاردنية في نضالها ضد قانون المطبوعات الجديد.

وسيعقد كل من محمد البعلبكي، نقيب الصحفيين اللبنانيين، وطلال سلمان، رئيس تحرير جريدة "السفير" مؤتمراً تضامنياً مع الصحافة الاردنية في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم غد – الثلاثاء – في مقر نقابة الصحفيين اللبنانيين ببيروت، وذلك للاعراب عن وقوف الصحافة اللبنانية مع شقيقتها الاردنية، ونصرتها في المحنة التي تتعرض لها.. بدءاً من الاعتداء على الصحفيين، وانتهاء بالاعتداء على الحريات الصحفية في الاردن.

وفي طرابلس اصدرت لجنة التنسيق والمتابعة لملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي، بياناً سياسياً شجبت فيه الاعتداء على رئيس التحرير، ومنع المحامي الناصري عبد العظيم المغربي، الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب من دخول الاردن.

وجاء في البيان ان الاعتداء على الكاتب القومي فهد الريماوي وزملائه الصحفيين، هو تعبير عن عمق الازمة التي تجتاح الاردن، وهو سلوك يفرض على اتحاد الصحفيين العرب، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، وكافة المنظمات الانسانية، سرعة اتخاذ موقف لا يكتفي بالادانة، وانما يشكل موقف حماية للكاتب الريماوي من مخاطر التهديدات التي توعدته بها الاجهزة الامنية.

كما ان منع المحامي المغربي، وهو رئيس غرفة التحكيم التابعة للجامعة العربية والتي مقرها عمان.. انما يطرح مدى صلاحية العاصمة الاردنية لتكون مقراً لاية مؤسسة عربية، كما يفرض على الجامعة العربية ان تتدخل لضمان وصول المغربي الى مقر مؤسسته في عمان التي فتحت ابوابها لقطعان الصهاينة، واغلقتها امام احرار العرب.

## المناضلة العاروري تتبرع بمصاغها الذهبي "المجد"

في مبادرة تضامنية مذهلة، حضرت يوم الثلاثاء الماضي الى مكاتب "المجد" المناضلة السيدة وداد العاروري، حاملة معها كامل مصاغها الذهبي الذي قدمته لاسرة "المجد" على سبيل التبرع، بهدف رفع راسمال الجريدة، واعانتها على التكيف مع المتطلبات المالية الباهظة التي اشترطها قانون المطبوعات الجديد.

وقالت المناضلة العاروري انها ستتطوع للطواف على منازل صديقاتها بغرض جمع تبرعات ومساهمات مالية اضافية لهذه الغاية.. غير ان اسرة "المجد" شكرت للسيدة العاروري هذه الاريحية الكبيرة، واعادت لها مصاغها الذهبي، نظراً لان راس المال المطلوب، وهو ٣٠٠ الف دينار، قد اصبح فوق طاقة "المجد" وتبرعات اصدقائها.

## احزاب المعارضة تطالب باطلاق سراح الرنتيسي

بعثت احزاب المعارضة بمذكرة احتجاج الى رئيس الوزراء على توقيف الزميل اسامة الرنتيسي، رئيس تحرير جريدة "الاهالي" منذ يوم الخميس الماضي.

وقد طالبت هذه الاحزاب في مذكرتها باطلاق سراح الزميل الرنتيسي، كيما تاخذ قضيته وضعها القانوني امام القضاء، دون اللجوء الى ضغوط التوقيف الاداري.

## بيع سوق الخضار في الخليل بـ٨ ملايين دولار

الخليل – خاص

كشف احد اعضاء مجلس بلدية الخليل النقاب عن توقيع صفقة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل تتعلق بموضوع سوق الخضار في المدينة.

وقال هذا العضو ان الصفقة التي تمت خلال مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل تضمنت التنازل عن ملكية سوق الخضار لصالح الحاخام موشيه ليفنجر مقابل ثمانية ملايين دولار تدفعها اسرائيل لهدف اقامة سوق جديد للخضار خارج حدود المدينة.

واضاف ان احداً لا يعرف كيف تم التنازل عن الحرم الابراهيمي الذي حول الى كنيس اسرائيلي والثمن الذي دفع مقابله او من استلم هذا الثمن.

# النجداوي يفند اقوال وزير الداخلية ويؤكد ان قضية الدقامسه قضية وطنية

استهجن المحامي احمد النجداوي محاولات تدخل نذير رشيد وزير الداخلية بينه وبين نقابة المحامين، مشيراً الى ان هناك قوانين تحكم علاقة المحامي بالنقابة، وليس من صلاحيات الوزير ان يدخل طرفاً في هذه العلاقة الا اذا اراد ان يجعل من نفسه وصياً على النقابة او على المحامين، وهذا الامر لا يدخل تحت باب صلاحياته التي نعرفها اكثر من غيرنا.

وقال النجداوي في معرض رده على تصريحات وزير الداخلية، ان الوزير، وان كان لم يذكرني بالاسم، الا انه كان واضحاً انه يقصدني، مؤكداً ان الوزير لم يقرا تصريحاته بشكل دقيق، قائلاً انني لم اوجه دعوة مفتوحة لحضور المحكمة، وانما قلت ان المحكمة ابلغتني بان المحاكمة ستكون علنية، ومن مقتضيات العلنية ان يتمكن اي مواطن من الحضور.

واشار النجداوي الى ان تطوعه للدفاع عن الدقامسه كان بدافع وطني، وليس من اجل الشهرة والاعلام "لانني لست بحاجة لهما والوزير يعرف ذلك".

واضاف ان تصريح الوزير كان غريباً جداً، خاصة وانه جاء في اطار اسئلة صحفية اخرى تدخل فيها ايضاً بشؤون الاحزاب، وهذه بادرة لا تشجع على استقلالية الاحزاب والتعددية والديمقراطية.

واعرب النجداوي عن امله في ان يتمكن اليوم الاثنين من اخذ توقيع الدقامسه على توكيل هيئة الدفاع الموسعة المؤلفة من ٩٠ محامياً، مؤكداً ان الجهات المختصة لم تمكنه حتى نهاية دوام يوم السبت الماضي من مقابلة الدقامسه لاخذ توقيعه على الوكالة.

وفي معرض تعليقه على لائحة الاتهام التي اعدتها النيابة ضد الدقامسه قال النجداوي ان النيابة حاولت في هذه اللائحة اثبات وجود نية مسبقة لدى الدقامسه لتنفيذ هذه العملية، كما انها حاولت تشويه مقاصده وسمعته، مؤكداً ان هذه المحاولة ستفشل، نظراً لان القضية هي قضية وطنية بالدرجة الاساس، سببها تعنت الكيان الصهيوني وغطرستها.



العريف احمد الدقامسه مع نجله سيف الدين

# اسامة بن لادن : ذكر اسم كلنتون يدعو للتقزز

## الرئيس الامريكي مسؤول عن قتل الالاف في فلسطين ولبنان والعراق

قال اسامة بن لادن ان مجرد ذكر اسم الرئيس الامريكي بيل كلنتون يدعو للاشمئزاز والتقزز فهو المسؤول عن قتل الالاف من الاطفال والضحايا في اكثر من بقعة من الارض الاسلامية.

واضاف بن لادن في حوار اذاعته معه شبكة "CNN" انه وجه العديد من الرسائل بالكلمات الى الرئيس الامريكي الا انه فيما يبدو لا يفهم التحدث بلغة الكلام، واذا كانت هناك رسالة استطيع نقلها عن طريق محطتكم فانني اوجهها الى امهات الجنود الامريكيين واقول لهن : اذا كان يعنيكن مصير اولادكن فلا تدعوهم ينخرطون في تنفيذ السياسة الامريكية.

واشار اسامة بن لادن الى انه اعلن الجهاد ضد الولايات المتحدة لانها تصرفت تصرفات كلها ظلم وارهاب واجرام وذلك بمساندتها لاسرائيل المسؤولة عن تشريد الفلسطينيين وقتل الالاف من الفلسطينيين واللبنانيين كذلك فان واشنطن مسؤولة عن تجويع وقتل الاف العراقيين.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان الجهاد ضد الولايات المتحدة سيكون ضد الجنود الامريكيين ام انه سيشمل المدنيين قال اسامة بن لادن انه ركز في بيانه على توجيه الضربات الى القوات الامريكية في السعودية حتى تخرج هذه القوات من الاراضي المقدسة اما الرعايا الامريكيين فاننا لا نستهدفهم ولكن عليهم مغادرة اراضينا ضماناً لسلامتهم.

واضاف ان الحكومة الامريكية تقوم باحتلال بلادنا وسرقة مواردنا وارسال عملائها ليحكمونا واذا لم نذعن اطلقوا علينا صفة الارهاب.. فالاطفال في فلسطين حينما يلقون الحجارة على المحتل الاسرائيلي تصفهم واشنطن بالارهابيين وعندما تفجر اسرائيل مقر الامم المتحدة الملئ بالنساء والاطفال في قانا تحول واشنطن حتى دون ادانة للجريمة الصهيونية.

# اصحاب ورؤساء تحرير ١٠ صحف يطالبون النقابة بايضاح موقفها

وجه اصحاب ورؤساء تحرير ١٠ صحف اسبوعية مذكرة الى نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين قالوا فيها : تفاجانا نحن اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الاسبوعية بتعليق اعضاء مجلس النقابة لاستقالتهم التي كانوا قد تقدموا بها في وقت سابق عقب اصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت، كاستجابة فاعلة وحية لتغييب النقابة عن مجريات الاحداث والتضييق على الحريات الصحفية.

واننا ازاء ما جرى نقف امام جملة من الاسئلة المشروعة والتي باتت الاجابة السريعة عليها مطلباً ملحاً من نقيب واعضاء مجلس النقابة وهي :

اولاً : ما هو السر الذي كان وراء الاستقالة الجماعية لاعضاء مجلس النقابة ومن ثم العدول عنها بعدما قامت مجالس النقباء والنقابات باعلان استقالتها تضامناً مع الحريات العامة والصحفية على وجه الخصوص ؟

ثانياً : لماذا لم يصدر عن نقابتنا اي احتجاج على ما تم من ضرب وايذاء واعتقال لبعض الصحفيين الذين مارسوا حقهم الطبيعي في التعبير عن موقفهم في الاعتصام الذي دعا اليه مجلس النقابة يوم الثلاثاء الماضي ؟

ثالثاً : ما هو تفسير النقيب لموقفه المتناقض في تصريحه للاذاعة البريطانية بعدم حصول الاعتصام على ترخيص رغم ان مجلس النقابة هو الذي دعا لمثل هذا الاعتصام ؟

رابعاً : ما هو موقف النقيب من اتهامات امين عام وزارة الاعلام محمد امين له بانه اطلع على القانون المعدل الجديد لقانون المطبوعات والنشر قبل نشره في الصحافة المحلية، بل وانه شارك في تعديل احد بنوده ؟

خامساً : لماذا لم نسمع من النقابة عن اي تحرك قضائي بتقديم دعوى ضد القانون ؟

سادساً : لمصلحة من يتم حرف القضية من قضية حريات صحفية الى قضية تخص بعض الصحف الاسبوعية ؟

نحن اصحاب ورؤساء تحرير الصحف الموقعة على هذه المذكرة، اذ نعتقد بان المستهدف بهذا القانون هو الحريات الصحفية وحريات المواطنين بشكل عام، نطالب نقيب واعضاء مجلس النقابة بالرد على كافة هذه التساؤلات المشروعة، كما نطالبهم بالوقوف الى جانب قرارات مجلس النقباء ومجالس النقابات في خطواتها الايجابية من اجل صياغة وضمان حرية المواطن وحقه في التعبير.

# مشروع قانون اسرائيلي يحظر امتلاك الانجيل

اكد تقرير نشرته صحيفة "التايمز" اللندنية في منتصف الشهر الجاري، ان اسرائيل تشن حملة رسمية لمكافحة المسيحية من خلال مشروع قانون يحظر امتلاك كتاب "العهد الجديد" او الدعوة للدين المسيحي.

وقال التقرير ان مشروع القانون حظي بموافقة مبدئية في الكنيست، وانه في انتظار تصديق لجنة القوانين عليه، واوضح التقرير ان القانون يحظر امتلاك او توزيع، او قراءة، اية مطبوعات او مواد يمكن اعتبارها تبشيرية.

ونقل التقرير عن عضو في جمعية "جسور السلام المسيحية" قوله ان امتلاك المسيحيين "للعهد الجديد من الكتاب المقدس" يمكن ان يخضع تحت طائلة هذا القانون المزمع اصداره، الى عقوبات تودي بصاحب الكتاب الى السجن.

وذكر التقرير ان معظم الكنائس في العالم طالبت اسرائيل بعدم التصديق على هذا القانون، لانه معاد للديموقراطية وحقوق الانسان، ولما يشوبه من غموض.

واوضح التقرير انه بمقتضى هذا القانون في حالة سريانه، فانه سيحظر على سكان "اسرائيل" من اليهود، قراءة العهد الجديد او امتلاكه، مما يعني ضمناً عدم الاعتراف بالانجيل.

ومن المعروف ان "اسرائيل" تمنع الدعاية للتحول الديني "التبشير" بموجب قانون سنته سابقاً، لكن القانون الجديد يغلظ عقوبة الترويج والدعاية او حتى امتلاك مواد اعلامية تروج للتحول عن الدين اليهودي.

# الجامعة العربية [illegible] بمقاطعة البضائع التركية

## اذا اصرت انقرة على التحالف مع اسرائيل

تدرس الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدعوة الى عقد اجتماع استثنائي للجنة الدفاع والامن القومي لبحث نتائج التعاون العسكري التركي الاسرائيلي وتوغل القوات التركية في الاراضي العراقية وما يترتب على ذلك من تهديد للامن القومي العربي في ظل التعنت والرفض الاسرائيلي لاعادة الاراضي العربية.

وقد اجرت مصر اتصالات مكثفة مع عدد من الدول العربية للتشاور بشان المخاطر الاستراتيجية المحتملة بسبب تمسك تركيا بالتحالف الاستراتيجي مع اسرائيل وتضمنت الاتصالات تبادل المعلومات ومتابعة تطور العلاقات العسكرية التركية منذ قيام اسرائيل.

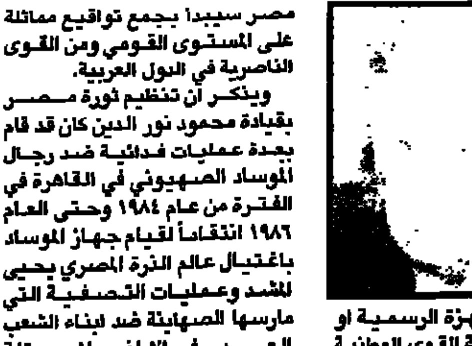
وتهدف هذه الاتصالات الى الاتفاق على موقف عربي موحد للضغط على تركيا لتجميد التعاون العسكري مع اسرائيل حتى يتم التوصل الى تقدم في عملية السلام.

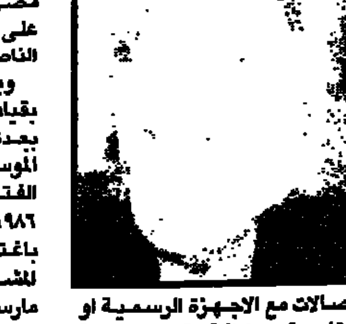
الاتصالات التي اجرتها مصر والجامعة العربية بحثت امكانية فرض مقاطعة عربية للبضائع والسلع التركية حتى تلغي تحالفها مع اسرائيل.

من جهة اخرى اكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية ان الجامعة تجري اتصالات مع المسؤولين الاتراك في محاولة لاقناعهم بتاجيل اية مناورات او اتصالات عسكرية مع اسرائيل حتى لا تشكل خطراً او ضغوطاً على سوريا والعراق لصالح اسرائيل التي لا تزال تتحدى جميع القرارات الدولية.

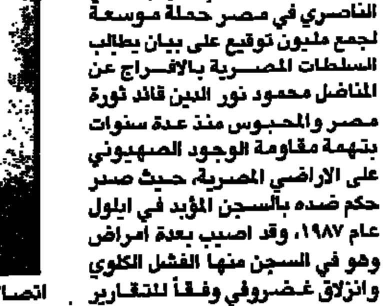
وقال عبد المجيد انه يامل من الحكومة التركية الاستجابة للنداءات العربية حفاظاً على علاقاتها الطيبة مع العالم العربي وعدم تفجير الكراهية من جديد بين العرب والاتراك.

# حملة موسعة لجمع مليون توقيع للافراج عن قائد ثورة مصر









بدا الحزب العربي الديموقراطي الناصري في مصر حملة موسعة لجمع مليون توقيع على بيان يطالب السلطات المصرية بالافراج عن المناضل محمود نور الدين قائد ثورة مصر والمحبوس منذ عدة سنوات بتهمة مقاومة الوجود الصهيوني على الاراضي المصرية، حيث صدر حكم ضده بالسجن المؤبد في ايلول عام ١٩٨٧، وقد اصيب بعدة امراض وهو في السجن منها الفشل الكلوي وانزلاق غضروفي وفقاً للتقارير الطبية.

وكان الحزب الناصري قد واصل جهوده طوال الفترة الماضية لتحقيق هذا المطلب الشعبي سواء خلال اتصالات مع الاجهزة الرسمية او بالتنسيق مع كافة القوى الوطنية والقومية في مصر والوطن العربي.

الحزب الناصري الذي بدا بجمع التواقيع على مستوى محافظات مصر سيبدأ بجمع تواقيع مماثلة على المستوى القومي ومن القوى الناصرية في الدول العربية.

ويذكر ان تنظيم ثورة مصر بقيادة محمود نور الدين كان قد قام بعدة عمليات فدائية ضد رجال الموساد الصهيوني في القاهرة في الفترة من عام ١٩٨٤ وحتى العام ١٩٨٦ انتقاماً لقيام جهاز الموساد باغتيال عالم الذرة المصري يحيى المشد وعمليات التصفية التي مارسها الصهاينة ضد ابناء الشعب العربي في الاراضي المحتلة وخارجها واختطاف طائرة مدنية مصرية بالتعاون مع عملاء المخابرات الامريكية.